



## توَّجس من عودة أنصار الصدر إلى ساحات الاعتصام علاوي يخلف عبد المهدي ويعد بدعم الحراك

بغداد، حمزة مصطفى  
وقاضل التشمي

لم تكونوا معي فسأكون وحدي، ولن أستطيع فعل أي شيء». وأضاف: «يجب أن نحميكم بدل أن نحميكم، وسلاح الدولة يجب أن يرفع بوجه من رفع سلاحه عليكم، وأبقوا لحسابه القتل». ويلهجة بدت صارمة حيال الكتل التي رشحتها بتوافق صعب، أكد أنه «إذا فرضت الكتل السياسية مرشحهم، فسأخرج وأتكلم معكم، وأترك هذا التكليف». من ناحية ثانية، ينظر ناشطون في الحراك بعين الارتياح إلى دعوة مقتدى الصدر أنصاره للعودة إلى ساحات الاعتصام بعد أن انسحبوا منها بامر منه قبل أسبوع. وأصدرت الجماعات الفاعلة في ساحة التحرير ببغداد بيانا أكدت فيه أن «الخورة شبابية خالصة لم يستطع أحد تجييرها لصالحه حتى اليوم، وهم وحدهم من قرر جميع الخطوات الماضية، وسيقررون المستقبلية أيضا».

(تفاصيل ص 3)

**في الداخل**  
محمد علاوي... الهادئ وسط العواصف العراقية..... ص 3

## بيان وزراء الخارجية رفض «صفقة القرن»... وعباس أعلن قطع العلاقات مع أميركا وإسرائيل تمسك عربي بالسلام العادل والمرجعيات الدولية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس يعرض في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة أمس أربع خرائط لفلسطين من عام 1947 وحتى «صفقة القرن» (أ.ف.ب)

القاهرة، سوسن أبو حسين

في الوقت الذي أعلن فيه مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري عن رفضه ل«خطة السلام الأميركية» التي طرحها الرئيس دونالد ترامب، أعلن عن تمسكه ب«السلام العادل والمرجعيات الدولية» في إطار تسوية القضية الفلسطينية.

وأشار المجلس في اجتماعه الطارئ الذي استضافته الجامعة العربية، أمس، إلى أنه «لن يُكتب النجاح للمقترح» باعتباره «مخالفة للمرجعيات الدولية لعملية السلام ولا تلبى الحد الأدنى من تطلعات وحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف وفي مقدمتها حق تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة على خطوط 4 يونيو (حزيران) عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية».

كما أعلن مجلس الجامعة التمسك ب«مبادرة السلام العربية»، كما أقرت بنصونها عام 2002، فهي الحد الأدنى المقبول عربيا لتحقيق السلام».

وخلال الكلمات أمام الجلسة الطارئة، أكد الأمين العام للجامعة أحمد أبو الغيط أن «فلسطين ليست قضية الفلسطينيين» وإنما «فلسطين ليست قضية الفلسطينيين» فيما أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس «عدم قبوله بضم القدس لإسرائيل إطلاقا، ضمن صفقة القرن»، وقال: «لن أقبل أن يسجل في تاريخي أنني بعث القدس عاصمتنا الأبدية». وفي إجراء لافت، قال عباس إن السلطة الوطنية «قطعت علاقاتها على أثر صفقة القرن مع الولايات المتحدة وإسرائيل، بما في ذلك الجوانب الأمنية».

بدوره، شد الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، على «عدم الملكة للحقوق الفلسطينية والدفاع عنها أمام المحافل الدولية»، منوهاً بأن السعودية «بذلت جهودا كبيرة وراثة لنصرة الشعب الفلسطيني».

(تفاصيل ص 5)

## تقرير أممي يرصد تطابق أسلحة حوثية مع أخرى إيرانية

عن: علي ربيع

رجَّح تقرير حديث للجنة الخبراء الأمميين التابعين لمجلس الأمن بشأن اليمن، وصول أسلحة نوعية للمليشيات الحوثية خلال عام 2019 ومرورها بمسار تهريب يمر بسلطنة عمان والسواحل الجنوبية ومحافظات تخضع لسيطرة الحكومة اليمنية وصولاً إلى صنعاء. ورصد التقرير تطابق أسلحة حوثية مع أخرى إيرانية الصنع. ويقع التقرير الذي أرسله الخبراء إلى مجلس الأمن في أكثر من 200 صفحة، ويتضمن، حسب وكالة الصحافة الفرنسية، رسداً لكثير من جرائم

## الأمين العام للأمم المتحدة يدعو إلى «وقف فوري» لمعارك شمال سوريا فصائل تدعمها أنقرة تفتح «جبهتين» قرب حلب

بيروت - لندن - الشرق الأوسط

فتحت فصائل سورية تدعمها أنقرة «جبهتين» في شمال شرقي حلب وجنوبها الغربي بهدف «التخفيف» عن إدلب التي تتعرض لهجمات من قوات النظام بدعم من الطيران الروسي.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، بأن مقاتلين سوريين شنوا هجوماً على مواقع تسيطر عليها الحكومة في شمال شرقي حلب، ما فتح جبهة جديدة ضد قوات النظام التي حققت تقدماً كبيراً في إدلب المجاورة في الأسبوع الماضي. وتركز الهجوم على منطقة قريبة من مدينة الباب التي تسيطر عليها تركيا وقوات المعارضة السورية المتحالفة معها منذ 2017، وذكرت مصادر المعارضة أن مقاتليها استولوا على ثلاث قرى.

في موازاة ذلك، شن مقاتلون معارضون ما لا يقل عن ثلاث هجمات بسيارات ملغومة على قوات الحكومة غرب حلب، حيث جرت معارك قرب منطقة جمعية الزهراء. وقالت مصادر معارضة إن الهجمات استهدفت «الإحتلال الإيراني»، في إشارة إلى مليشيات تدعمها طهران شاركت في معارك إدلب.

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وقف «فوري» للمعارك شمال سوريا، مبدياً قلقه البالغ «للتصعيد العسكري».

(تفاصيل ص 7)

## «النهضة» تقترح قانوناً انتخابياً يغير المشهد السياسي التونسي

تعدّ حركة جازي نشر قوة أفريقية في ليبيا تحت إشراف أممي

أين الأدب العربي... علياً؟

(تفاصيل ص 4)

(ص 2)

(ص 8)

(ثقافة)

## دانيال كريغ لـ التشرق الأوسط: حتى جيمس بوند لا يستطيع تغيير العالم

بالم سيرينغز، محمد رضا

أكد النجم السينمائي البريطاني دانيال كريغ، الذي اشتهر بأداء دور «جيمس بوند»، اهتمامه بقضايا العالم ومشكلاته المختلفة، وكثّر في حديث لـ «التشرق الأوسط» عن حياته المهنية على العمل في صناعة الأفلام، وهو سيشغل منصباً في إنتاج فيلم «الشمس» من السيناريو، كما أنه لدي قرأ سيناريو يعلمون ما

أحبّه في العمل وما اعتقد أنّه يشارونه لي أساساً». في منظور كريغ «الراحة نسبية»، فقد يعتقد كثيرون أنّه سيرتاج من عناء تمثيل شخصية بوند، ولكنه يقول أنّه كان سعيداً لدى اختياره للانضمام إلى كل الذين سبقوا وجسدوا هذه الشخصية على الشاشة. وهو سيشغل منصباً في إنتاج فيلم «الشمس» من السيناريو، كما أنه لدي قرأ سيناريو يعلمون ما

(تفاصيل يوميات الشرق)

## «القاعدة» في اليمن يجهز لما بعد الريمي

لندن، بدر القحطاني

خشية الوقوع في فخ، ففي خمس مرات سابقة على الأقل أعلن فيها عن استهداف الريمي نفسه وظهر أنها لم تكن دقيقة. وتداول المحللون اسم خالد باطرفي لخلافة الريمي في التنظيم الإرهابي.

وقال محافظ مارب، سلطان العرادة، لـ «التشرق الأوسط» إن الأيام العشرة الماضية شهدت ضربتين بالدرون على موقعين مختلفين في مارب، والسلطات الأمنية لم تستطع معرفة هوية المستهدفين داخل المنزلين من شدة الضربات.

(تفاصيل ص 4)

## ارتفاع الإصابات والوفيات... وطوارئ في أميركا «كورونا» يشل الصين... ويضايق جالياتها

لندن، الشرق الأوسط

الإصابات 12 ألفاً.

وأساءت الأزمة الصحية لصورة الصين على الصعيد الدولي، ما وضع المواطنين الصينيين في مواقف صعبة في الخارج، حيث اشتكى كثيرون من احتواء فيروس «كورونا»، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات الناجمة عنه داخل الصين إلى 259، وبلغت

في رجلات من تايلند وماليزيا، مشيرة إلى «الصعوبات العملية» التي واجهوها في الخارج. وأجلى كثير من الدول رعاياها من الصين عبر رحلات جوية، شملت أسر وبعض أعضاء البعثات الدبلوماسية. وأكدت السعودية أنها أجلت 98% من رعاياها وأعادتهم إلى المملكة باختيارهم، مؤكدة خلو البلاد من أي إصابات بالفيروس. بدورها، أعلنت الإمارات أمس، عن حالة جديدة، ليرتفع عدد المصابين إلى خمسة.

(تفاصيل ص 9)

# ROLEX

أويستر برتشوال ديت جست ٣٦

KOOHEJI الكوهجي

العصر : شارع الملك خالد - مجمع البرند - مجمع المهران  
الدعم : شارع المهران | الأحياء : شارع الناصف - البرند - لوزن سكر

## من مكانك بإمكانك!

افتح حسابك الآن بكل سهولة من موقع سامبا أونلاين أو سامبا موبايل

# سامبا sambabank



طالب الحراك بالاستمرار في المظاهرات ووعده بدعمه حتى تحقيق مطالبه

## محمد علاوي يعلن تكليفه تشكيل الحكومة العراقية... ويتحدى الكتل السياسية



بغداد، حمزة مصطفى

أعلن الدكتور محمد توفيق علاوي، عن تكليفه من قبل رئيس الجمهورية برهم صالح، بتشكيل الحكومة العراقية المقبلة، وقال علاوي، في كلمة وجهها إلى الشعب العراقي بعد التكليف، إنه «بعد أن كلفني رئيس الجمهورية بتشكيل الحكومة، قبل قليل، أردت أن أخطب المتظاهرين بشكل عام»، مبيناً أنه «لولا شجاعتم لم كان هناك تغيير في البلد، تحلمت الكثير وصبرتم كثيراً، وأنا مؤمن بكم، وأطلب منكم الاستمرار في التظاهرات»، وأضاف: «لأنكم إن لم تكونوا معي ساكنون وحدي، ولن أستطيع فعل أي شيء». وتابع: «فخور بما فعلتموه من أجل التغيير، وأنا الآن موظف لديكم، وأحمل رسالة كبيرة، فلا ترجعوا إذا لم تأخذوا ما تريدونه، تظاهروا واهتفوا هذا بلدكم وهذا حقكم».

وقال علاوي، «يجب أن نحملك بدل أن نقمعكم، وسلاح الدولة يجب أن يرفع بوجه من رفع سلاحه عليكم، وأبقوا المحاسبة، الفتلة، ونعوض أسير الشهداء، ونعالج الجرحى، ونرجع هيبة الدولة والقوات الأمنية، ونصلح الاقتصاد، ونحارب الفساد، ونشكل الحكومة».

وبلهجة بدت صارمة حيال الكتل التي رشحته بتوافق صعي، أكد أنه «إذا فرضت الكتل السياسية مرشحهم، فسأخرج وأتكلم معكم، وأترك هذا التكليف ظلماً تركتم دراستكم من أجل الوطن، فسأترك التكليف لأجلكم بما يملئه عليّ ضميري»، مبيناً: «أنتم خرجتكم تطالبون بوطن، وإذا لم أحقق مطالبكم فلا استحق التكليف».

بياني تكليف علاوي بعد مرور شهرين على استقالة عادل عبد المهدي، وأكثر من شهر على نهاية المهلة الدستورية لتسمية خلف له، وضمن آخر يوم من مهلة رئيس الجمهورية للكتل السياسية للاتفاق على مرشح لتشكيل حكومة جديدة يفترض أن تكون وفق مواصفات المرجعية الدستورية العليا في النجف الانتقالية.

كان علاوي، وزير الاتصالات الأسبق وابن عم أول رئيس

وزراء انتقالي في العراق عام 2003 إبعاد علاوي، واحداً من عشرات المرشحين للمنصب، وكان مصطفى الكاظمي رئيس جهاز

مناقساً قوياً له.

وحسب الخبير الاستراتيجي هشام الهاشمي، فإن «محمد توفيق علاوي لم يكن خياراً مرجحاً لدى بعض الكتل الشيعية، لا سيما (دولة القانون) بزعامة نوري المالكي، أو

الفتح) بزعامة هادي العامري، لكنه كان مقبولاً بشكل ما من قبل زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر وزعيم تيار (الحكمة) الكتل الشيعية، وهو ما سهل فيما بعد إقناع العامري، وأضاف

في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن العامري «بذل جهوداً كبيرة لإقناع المالكي بقبول هذا الخيار»، وبين الهاشمي أن رئيس الجمهورية برهم صالح، «يهدف إبعاد مصطفى الكاظمي،

الذي كالموا له شتى التهم، بينها أنه أميركي الهوي، فضلاً عن الذهاب إلى نظرية المؤامرة بشأن إمكانية حصول توافق بين الرئيس محمد علاوي جاء، فالفرصة أن توصف بأنها ما بعد الفرصة الأخيرة. فالفرصة الأخيرة هي التي أطلقت على حكومة سلفه عادل عبد المهدي، الذي لم يكمل سوى عام واحد، حتى تارت في وجهه كل العواصف من كل الجهات والأطراف.

بعد فشل الخيارات الأخرى». إلى ذلك، أكد رئيس كتلة «بيارق الخير» في البرلمان العراقي محمد الخالدي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «محمد توفيق علاوي تناقض

أرستقراطي متدين يوصف بـ«الظنيف الديني»

## محمد علاوي... الهادي وسط العواصف العراقية

بروقايل

بغداد، حمزة مصطفى

محمد توفيق علاوي، (65 عاماً) وكنيته «أبو هادي»، اسم على مسمى. هادي وصبور ومتدين جداً. ينتمي إلى الأرستقراطية الشيعية. أول ألامه رؤساء وزارات، إبعاد هاشم علاوي (أول رئيس وزراء انتقالي بعد سقوط نظام صدام حسين عام 2003)، وعلى عبد الأمير علاوي (وزير التجارة والدفاع الأسبق وأحد المنافسين له على منصب رئيس الوزراء بعد استقالة عادل عبد المهدي).

عبد المهدي هو الآخر أحد الذين ينتمون إلى هذا الوسط الشيعي الأرستقراطي، فولده عبد المهدي

المنتقى، كان أحد وزراء التربية المزمين في العهد الملكي (1921 - 1958). خالت هؤلاء قريبه هو الراحل أحمد الجلبي زعيم المؤتمر الوطني العراقي وأحد أبرز زعامات المعارضة العراقية قبل إسقاط النظام السابق، والذي بدأ الوحيد من بين أبناء هذه العوائل الذي لم يأخذ فرصته بعد التغيير، رغم كل مؤهلاته القيادية.

قبل يوم من تكليف محمد توفيق علاوي رئيساً للوزراء، التقينته مصادفة في «فندق الرشيد» في المنطقة الخضراء ببغداد، قلت له مازحاً: «أين وصلت بورصة الأسماء الدكتور». أجابني مبتسماً: «فعلاً صارت بورصة». لم يجب بوضوح، لكن كانت علامات القلق ترسم على محياه، لا سيما أن صديقاً مشتركاً كان حاضراً أخبرني هامساً في أذني: «لم يحصل التوافق بعد، ولا تزال المفاجآت سيد الموقف». أمس السبت، قادت الأمواج العراقية العاصفة

الارستقراطي الهادي، حامل شهادة الدكتوراه في الهندسة المعمارية من الجامعة الأميركية في بيروت عام 1980 والعضو الأسبق في البرلمان العراقي والوزير الأسبق للاتصالات محمد توفيق علاوي، إلى منصب رئيس وزراء العراق في فترة لا يمكن إلا أن توصف بأنها ما بعد الفرصة الأخيرة. فالفرصة الأخيرة هي التي أطلقت على حكومة سلفه عادل عبد المهدي، الذي لم يكمل سوى عام واحد، حتى تارت في وجهه كل العواصف من كل الجهات والأطراف. وحدث له تعدد أمام علاوي أي فرصة بعد أن تم استنفاها تماماً أثناء حكومة عبد المهدي، فإنه يتعين على هذا الرجل شديد التدين والظنيف اليد، مثلما يصغه خصومه قبل تصدقائه، خلق فرصة التي يستطيع من خلالها تعديل أكثر المسارات اعوجاجاً في الحالة العراقية الحالية. فالحراك الشعبي الذي قدم حتى الآن أكثر من 600 شهيد وأكثر من 23 ألف

جريح، ولا يزال مستمر ليس مقتنعاً به، أو بسواه من السياسيين العراقيين. لم تعد بعد 10 / 10 / 2019 تنفع لأي سياسي عراقي وصفة المشاركة في المعارضة العراقية التي أدت إلى إسقاط النظام السابق. حتى أميركا التي وقع عليها العبء الأكبر في إسقاط النظام لم تعد سوى احتفال يتعين إخراجها. الأوضاع والمعطيات تغيرت. العراقيون يقولون نحن نحننا هذه الطبقة السياسية 16 عاماً من الحكم فتحولت إلى وصفة للفشل. لذلك فإن محمد علاوي الذي دخل المعترك السياسي مع ابن عمه إبعاد علاوي عام 2005، وأصبح عضواً في مجلس النواب عام 2006، ثم من وزيراً للاتصالات في العام نفسه بدأ أنه احتاط لئلا يترك أحد للمتظاهرين أنه لا يحمل عصا سحرية وإنه في حال تدخل الآخرون في عمله سوف يخاطب المتظاهرين قبل الكتل السياسية. في العراق يبدو مثل هذا الانحياز سلاحاً بعدة حدود لا حدين فقط.

الصدر يدعم علاوي

## واشنطن: العراق يحتاج إلى حكومة تلبى مطالب شعبه

ستعزز بالمستقبل». وأضاف الصدر: «اليوم، نحن الثوار ملزمون بالاستمرار بالتظاهر السلمية، من أجل إكمال الكابينة الوزارية المستقلة، التابعة من الشعب، وإلى الشعب. اليوم نامل من الأخ محمد علاوي ألا يستسلم للضغوطات الخارجية والداخلية، وأن يعلن عن برنامجه، ويسرع في البدء بالانتخابات المبكرة، وأن يسعى إلى سيادة العراق واستقلاله، بما يحفظ للبلد مكانته وقراره وهيبته قوائمه الأمنية».

وأوضح الصدر: «اليوم أعلن عن منع كل من ينتمي إلى بيزج نفسه بالحكومة، وألا يؤخر لا من قريب ولا من بعيد في تشكيلها». وتابع الصدر: «نعم إن أراد دعماً لتقويتها بصورة مستقلة، فانا ونشعب العراق مستعدون لذلك. أتمنى أن يكون تكليف رئيس الجمهورية للاحمد محمد علاوي مقبولاً ومرضياً من الشعب، وأن يتخلوا بالصدر، ويستمرروا على نهجهم السلمي في تظاهراتهم من أجل العراق». وبين الصدر: «إن فشل في تشكيل حكومته، فنحن مع الشعب ضد الطائفية والعرقية والحزبية والقومية والفساد». من جهة ثانية، أفاد مصدر أمني بمحافظة نينوى بسقوط خمسة صواريخ كاتيوشا على قاعدة القيادة جنوب الموصل. وقال النقيب أحمد العبيدي من شرطة محافظة نينوى إن «خمسة صواريخ كاتيوشا سقطت على قاعدة القيادة الجوية التي تتخذها قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مقراً لها في محافظة نينوى إلى جانب القوات العراقية دون وقوع إصابات».

معتصمو ساحة التحرير: الثورة لن تنحرف عن مسارها ولن تخضع لوصاية أحد

## «ارتياب» في دوافع الصدر بعد دعوته أتباعه للعودة إلى ساحات الاحتجاج

بغداد، فاضل الشمشي

تنظر اتجاهات غير قليلة داخل جماعات الحراك بعين «الريبة» إلى دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر إلى العودة إلى الاحتجاج مجدداً بساحات التظاهر والاعتصام بعد أن طلب منهم الأسبوع الماضي مغادرتها على خلفية انتقادات وجهها ناشطون إلى الصدر لما اعتبروها «تقلبات حادة» في مواقفه من الحراك الاحتجاجي ومطالبه المحققة والبيات التصعيد التي يتخذها للضغط على الحكومة.

وفي مقابل حملات التشكيك في خطوات الصدر، تمليل بعض جماعات الاحتجاج إلى التخفيف من حدة الاتهامات الموجهة للصدر وأتباعه وتحتمس للدفاع عن فكرة أن ساحات الاعتصام ليست حكراً على جهات محددة وترى أن عودة الصدر بضيف زحماً جديداً لحركة الاحتجاج.

وكان الصدر أعلن الأسبوع الماضي عدم تدخله «سلياً أو إيجاباً» في الحراك الاحتجاجي ما دفع أنصاره إلى مغادرة الساحات، ثم عاد أول من أمس، وأعلن عن ضرورة «تجديد الثورة الإصلاحية السلمية»، ودعا إلى التحضير لاعتصامات سلمية حاشدة قرب «المنطقة الخضراء» حيث مقر الحكومة والبرلمان.

ومنذ المظاهرة التي نظمتها الجمعة قبل الماضية، وبمشاركة أتباع بعض الفصائل المسلحة لإيران ضد الوجود الأمريكي، بات كثير من الناشطاء وقادة الحراك يوجهون انتقادات لاذعة لمواقفه وبيتهونه بالعمل من أجل مصالح خاصة تتعلق برغبته في الهيمنة على المشهد السياسي والاحتجاجي وتكريس نفسه «زعيماً أوحد»، وتميل بعض الاتجاهات إلى الاعتقاد بأن عودة الصدرين جاء نتيجة



مواجهات بين المحتجين وقوات الأمن في بغداد أمس (رويتزر)

وراء عودة الصدر وأتباعه إلى ساحات التظاهر «شيئاً أكبر يتعلق بالجانب السياسي». ويضيف في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «المهم الآن بالنسبة للصدر، إصلاح ما يمكن إصلاحه رغم أنني أشك في نجاح أي مساع في هذا الشأن، هذه الانتفاضة غيرت من عقلية الجميع، هذا جبل يفرض على الكل اللحاق به، ومن حاول العكس فسبخس». ويرى أن «شيئاً ما فقد، هو الثقة، وأن خطوات الانضمام إلى معسكر صفنا يومياً بالجوركية والبعثية وأصحاب الأجدات أضاعت على الصدر ما تبقى له من جمهور من خارج الاجتماعي، تداولت أثناء تفيد بوجود حملة اعتقالات ضد المتظاهرين والناشطين في الديوانية.

من لم يغادر، ففي النهاية ليس لساحة التحرير أبواب وأقفال ومفاتيح».

من جهة أخرى، دعا المرجع الديني، محمد اليعقوبي، أمس، إلى الحفاظ على المسار الصحيح للمظاهرات السلمية، وطالب النخب والكفاءات بتحمل مسؤوليتهم في ترشيد الحراك الجماهيري. وذكر مكتب اليعقوبي، في بيان أن «المرجع اليعقوبي يدعو إلى الحفاظ على المسار الصحيح للمظاهرات السلمية المطالبة بالحقوق على طول خط المواجهة والثورة ضد الظلم والفساد»، وشدد على «ضرورة منع الأجدات الداخلية الرامية إلى تشوية صورة المتظاهرين وحرف مسار المظاهرات وجعلها أداة للتخريب وإثاعة الفوضى».

أما رئيس الوزراء الأسبق إبعاد علاوي، فقد اعترى في تغريدة عبر «تويتر» أن «على الحكام وسياسيي العراق الخجل من توسل المتظاهرين السلميين المطالبين بالإصلاح بطلب النجدة من المنظمات الدولية والإقليمية لحمايتهم».

بغداد، «الشرق الأوسط»

أكدت السفارة الأميركية في بغداد، أمس، أن الظروف الراهنة في العراق والمنطقة تتطلب وجود حكومة مستقلة، ونزيهة، معتبرة أن ترشيح محمد توفيق علاوي كرئيس وزراء جديد يجب أن يتم متابعته بجهود حقيقية لضمان تحقيق الهدف. وقالت السفارة في بيان: «تتطلب الظروف الراهنة في العراق والمنطقة وجود حكومة مستقلة ونزيهة ملتزمة بتلبية احتياجات الشعب العراقي»، معتبرة أن «ترشيح محمد توفيق علاوي كرئيس وزراء جديد للعراق يجب أن تتم متابعته بجهود حقيقية لضمان تحقيق هذا الهدف».

وأضافت السفارة أن «الولايات المتحدة تعتبر أن أمن العراق أمر حيوي، وستعمل مع الحكومة الجديدة فور تشكيلها لتهيئة الظروف لعراق مستقر ومزدهر وذي سيادة». وكان علاوي قد أعلن في وقت سابق أمس عن تكليفه من قبل الرئيس العراقي برهم صالح بتشكيل الحكومة، وفيما دعا المتظاهرون إلى الاستمرار بالتظاهرات، مؤكداً أنه لا يستحق هذا المنصب إذا لم يحقق مطالب المتظاهرين.

من جهته، وصف الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر تكليف محمد توفيق علاوي بتشكيل الحكومة الجديدة بأنه «خطوة جيدة». وقال الصدر في تغريدة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «اليوم سيسجل تاريخ العراق بأن الشعب هو من اختار رئيساً لوزرائه وليس الكتل، وهذه خطوة جيدة

## رئيس الوزراء اليمني: هدف الحكومة استكمال تحرير تعز ورفع الحصار

معنويات وجاهزية الجيش ما زالت تحت سيطرة الميليشيا الانقلابية تبقى الهدف الأول»، و«دعم وإسناد الحكومة للجيش الوطني والمقاومة محافظة تعز، ورفع الحصار المفروض عليها من قبل ميليشيا الحوثي الانقلابية». وجاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه معين، الجمعة، محافظ تعز نبيل شمسان، للاطلاع على مجمل الأوضاع في المحافظة واحتياجاتها الملحة، ومستوى جاهزية الجيش الوطني، وسير العمليات الميدانية والعسكرية بالتوازي مع الجهود القائمة لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار وتفعيل مؤسسات الدولة في محافظة تعز.

وخلال الاتصال، ثمن رئيس الوزراء «التضحيات الجسيمة للجيش الوطني والمقاومة الشعبية بإسناد من تحالف دعم الشرعية».

ووفقاً لوكالة الأنباء «سبا»، شدد على «ضرورة ارتقاء أداء الأجهزة الأمنية وتحسين كفاءة مؤسسات الدولة»، منوهاً «بالجهود التي تبذلها قيادة السلطة المحلية في ملف الخدمات الأساسية، وتطبيق الأوضاع في مختلف الجوانب».

ووجه رئيس الوزراء، قيادة السلطة المحلية، بمضاعفة جهود تفعيل وتنظيم أجهزة الدولة وتحسين الخدمات، وتلبية احتياجات المواطنين والاهتمام بالبحري وريعية أسر الشهداء.

وفي المقابل، سقط العشرات من ميليشيات الحوثي، السبت، بين قتل وجرح في معاركهم مع الجيش الوطني وغارات مقاتلات تحالف دعم الشرعية في جبال الساقية.

مديرية نهم، شرق صنعاء، وقال قائد عمليات المنطقة العسكرية السادسة العميد الركن علي الهدي، إن «ميليشيات الحوثي تلقت ضربة موجعة من قوات الجيش بإسناد من مقاتلات التحالف، التي شنت عدة غارات استهدفت تجمعات الميليشيات»، وأضاف وفقاً لما نقلت عنه وكالة «سبا» للأنباء، أن «الميليشيات شنت هجوماً، وحاولت التقدم بالمدركات، وتصدت لها قوات الجيش الوطني، وتكبدت الميليشيا خسائر في الأرواح والعقاد».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «القوات سيطرت على تبة المقرمي في الجبهة الشرقية الحيوية، المشرفة على خط الإمداد من الحويان وتبة ميليشيات الحوثي الشرقية خطة محور تغز المصادر عليها من قبل قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل، شنت وحدات نوعية من محور تعز هجوماً على مواقع الميليشيات الحوتية المنمردة، المدعومة من إيران، في الجبهات الشرقية والشمالية الشرقية للمحافظة، وكبدت الميليشيات خسائر في الأرواح والمعدات».

وذكر البحر أن «قوات الجيش دمرت ثلاثة أطقم عسكرية مسلحة ومدفع هاون 120 مم وعربة مجنزرة، واغتنمت طقمين عسكريين»، وأن «الميليشيات تحاول كل قوة التعزيم والحشد لاستعادة ما فقدته خلال الساعات الماضية، سواء عناصر قتالية أو اليات عسكرية ومدفعية».

وفي السياق، تكبدت ميليشيات الانقلاب، الجمعة، خسائر بشرية ومادية كبيرة في جبهة البرج، غرب تعز الساحل المشترك من الجيش الوطني بالقرمي والحجشا والسال». وذكر أن «العارك أسفرت عن مقتل 13 حوتياً، وإصابة عدد آخر»، وفقاً لما نقل عنه المركز الإعلامي لمحور تعز العسكري.

بدره، قال العقيد عبد الباسط البحر، نائب التوجيه المعنوي بمحور تعز، إن «قوات الجيش الوطني حققت تقدمات حاسمة ومهمة في جبهات تعز، خصوصاً في الجبهة الشرقية للمدينة بعد مواجهات واشتباكات طيلة الليلة الماضية، وتم تدمير مواقع دفاعية أمامية لميليشيات الحوثي وأماكن تتركز فيها القناصة، وخسائر بشرية في صفوف الانقلابيين، إضافة إلى أسف وتدمير عتاد ثقيل تابع للانقلابيين».

وأضاف أن «مدفعية اللواء الثامن عملاقة تكنتت من تدمير عدد من الأليات العسكرية والأسلحة الثقيلة والمتوسطة»، وأن «القوات المشتركة تواصل الحياق الخسائر المفادحة في صفوف الحوتيين إثر الضربات الموجة التي توجهها لها في جبهة البرج».

كان رئيس الوزراء الدكتور معين عبد الملك، أكد أن «رفع الحصار عن مدينة تعز،

تعز، الشرق الأوسط».

قال رئيس الوزراء اليمني الدكتور معين عبد الملك، إن هدف الحكومة اليمنية يتمثل في استكمال تحرير محافظة تعز، ورفع الحصار عنها، في الوقت الذي احزرت فيه قوات الجيش الوطني، السبت، بدعم وإسناد من تحالف دعم الشرعية بقيادة السعودية، تقدماً جديداً في الجبهة الشرقية بالمحافظة، بالإضافة إلى تقدم في نهم (شرق صنعاء)، حيث المعارك العنيفة التي استمرت منذ أيام.

وصباح السبت، تمكنت قوات الجيش الوطني في تعز من إحراز تقدم جديد في الجبهة الشرقية، بعد معارك عنيفة مع ميليشيات الحوثي الانقلابية، وفقاً لما أكده مصدر عسكري، إذ أوضح أن «قوات الجيش الوطني تكنتت من السيطرة الكاملة على تبة المقرمي، التي تعد إحدى التباب الاستراتيجية».

وقال لـ«الشرق الأوسط»، إن «بسيطرة الجيش على تبة المقرمي، فقد أصبح الجيش الوطني يسيطر تارياً على السال وتبة الحجشة والأمن المركزي وجولة القصر وتبة سويقائل، وكذا خط الحويان، من جهة رجلة الصر».

وقال رئيس عمليات منصور الحساني، إن «الجيش الوطني نفذ معركة هجومية منذ الصباح الباكر على السلسلة الجبلية للمواقع المهمة والاستراتيجية المتمثلة على 51 ألف طن من المساعدات تكفي لأكثر من 3,7 مليون شخص لأكثر من 8 أشهر، وصفت تلك المخازن، ما أدى إلى ائتلاف عمدة كبيرة من تلك المساعدات، فضلاً عن احتجاز 20 موظفاً تابعين لوكالة التعاون التقني والتنمية الفرنسية (ACTED) (شريك برنامج الأغذية العالمي في محافظة حجة) ومنعتهم من تنفيذ المشاريع الإغاثية، كما منعتهم من مغادرة مديرية بني قيس بالمحافظة وصارت جوازاتهم لأكثر من أسبوع».

واغلقت الميليشيات - بحسب تقارير حكومية - مكاتب منظمات أممية ودولية في محافظات الضالع وذيمار واب وصنعاء، واقتنمت مخازن المنظمات في محافظات ريمة وذيمار والضالع، واحتجزت فريق منظمة الصحة العالمية في مزارع صنعاء وصارت أجهزة مستلزمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

حقوقية محلية وحكومية وثقت قيام الميليشيات الحوثية بإلحاق الانتهاكات في 2019 في صنعاء وبقيّة مناطق سيطرتها، سواء فيما يتعلق بقمع الحريات والمعارضين وخطفهم أو في تجريف الاقتصاد ونهب المؤسسات أو سرقة المساعدات الإنسانية.

وقبل نحو أسبوع، أقدم مسلحون حوثيون على نهب أكثر من 127 طناً من المساعدات الإنسانية من مستودع لبرنامج الغذاء العالمي في محافظة حجة، وتحديدًا في مديرية اسلم، بحسب بيان البرنامج الأممي.

وتتهم الحكومة اليمنية الميليشيات الحوثية بأنها احتجزت ونهبت منذ وصول لجنة المراقبين الدوليين إلى الحديدة عقب اتفاق استوكهولم في 23 ديسمبر (كانون الأول) 2018 إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2019، نحو 440 شاحنة محملة بمساعدات غذائية وأدوية ومستلزمات طبية ووقود خاص بالمستشفيات في محافظات الحديدة واب وصنعاء.

وأكد المحققون الأمميون أن غياب سيادة القانون والرقابة سمح بالإثراء غير المشروع لقادة الميليشيات، إضافة إلى تورط الحوثيين في حالات انتهاك تدابير تجريد الأصول عن طريق السماح بتحويل الأصول المجمدة والأموال العامة.

وأشاروا في تقريرهم إلى ما تقوم به الجماعة من سيطرة على الأموال العامة والخاصة لمصلحة الجماعة الحوثية عبر القيادي في الجماعة صالح سفر الشاعر الذي عينته في منصب الحارس القضائي على أسوأ وعقارات ومنازل وشركات المعارضين للجماعة والمسؤولين في الحكومة الشرعية.

ووفق المحققون ما قامت به الجماعة من قم لقبائل حجور في مديرية كشر في حجة وتنكيلهم برجال القبائل في عمران واب، وقالوا إن النساء في مناطق سيطرة الجماعة يستهدفن بشكل مباشر وغير مباشر على السواء عندما يكنّ، أو يُنظر إليهن، على أنهن تهديد لحكم الحوثيين.

وأشار الفريق الأممي إلى أنه وثق نمطا متزايداً من قمع المرأة عبر 11 حالة من النساء اللائي تعرضن للاعتقال والاحتجاز والضرب والتعذيب أو الاعتداء الجنسي بسبب انتماءتهن، حيث تشير اتهامات الفريق للقيادي الحوثي سلطان زابن والقيادي الآخر عبد الحكيم الخيواني المعين قائداً لمخبرات الجماعة السياسية أو مشاركتهم في أنشطة سياسية واحتجاجات عامة.

وكانت تقارير أممية وأخرى



العقيد الركن تركي المالكي مستعرضاً أحد الصواريخ الحوتية التي أسقطها التحالف سابقاً وأوضح إشارات تطابق قطعها مع الصواريخ الإيرانية (واس)

في منصب سفير اليمن، بعد أن أرسل زعيمها الحوثي رسالة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي يعترف فيها بنظام ولاية الفقيه الذي اعتبره امتداداً لحكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب، كما كشف عن ذلك الموقع الرسمي لخامنئي.

وتعرض التقرير الأممي الأحد إلى انتهاكات الميليشيات الحوثية للقانون الإنساني الدولي ولحقوق الإنسان من قبيل التوقيفات والإعتقالات التعسفية وعمليات الإخفاء القسري وتعذيب المحتجزين.

وذكر الخبراء أنهم حدّثوا شبكة حوثية متوزعة بقمع النساء اللاتي يُعارضن الحوثيين، بما في ذلك استخدام العنف الجنسي، يقودها القيادي الحوثي المنحدر من صعدة والمعهد مسؤولاً للمباحث الجنائية في صنعاء ويدعى سلطان زابن.

وأشار التقرير الأممي إلى استمرار الميليشيات الحوثية في تعزيز سيطرتها السياسية والعسكرية، خصوصاً من خلال إجهتها القمعية المنتشرة، التي تشمل ما يسمى «جهاز الأمن الوقائي» ومخبرات الجماعة التي وحدتها في جهاز جديد تحت اسم «جهاز المخابرات والأمن».

ووفق التقرير الأممي الأحد - يسب ما تسرب من فقراته - قيام الميليشيات الحوثية بقمع المعارضين القبلين والسياسيين إضافة إلى ما قامت به فرق الأمن التابعة للجماعة المعروفة ب«كتائب الزينيات»، من أعمال الاعتقال والاحتجاز التعسفي للنساء، والنهب، والاعتداء الجنسي، والضرب، والتعذيب، ونسهيل

الإخبراء أكدوا تطابق أسلحة جديدة تسلمتها الميليشيات مع أخرى مصنوعة في إيران

## تقرير أممي يوثق انتهاكات الحوثيين ويلوح بمسارات تهريب الأسلحة

عدن، علي ربيع

رجح أحدث تقرير للجنة الخبراء الأممين التابعين لمجلس الأمن في شأن اليمن وصول أسلحة نوعية للميليشيات الحوثية خلال 2019 عبر مسار تهريب يمر بعمان والسواحل الجنوبية إلى اليمن. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن التقرير الذي أرسله الخبراء إلى مجلس الأمن يتكون من أكثر من 200 صفحة، ويتضمن رسداً لكثير من جرائم الميليشيات الحوثية خلال العام الماضي، بما في ذلك خطف النساء واعتقالهن.

والتقرير الأممي ليس هو الأول من نوعه، إذ سبق للمنظمة الدولية إصدار كثير من التقارير التي تضمنت اتهامات للميليشيات الحوثية بإعاقة حركة العمل الإنساني وفرض القيود على المنظمات الدولية وسرقة المساعدات الإنسانية.

ومن المرتقب أن يضع التقرير الأحد المجتمع الدولي أمام الانتهاكات الأخيرة التي حدثت خلال 2019 بشأن حظر وصول الأسلحة إلى اليمن، خصوصاً الأسلحة التي يربح أنها مقلبة من إيران عبر شبكات التهريب. وأفاد التقرير الأممي الذي تسربت منه فقرات إلى وسائل الإعلام، بأن الميليشيات الحوثية باتت تستخدم نوعاً جديداً من الطائرات المسيرة من طراز «النتا»، إضافة إلى نموج جديد من صواريخ كروز البرية.

ولم يعرف أن هذا التسليح كان ضمن القوات اليمنية قبل الانقلاب الحوثي، غير أن التريجات تشير إلى ضلوع النظام الإيراني في تزويد الجماعة الانقلابية بمختلف أنواع الأسلحة، فضلاً عن وجود عشرات الخبراء الإيرانيين ومن عناصر حزب الله اللبناني في مناطق سيطرة الجماعة للإشراف على إعادة تجميع الصواريخ واستخدامها، وفق ما نقلته الحكومة اليمنية الشرعية وتقارير دولية أخرى.

ويعتقد المحققون الدوليون أن هناك اتجاهين ظهرا العام الماضي، قد يشكلان انتهاكاً للحظر، يتمثلان الأتجاه الأول في نقل قطع غيار متوافرة تجارياً في بلدان صناعية مثل محركات طائرات بلا طيار، التي يتم تسليمها إلى الحوثيين عبر مجموعة وسطاء، في حين يتمثل الاتجاه الآخر في استمرار تسليم الحوثيين رشاشات وقذائف وصواريخ مضادة للدبابات ومختلف أنواع صواريخ «كروز» أكثر تطوراً.

وأوضح الخبراء في تقريرهم أن هذه الأسلحة لديها خصائص تقنية مشابهة لأسلحة مصنوعة

لندن، بدر القحطاني

سواء كنت غائصاً في ظلام شاشة السينما الحالك، أو متكئاً على الأريكة في المنزل تشاهد مسلسلاً على «نتفليكس» أو «أمازون برايم»، سيدهشك حتماً ذلك المشهد الذي عادة ما يكون في نهاية العرض لطائرة من دون طيار (درون) وهي تحلق في السماء مستهدفة زعيم تنظيم إرهابي، أفقد عشرات الآلاف من المشاهدين أعصابكم منذ قرتم متابعة ما يحدث، ولعل أبرز المشاهد تلك التي يلتقي فيها الإرهابي المستهدف مكالمه من البطل الذي يصوره لك مخرج الفيليم في المشهد قبل الأخير، ومشهد الصاروخ الذي يتفجر إيداناً بنهاية العرض.

ولعل قيادات تنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» في اليمن هذه الأيام يشغلهم السؤال الذي يشغل المشاهدين عندما ينهون من مشاهدة الفيليم أو المسلسل: إنبه السؤال الأكثر قرباً لما يحصل في الحقيقة، بعيداً عن تلك المحالمة التي لا تحدث، أو كل الخدع الهوليودية المستخدمة في العرض.

«ماذا ستفعل إذا كنت قيادياً في جماعة إرهابية في اليمن، أو في أفغانستان أو باكستان، وعرفت أو اشتبهت بأن زعيم الجماعة الإرهابية التي تنتهي إليها قتل، ماذا ستفعل أنت والقيادات الأخرى؟». الإجابة الوحيدة هي الترتيب لما بعد ذلك الزعيم الذي غالباً ما يقضي نتيجة ضربة جوية أميركية.

هذا ما ذهب إليه مقلان يمنيان تحدثت إليهما «الشرق الأوسط» في أعقاب الأنباء الغربية والعربية التي تداولت استهداف بـ«رون» أميركية في مارب لقاسم الريمي زعيم تنظيم

محافظ مارب لـالتنقذ الأوسط: الأمن لم يستطع تحديد هوية قتلى ضربتي «درون» في المحافظة

## هل ينقرض «القاعدة» في اليمن بعد الريمي؟



يمني يسيّر إلى جوار غرافيتي للدرون الأميركية التي يكثر استخدامها ضد تنظيم «القاعدة» في اليمن (إ.ب.أ)

«القاعدة في جزيرة العرب»، وإبرز المدرجين في القائمة السوداء للتنظيم لدى السعودية والولايات المتحدة ولجنة العقوبات الخاصة باليمن في مجلس الأمن.

وقد يكون تأخر الإدارة الأميركية في إعلان مقتل الريمي يرجع إلى عدم تأكيدهم التام على تحليل الحمض النووي (DNA)، ولو كان أي مسؤول في العالم مكان الإدارة الأميركية لفعل مثلما فعلوا، وذلك لسبب آخر أيضاً. فالباحث السياسي اليمني البراء شيبان يستذكر أن الريمي جرى إعلان استهدافه نحو خمس مرات سابقة.

ومن اللافت أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب يتشوق إلى معرفة النتيجة النهائية ليعلن مقتل الريمي كما أعلن مقتل أبو بكر المشغودي زعيم تنظيم «داعش» الإرهابي في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ومقتل قاسم سليمان قائد «فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني مطلع العام الحالي، إذ عاد الرئيس ترمب تغريدات مراسلين وباحثين تحدثوا عن انباء استهداف زعيم تنظيم «القاعدة» في اليمن، ولم يغر حتى لحظة إعداد هذا التقرير (الثامنة مساء بتوقيت غرينتش).

وقبل التوغّل في مسألة ما بعد الريمي، تجدر الإشارة إلى حديث أجرته «الشرق الأوسط» عبر الهاتف مع محافظ مارب سلطان العرادة أمس، إذ قال إن الأيام العشرة الماضية شهدت ضربتين بالدرون على موقعين (منزليين) مختلفين في مارب، والسلطات الأمنية لم تستطع معرفة هوية المستهدفين داخل المنزلين من شدة الضربات، لافتاً إلى أن المحافظة تشهد ضربات عديدة بصواريخ الحوثيين الباليستية وقذائف الكاتوشا الحوتية، «مما جعل

في اليمن: إذا استعادت الدولة نفوذها الكامل ستقلص بالتأكيد عملياتها التنظيمية بشكل سيكون ملحوظاً»، وتابع: «هناك عوامل خارجية لا تتحكّم فيها الحكومة اليمنية أو صانع القرار اليمني وإن كان قوياً، مثل الوجود الأميركي في المنطقة، ووجود التنظيم أو الفكر الأم الذي ما زال حياً.. هذه عوامل تحذب الإرهابيين للبقاء وإعادة تدوير أسطوانة الاستقطاب».

وترى ندوى الدوسري أنه لا جدوى من الحديث عن «القاعدة» من دون إنهاء الحرب وسطوة الحوثيين على اليمن، ومن دون حكومة يمنية وقيادات غير مرتبطة للمساد ولأطراف خارجية. وتقول: ««القاعدة» حاول أن يستغل ظروف الحرب في اليمن واستطاع بالفعل في البداية أن يتوسع في بعض المدن مثل حضرموت وعدن وتعز. كان دخول الحوثيين في هذه المناطق العامل الأكبر في توسع القاعدة» في هذه المناطق، ولكن مع خروج الحوثيين من نهم دوره بشكل كبير. القاعدة» في اليمن يتغذى على الظلم والفساد»، تضيف الدوسري: «القاعدة» أيضاً ليس بمعزل عن مشهد الصراع فقد استخدمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح وأطراف أخرى لإضعاف منافسيهم السياسيين، وهذه بقول شيبان، مضيافاً: «يبدو أن الإدارة اليمنية بالقول: ««القاعدة» لا يزال ضعيفاً في اليمن وهو تنظيم غير مرحب به في أوساط المجتمع والقبائل، فالمجتمع اليمني مجتمعت متسامح، لكن توسع الحوثيين عسكرياً وجرائمهم المستمرة ضد أبناء المناطق الشاعفة وتجنبيهم أجنحة سلالته طاقية قد يسهم في خلق صراع طائفي غريب على اليمن، وهو ما سيشكل عامل دعم كبيراً لـ«القاعدة» والجماعات الإرهابية بشكل عام».

ضعف كثيراً منذ أن قتل أهم قياداته في اليمن»، في حين لا يرى البراء شيبان أن تغيراً جوهرياً سيحدث، «لأن القاعدة» منذ فترة كان يحاول تهينة نفسه بأنه لو حصلت مثل هذه الضربات فهناك البديل الجاهز، وأن التنظيم لن ينتهي بمجرد مقتل قائده، «مرحّباً أن يكون المطلوب خالد باطرفي مرشحاً لقيادة التنظيم إذا صخّ مقتل الريمي».

ويذهب شيبان إلى ما هو أبعد من مجرد تولي قيادة للتنظيم. ويقول: «المشكلة التي يواجهها القاعدة» الآن أن الرعبيل الأول من القيادات كان ما يميزهم فقط أنهم كانوا مع زعيم التنظيم الأم أسامة بن لادن، فالوحيثي كان تحارب بن لادن على سبيل المثال»، مضيفاً: «الأمم هو وجود شخص يربطهم بحقيقة أفغانستان وهي فترة صعوبهم، وعادة هناك بعض المضامين القلائل مع هؤلاء ولو كان ضئيلاً».

«رغم الحرب المستعرة في اليمن فإن هناك تصنيفاً على تنظيم القاعدة» بعكس ما كان يعتقد، لأن التنظيم حاول استغلال الفراغ الأمني والسياسي الذي أحدثته الحرب، لكن واضح أن عمليات التنظيم تُحاصر وجرى تقليصها وأخيراً الاستهداف للقيادات حتى وصلوا إلى الرأس وهو قاسم الريمي»، يقول شيبان، مضيفاً: «يبدو أن الإدارة الأميركية الحالية تريد أن تؤكد أي إدارة سابقة - أنها قادرة على استهداف القاعدة» والقيادات الكبرى للتنظيم خصوصاً عند اقتراب الانتخابات».

ولكن متى ينتهي تنظيم «القاعدة» في اليمن؟ سالت «الشرق الأوسط» وأجاب الباحث السياسي اليمني ياقول: «لن ينتهي، لأنه مرتبط بوجود مؤسسات إنفاذ القانون (شرطة مخبرات جهاز قضائي وسلطة محلية) وهي ضعيفة

تعتقد ندوى الدوسري، الباحثة اليمنية المتخصصة في شؤون القبائل والصراع، أن «مقتل الريمي يعتبر ضربة كبيرة لـ«القاعدة»، وتقول إن «التنظيم

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.

المتمثلة منظمات خاصة بالمنظمة، كما قامت بإغلاق الطريق الواصلة بين الحديدة وصنعاء واحتجاز عمدة من القوافل الإغاثية فيها.



## استمرار شح السيولة بالدولار يتوقف على وصول مساعدات دولية سلامة «يشرع» تدابير المصارف لمنع ملاحقتها قضائياً

بيروت، محمد شقير



من الاجتماع الأخير بين وزير المال غازي وزنة وجمعية المصارف (الاتي ونهرا)

سلامة اشترط منحه صلاحيات استثنائية تجيز له «قونة» الإجراءات التي لجأت إليها المصارف لمنع ملاحقتها قضائياً، لكنه سارع إلى رفض ما نسب إليه، علماً بأن الملاحقة لا تشمل وتبقى محصورة بالمصارف التي خالفت القانون في مقابل مبادرة سلامة إلى وضع آلية لشريعة التدابير بعد أن أوكلت إليه مهمة ابتداء المخرج الذي يؤمن عدم ملاحقة المصارف أمام القضاء اللبناني.

وتردد بأن سلامة أوشك على وضع الإطار العام للتعميم الذي يفترض أن يصدر عنه في بحر الأسبوع المقبل الذي من شأنه أن يشكل خريطة الطريق الواجب اعتمادها من قبل المصارف في تعاملها مع المودعين إن لجهة تقنين التحويلات المالية من لبنان إلى الخارج استناداً إلى مجموعة المعايير والشروط، إضافة إلى رفع سقف السحوبات شهرياً بالبرية اللبنانية مع الإبقاء على وتيرة الشح في السحوبات بالدولار بسبب استمرار أزمة توفير السيولة بالمعاملات الصعبة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرفية وزارية بأن سلامة يستند في التحضير لإصدار تعميمه إلى بندين يتضمنهما قانون النقد والتسليف بعد مراجعته عدداً من المحققين الذين رفعوا إليه توصية أن هذين البندين يسمحان له «شرعة» التدابير لأمرين: الأول يراد منه توفير الحماية للنظام المصرفي والثاني الحفاظ ما أمكن على استقرار النقد الوطني. إلا أن هناك من ينصح سلامة بتوضيح المبادرة إلى تدعيم تعميمه بتحصينه بالتوجه إلى هيئة التشريع والقضايا في وزارة العدل للتوقوف في رأيها في ظل استحالة اللجوء إلى البرلمان باعتباره المرء الإجمالي لتفسير القوانين، لكن الأخير بنى بنفسه على الشح في تفسير القانون. وعليه فإن التعميم المرقب سيؤمن للمصارف الحماية لمنع ملاحقتها قضائياً وبمفعول رجعي لنقطة أزمة شح السيولة بالدولار ستنجلي عاقلة على حصول لبنان على مساعدات دولية ما زالت في إطار التمتيات ولم تترجم حتى الساعة إلى أفعال.

والتنفيذية أوكلتا أمرهما في هذا الخصوص إلى سلامة في ظل فقدان النصاب في المجلس المركزي لمصرف لبنان في ظل انقضاء ولاية نواب الحاكم ومفوض الحكومة لدى البنك المركزي. وفي هذا السياق كان تردد بان

الإجراءات على سلامة انسحبت لاحقاً على المجلس النيابي الذي أجمعت عن الخوض في هذه المسألة لأنه كما قيل ليس في وارد الانجرار إلى صدام مع المودعين بتوفير الغطاء لإجراءات غير شعبية. لذلك فإن السلطات التشريعية

وتبين أن سلامة طرح مسالة «شرعة» الإجراءات القاهرة التي لجأت إليها المصارف من خلال النظر في تعديل بعض البنود الواردة في قانون النقد والتسليف لمنع الإساءة على المصارف وبطبيعة الحال فإن إحالة تشريع

الأول الذي رعاه رئيس الجمهورية ميشال عون وشارك فيه عدد من الوزراء وسلامة وصغير وغاب عنه في حينه رئيس الحكومة المستقبل آنذاك سعد الحريري وانتدب مستشاره الاقتصادي نديم الخلال للمشاركة فيه.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مصرفية وقضائية بأن عدم «شرعة» هذه الإجراءات سيفتح الباب أمام ملاحقة المصارف قضائياً على خلفية مخالفتها لقانون النقد والتسليف من خلال فرضها القوي على المودعين الذين يودون سحب ودائعهم وتحويلها إلى مصارف في الخارج إضافة إلى عدم التزام معظم المصارف بالتعميم الصادر عن سلامة لجهة حق المودعين في الحصول نقداً على التحويلات التي تصلهم من الخارج بعد 17 أكتوبر.

ومع أن النيابة العامة التمييزية كانت أوعزت إلى النيابة العامة بعدم تحريك الدعوى القضائية من المودعين ضد بعض المصارف بتهمته مخالفتها المكشوفة لقانون النقد والتسليف، فإن سلامة سعى إلى قطع الطريق على إقدام المصارف في اشتباك سياسي مع المودعين، وهذا ما طرحه في الاجتماع

## الحكومة ستبت خلال أيام تعميم مصرف لبنان

على شبانك المصرف. إضافة إلى ذلك، تمت مناقشة مسألة «الأموال الجديدة» في الاجتماع، وتم التوافق على أنها مدخل لاستعادة الزبائن وتفاذي اللجوء إلى الصرافين، علماً بأن التحويلات إلى لبنان ما زالت تتعدى 4 مليارات دولار سنوياً. كما لمح الحاكم أن الاتصالات جارية مع المؤسسات المالية الدولية المستعدة للتعاون مع المصارف من أجل تأمين التمويل للاقتصاد من خلال اتفاقات ثلاثية تشمل المصارف اللبنانية، والمؤسسة الدولية، والقطاع الخاص اللبناني.

اعتماد سقف بنسبة 0,5 في المائة من الودائع سنوياً. وتقضي البنود أيضاً بعدم فرض قيود على العمليات بالعملة الأجنبية في لبنان أكانت على شكل تحويلات، أو شيكات، أو بطاقات، كما يحدّد السقف الشهري للسحوبات بالبرية اللبنانية عند 25 مليون ليرة لبنانية للمودع الواحد، وذلك مع تطبيق كافة إجراءات مكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب. ويخضع استعمار البطاقات خارج لبنان لبعض القيود، أما الشيكات المودعة فتستدفع بالحساب المصرفي، وليس نقداً أو

رياض سلامة جمعية المصارف بنتت إصدار تعميم يتمثل كل التدابير التي اتخذتها الجمعية لحماية الاقتصاد، وللمحافظة على الليرة اللبنانية، وإدارة السيولة. وتتلخص التدابير الجديدة على استعمال الأموال الجديدة (fresh money) الآتية من خارج لبنان منذ تاريخ 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019 بحرية، وحصر التحويلات إلى الخارج (دون الأموال الجديدة) بتغطية النفقات الشخصية الملحة على الأفراد، و50 ألف دولار أميركي سنوياً. أما فيما يخص تمويل استيراد المواد الأولية للزراعة والصناعة، فسيتم

أيام». وقال: «إذا وافق عليه سيصدر بالطريقة المعتادة ولن يتضمن تدابير استثنائية، وأن الأعمال استحوصل في المصارف كالعتاد»، لافتاً إلى أن «الهدف هو إيجاد معاملة متساوية وعادلة بين جميع الزبائن». واصدرت جمعية المصارف في لبنان تعميماً سلطت فيه الضوء على أهم النقاط التي تم تداولها في الاجتماع الشهري الذي انعقد يوم الأربعاء الماضي بين الجمعية والبنك المركزي ولجنة الرقابة على المصارف. وحسب التقرير الأسبوعي لـ«بنك الاعتماد اللبناني»، أعلم

بيروت، «الشرق الأوسط» أعلن وزير المال غازي وزني تسلمه نص تعميم مصرف لبنان حول تنظيم العلاقة بين المصارف وزبائنها، وقال: «نحن في طور درسه، على أن نثبت به في غضون أيام». بحسب ما نقلت عنه قناة «ال بي سي». وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أوضح أن «التعميم المتعلق بتنظيم العلاقة بين المصارف وزبائنها في المرحلة الراهنة، موجود لدى رئيس الحكومة حسان دياب ووزير المال غازي وزني منذ عشرة

## البيان الوزاري يُنجز غداً تمهيداً لإحاليته إلى مجلس النواب

العالم، مشددة على أن تضع الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً وإصلاحياً، وأن تستكمل إنجازات الحكومات السابقة. وأوضحت الطليش أن «الحكومة السابقة استطاعت أن تحشد دعماً دولياً استثنائياً عبر مؤتمر سيدر، وكان من المحتمل أن يؤمن أكثر من 11 مليار دولار لمشاريع استثمارية وبنى تحتية، وضعت ورقة إصلاحية وافق عليها مجلس الوزراء بالإجماع» مشددة على ضرورة أن تعمل الحكومة على توفير المناخ المؤاتي لوضع مقررات «سيدر» موضع التنفيذ. يأتي ذلك في ظل تطمينات تحدثت عنها نواب من كتل سياسية مشاركة في الحكومة، إذ عبّر عضو كتلة «التحسمية والتحرير» النائب محمد نصر الله عن تفاؤله بـ«إداء الحكومة الذي سيوصل إلى بيان وزاري يحمل وعوداً إيجابية للبنانيين».

جنيلاً، «أن يشمل البيان الوزاري المطالب المعيشية للمواطن، التي تزداد يوماً بعد يوم، وأن تحدد بوضوح كيفية إصلاح قطاع الكهرباء، كونه يسود الانطباع بأن السفن التركية أصبحت ملكاً لكهرباء لبنان، ومن يستأجر بها منذ أعوام كأي مولد غير شرعي، الأمر الذي يفسر الكلفة الباهظة للتشغيل والربح الفاحش». واعتبر عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب زياد الحواط، أن «معالجة الأزمة المالية والنقدية لا تبدأ بالانقطاع من أموال المودعين، إنما بخطة اقتصادية واضحة، وبوقف الهدر، ومعالجة أزمة الكهرباء والاتصالات، سروراً بالمرافق، ووصولاً إلى النهرب الجمركي والضريبي». وحذرت عضو كتلة «المستقبل» النائبة رولا الطيش، الحكومة، من وضع لبنان في مواجهة مع أشقائه العرب ومع

النص النهائي على مجلس الوزراء خلال 48 ساعة. ونقل عن مصادر وزارية أن البيان الوزاري «يركز على المواضيع المالية والاقتصادية»، كما أنه «حدد سقوفاً زمنية لبعض الخطوات والإصلاحات». وقالت مصادر سياسية إن الاجتماع النهائي للجنة سيكون الاثنين، لمناقشة ملاحظات القوى السياسية عليه، ثم يحدد موعد اجتماع مجلس الوزراء لإقراره، ما يعني أن مناقشته في البرلمان قد تكون في نهاية هذا الأسبوع أو في الأسبوع المقبل، بالنظر إلى أن من المقرر أن يغادر رئيس مجلس النواب نبيه بري، إلى ماليزيا، يوم الخميس المقبل، للمشاركة في اللقاء البرلماني الذي سيعقد في السابع من فبراير (شباط) الحالي تحت عنوان «برلمانيون من أجل القدس»، على أن يعود الأحد ليلاً. وتضمن رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد

تضع الحكومة اللبنانية للمسات الأخيرة على بيانها الوزاري، المزمع الانقضاء من صياغته في اللجنة الوزارية المختصة لإعداده، غداً الاثنين، تمهيداً لإحاليته إلى البرلمان بغرض حصول الحكومة على الثقة على أساسه. وترأس رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب، أمس، الاجتماع الثامن للجنة الوزارية المكلفة صوغ البيان الوزاري، في حضور أعضاء اللجنة، وسط دعوات لأن تضع الحكومة برنامجاً اقتصادياً ومالياً وإصلاحياً، وبوقف الهدر ومعالجة الأزمة الاقتصادية والمعيشية. وأنهت اللجنة المكلفة صياغة البيان الوزاري عملها أمس، ووزعت نسخاً على جميع الوزراء لإبداء ملاحظاتهم والعودة، الاثنين، لقراءة أخيرة قبل عرض

## مسيرات احتجاجية وسط بيروت تحت شعار «لا ثقة» بالحكومة

بيروت، «الشرق الأوسط»

وهتافات تدعو إلى محاسبة السارقين والفاستين.

بالموازة، تجمع عدد من المتظاهرين أمام مقر الاتحاد العمالي قبل الانطلاق باتجاه الاعتصام المركزي في ساحة رياض الصلح، وذلك لتجديد عدم ثقتهم بالحكومة، وبغرض حصول الحكومة على «الثقة على أساسه». وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن مشاركين في الوقفة أمام مقر جمعية المصارف في الحميرة، عملوا على إزالة ما تبقى من أحرف اسم الجمعية على مدخل المبنى، بواسطة العصي.

وبموازة تسجيل تجمعات في «ساحة النور» في طرابلس، انطلقت من الأشرفية باتجاه ساحة الشهداء، باعتقال عدد من الناشطين، وأكدت على استمرار التحركات حتى تحقيق كل مطالبها. وتقدمت المسيرة لافتة كبيرة كتب عليها «لا ثقة».



من التظاهرة أمام المقر الرئيسي لمصرف لبنان أمس (أ ب)

الاتحاد العمالي العام تحت شعار «لن ندفع الثمن»، تلبية لدعوات وزعت على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشهد ساحة رياض الصلح أسبوعياً تحركات للثوار تعبيراً عن معارضتهم الحكومة الجديدة.

رفع المحتجون اللبنانيون أمس شعار «لن ندفع الثمن» مع تجدد المظاهرات، مؤكداً رفضهم إعطاء الثقة للحكومة الجديدة، على اعتبار أنها لا تلي مطالب الانتفاضة، وشددوا على تصميمهم على مواصلة طالت ناشطين بارزين في صفوف الحراك الشعبي.

ووصلت المسيرات الثلاث التي انطلقت من منطقتي الحمرا والأشرفية ومن أمام مقر الاتحاد العمالي العام، إلى ساحة رياض الصلح في وسط بيروت، بعد سلسلة وقفات أمام محطات عدة، كان آخرها أمام مقر جمعية المصارف.

وانطلقت المسيرات من أمام مصرف لبنان وساحة ساسين باتجاه وزارة المالية ومن أمام مقر

## وزارة الثقافة عاجزة عن استملاكها

## مباني بيروت التراثية مهددة بالتدمير

يتحايلا على القانون ليتكتموا من استثمار عقاراتهم بشكل أكثر ربحية. ويعتبر هؤلاء أن «المشكلة هي غياب معايير محددة لتصنيف المنازل التراثية. وتعود الاستثنائية أحياناً عملية التصنيف، لغابات غير بريئة. فنصنيف العقار تراثياً، يفقده الدولة أن توازن بين مصلحة المالك واحترام الملكية الخاصة، وبين المحافظة على التراث».

وكان وزير الثقافة الأسبق روني عرجي قد منع هدم أحد المباني المصنفة أثرية، إلا أن الملك أقام دعوى لدى مجلس شورى الدولة، وربحها مبطلاً قرار الوزير.

وتوجد في بيروت كثير من الأبنية القديمة التي تحفظ بين جدرانها تاريخ المدينة وتحمل بصمات أهم المهندسين المعماريين العالميين، وتشهد صراعاً بين أصحابها ووزارة الثقافة التي تترجم كل من يرغب في هدم منزل للحصول على مواردها، كما تشكل إجراءات المال حافزاً ليس تراثياً ولا يحتوي آثاراً.



المبنى المنهار في حي زقاق البلاط في بيروت «الشرق الأوسط»

نرى قصر تراثياً رائعاً يتوارى خلف أبراج لا علاقة لها بروح المكان». وتشكل أعمال الحفر المستمرة قرب المباني التراثية تهديداً مباشراً لها، وكذلك تغير المناخ الذي يؤثر سلباً على الآثار والمواقع القديمة. كما تشكل إجراءات المال حافزاً لأصحاب البيوت القديمة حتى

متصلة بشكل طبيعي وانسيابي مع وسط بيروت التجاري، قبل أن يفصلها عنه شق جادة فؤاد شهاب (الرينغ) الذي فصل أيضاً منطقة خندق الغميق عن اتصالها الطبيعي بالوسط. واليوم يصار إلى فصل هذه المناطق عن تاريخها بالقضاء على أبنيتها التي كان يسكنها مشاهير من أهل السياسة

لأن موارد وزارة الثقافة محدودة، وكان وزير الثقافة الأسبق غطاس خوري، قد أقر بالعجز عن الإحاطة بهذا الملف، لأن «الأبنية التراثية المهددة تفوق قدرة وزارة الثقافة». وإدراج المباني المصنفة بالتراثية في لائحة الجرد العام لأشراك، يفترض إلى إجراءات استملاك الوزارة لهذه الأبنية ومليارات دولار.

وتوضح ليلى السيد حسين أن «مشروع القانون الموجود في مجلس النواب لا يحل المشكلة. فهو يحمي المباني التراثية كوحدات مفصلة عن محيطها، وليس باعتبارها جزءاً من أحياء تراثية يجب المحافظة عليها لارتباطها بمحيطها من حدائق ونباتات وأرصعة ودكاكين، ولقيمها الثقافية والتاريخية، إن لجهة الأحداث التي شهدتها، أو لجهة نوعية من سكنها، أو لعلاقتها بتسريح المدينة وامتدادها الطبيعي مع الأسواق المحيطة بها، كما هي حال قصور منطقة زقاق البلاط بطابعها التاريخي العريق، والتي كانت

ليتحينوا أن «هناك من يهدم أعمدته الداخلية ليتداعى، بعد أن اشتراه أحد المتولين». ويعد تدخل القوى الأمنية، توقف الهدم ليلقى المكان متداعياً بانتظار سقوطه. وتقول المهندس المعمارية والباحثة والأستاذة في الجامعة اللبنانية -الشرق الأوسط» إن «مصرف المبانى التراثية في لبنان عموماً، وبيروت تحديداً، هو الهدم الممنهج في بعض الأحيان، إن بسبب عجز وزارة الثقافة عن شراء هذه الأبنية، أو بسبب تلاعب مقاولين محسوبين على مراجع سياسية».

وكان مجلس الوزراء قد أقر مشروع قانون لحماية المواقع والأبنية التراثية في لبنان، في 12/ 11/ 2017، وتم تحويله إلى اللجان المختصة في مجلس النواب مطلع 2018 لدرسه، وإقراره. وبالطبع لا يزال ينتظر تمهيداً لإحاليته إلى الهيئة العامة لإعدادها الطبع إلى قانون نافذ. إلا أن علة مشروع القانون تكمن في أنه يعفي الدولة تماماً من تحمل نفقات التعويضات،

وأشار مرتضى إلى أن الوزارة ستسعى إلى معرفة سبب انهيار المبنى، سواء عن قصد أو غير قصد، مشدداً على عدم التساهل في هذا الموضوع، وداعياً الأجهزة الأمنية والمعنية لفتح تحقيق في انهيار هذا المبنى وتحويل الملف إلى القضاء.

وفي غياب سياسة وطنية رادعة تحفظ لبيروت ما تبقى من هويتها، وتحميها من المحسوبيات والصفقات المشبوهة، تقلص عدد الأبنية المصنفة تراثية من 1016 تقريباً إلى تسعينات القرن الماضي إلى نحو 521 مبنى تراثياً، بينها 200 مبنى تقريباً لم يتم المساس بها، أما البقية فهي عرضة للزوال. بالتالي، فحادثة المبنى في منطقة الأشرفية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، ما دام القانون اللبناني المتعلق بحماية الأبنية التراثية لا يحميها من خطر التدمير الممنهج. ويروي أهالي منطقة زقاق القاتون لا يوفر البديل، سواء بيروت، أنهم كانوا يسمعون ضجيجاً قويا كل ليلة في أحد قصور المنطقة المصنف تراثياً،

بيروت، سناء الجاك بدأ وزير الثقافة والزراعة عباس مرتضى نشاطه الرسمي بهـ«الأسف على خسارة مدينة بيروت أحد الأبنية التراثية التاريخية» الذي تعرض للانهار في منطقة الأشرفية قبل نحو أسبوع.

والمبنى الذي يعود إلى نمط الأبنية ذات البهو الوسطي والتقاطر الثلاث، كان مهدداً بالسقوط منذ عام 2007، وقامت المديرية العامة لأثار بالكشف عليه في حينه، ورفضت إلغاء تصنيفه مبنى تراثياً، ومنعت هدمه نظراً لأهميته. ودعت ملكي العقار إلى ترميمه وفقاً للاصول، لكونه يعاني من بعض المشاكل الإنشائية التي تستوجب المعالجة حفاظاً على سلامة البناء التراثي والسلامة العامة. إلا أن المالكين أوضحو أنهم لا يملكون المال اللازم لترميم، والنتيجة كانت انهيار المبنى، لأن القانون لا يوفر البديل، سواء عبر دعم المالك بالأموال اللازمة للترميم، أو عبر استملاك البناء، وتحويله صرحاً تراثياً.

## آخر سكان سراقب يودعون منازلهم مع اقتراب قوات النظام السوري

المعارك. وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الجمعة إن «الوضع في شمال غربي سوريا بات لا يطاق بالنسبة إلى المدنيين».

قبل أشهر، شكلت سراقب ملجأ لعائلات نازحة من بلدات طالها التصعيد، وتجاوز عدد سكانها 110 آلاف نسمة وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان، قبل أن تتحوّل اليوم لمدينة خالية.

وتعبيراً عن أسامة النزوح هذه، رسم عزيز الأسمر، وهو رسام غرافيتي من بلدة بنش القريبة، على أحد جدران سراقب الخميس قلباً طاله باللون الأحمر، وقربه سيدة مع طفلين، يلوح أحدهما بيده بينما تمسك الطفلة بلبعتها. ونُذِل اللوحة بتعليق «أخذت قلبي معي وجذوره في سراقب».

يصن المتطوع في الخوذ البيضاء (الدفاع المدني في مناطق سيطرة الفصائل) عبود بكري على مساعدة الرسام في إتمام جداريته. ويوضح أنه «لا يمكن لبشرى أن يصف شعورك وأنت تترك بلدك وأهلك وناسك».

وبينما يبدي ثقته المطلقة من أنه «لا يمكن للباطل أن ينتصر»، يقول عبود بناتر «كفانا عمّة، لقد حرقوا أنفاسنا واستخدموا كل الصواريخ والأسلحة، كل أنواع القوة حتى وصلوا» إلى محيط المدينة. وبعد أن يجيش بالبكاء، متكئاً على دراجته النارية التي حفل خزائنه بلاستيكية عليها فيها ثياب أطفاله، يغادر عبود المدينة تحت زخات مطر خفيفة. في أحد أزقة المدينة، انهمك رجل في المحادثات من عمره في التحدث إلى أقربائه مباشرة عبر خدمة الفيديو على هاتفه النقال. وبينما كان يظهر لهم الأبنية والشوارع، ارتفع صوته وهو يشرح لهم قائلاً «انظروا سراقب ما زالت معنا. أنا فيها وأجول في شوارعها».

في مكان ليس بعيد، وداخل غرفة يتخذونها مقراً لهم في المدينة، تجلس مجموعة من المقاتلين المنضوبين في صفوف فصيل سوري معارض، مدججين بأسلحتهم، حول مدفأة يجلسون أكواب الشاي ويتبادلون أطراف الحديث خلال استراحة قبل انطلاقهم إلى الجبهة.

ويقول أحدهم ويعترف عن نفسه باسم أبو حمراء ويضاهق عنقه «إنها حرب ذرة (...). أم الدنيا كلها اجتمعت ضد الشعب المسكين».

ويتحدث أبو طراد من سراقب التي قتل المئات من شبانها خلال قتالهم ضد قوات النظام. منذ اندلاع الحرب قبل نحو تسع سنوات والتي يقول إنها «فرقت الأخ عن أخيه والطفل عن أمه والزوجة عن زوجها».

ويوضح المقاتل الشاب وهو أب لثلاثة أطفال أنه بقي ورفاقه في المدينة «المدافع عن أرضنا» بعدما حملوا، على غرار كثيرين قبل سنوات، السلاح «فأعانا عن أرضنا وشرافنا وعرضنا».

سراقب - لندن، «الشرق الأوسط»

ودّع وائل شيخ خالد بحزن شديد حارته الغارقة في الدمار، قبل أن يستعدّ لمغادرة مدينته سراقب، التي باتت شبه خالية مع اقتراب قوات النظام السوري منها، ذلك بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية من سراقب في ريف إدلب. ويقول الرجل (38 عاماً) بينما يفتد دخان سيجارته عالياً وهو يجلس فوق الركام «عدت لأخذ بعض الأغراض وأرى حارتي لأخر مرة، لأنني ربما قد لا أتمكن من رؤيتها مجدداً»، بعدما نزع مع زوجته وأطفالها الأربعة قبل عشرة أيام. ويضيف بحسرة: «البيتي لم أعد وأراهما بهذه الحال، إنه لمشهد يفرط القلب».

على غرار بلدات وقرى عذبة في محيطها، فرغت مدينة سراقب من سكانها على وقع تقدم قوات النظام في ريف إدلب الجنوبي وسيطرتها منتصف الأسبوع على مدينة معرة النعمان، ثاني كبرى مدن إدلب، في إطار تصعيد مستمر في المنطقة.

على دراجته النارية التي حفل خزائنه بلاستيكية عليها فيها ثياب أطفاله، يغادر عبود المدينة تحت زخات مطر خفيفة. في أحد أزقة المدينة، انهمك رجل في المحادثات من عمره في التحدث إلى أقربائه مباشرة عبر خدمة الفيديو على هاتفه النقال. وبينما كان يظهر لهم الأبنية والشوارع، ارتفع صوته وهو يشرح لهم قائلاً «انظروا سراقب ما زالت معنا. أنا فيها وأجول في شوارعها».

في مكان ليس بعيد، وداخل غرفة يتخذونها مقراً لهم في المدينة، تجلس مجموعة من المقاتلين المنضوبين في صفوف فصيل سوري معارض، مدججين بأسلحتهم، حول مدفأة يجلسون أكواب الشاي ويتبادلون أطراف الحديث خلال استراحة قبل انطلاقهم إلى الجبهة.

ويقول أحدهم ويعترف عن نفسه باسم أبو طراد لوكالة الصحافة الفرنسية بينما يلف كوفية عمداً «المدافع عن أرضنا».

ويوضح المقاتل الشاب وهو أب لثلاثة أطفال أنه بقي ورفاقه في المدينة «المدافع عن أرضنا» بعدما حملوا، على غرار كثيرين قبل سنوات، السلاح «فأعانا عن أرضنا وشرافنا وعرضنا».

ويوضح المقاتل الشاب وهو أب لثلاثة أطفال أنه بقي ورفاقه في المدينة «المدافع عن أرضنا» بعدما حملوا، على غرار كثيرين قبل سنوات، السلاح «فأعانا عن أرضنا وشرافنا وعرضنا».



نازحون يعمرون قرب سراقب في ريف إدلب شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

وعادت الفصائل إلى مواقعها دون معلومات حتى اللحظة عن أسباب الإيقاف، فيما شهدت سماء مدينة الباب تحليق لطائرات روسية في أجواء المنطقة. كما خلفت الاشتباكات ريف الباب خسائر بشرية في صفوف الطرفين، إذ قتل ما لا يقل عن 7 من الميليشيات المحلية الموالية للنظام، بينما قضى 4 مقاتلين من فصائل الجيش الوطني».

وهدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أول من أمس، بإطلاق عملية عسكرية تركية في إدلب ما لم يتوقف القتال هناك، بعد أن كبر في الأيام القليلة الماضية انتقاداته لروسيا واتهاماته لها بعدم احترام الاتفاقات الخاصة بإبادة سراقب التي تم التوصل إليها في أستانا أو في سوتشي، معلناً موت مسار أستانا. لكنه قال في الوقت نفسه إنه إذا أرادت روسيا وإيران إحياء هذا المسار فإن تركيا ستتعاون معهما، وبدون ذلك فإن تركيا ستقوم بما يلزم في إدلب.

وقوات النظام والمسلحين المواليين لها من طرف آخر على محاور بريفي إدلب الشرقي والجنوبي الشرقي، ومحاور أخرى بريفي حلب الغربي والجنوبي، وسط استمرار القصف الجوي الروسي على الريف الحلبلي بالتزامن مع توقف متواصل للقصف الجوي على إدلب.

وأفاد المرصد لاحقا أنه رصد «اشتباكات عنيفة تشهدها محاور في محيط حي الزهراء والصحافيين غرب مدينة حلب، بين الفصائل ومجموعات من طرف، وقوات النظام والمسلحين المواليين لها من طرف آخر، تتراقف مع قصف عنيف ومكثف بين الطرفين، بالإضافة لسقوط قذائف صاروخية على أحياء باقعة بمدينة حلب»، مضيفاً: «انسحبت الفصائل الموالية لأنقرة من جميع المواقع التي تقدمت إليها صباح اليوم (أمس) بريف حلب، حيث جرى إيقاف المعركة

الآن، فيما وصف المرصد السوري الهجوم بأنه عنيف. وحققت قوات النظام، بدعم من روسيا، تقدماً كبيراً في إدلب، وسيطر على مدينة معرة النعمان الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر شمال غربي مدينة الباب، والتي تعد أكبر ثاني مدنها، وتواصل تقدمها نحو بلدة سراقب الاستراتيجية، في إطار مسعى النظام إلى استعادة السيطرة على آخر المعاقل الرئيسية للمعارضة في شمال البلاد.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان السبت بخروج مستشفى بريف حلب الغربي عن الخدمة بعد أن استنفدت طائرات حربية روسية عدة غارات جوية، وقال إن طائرات حربية روسية استهدفت بعدة غارات جوية، مستشفى الهدى في قرية حور بريف حلب الغربي، ما أدى لخروجه عن الخدمة.

وأضاف أن الاشتباكات تستمر بوتيرة عنيفة بين فصائل المعارضة

## سوريون ينزحون مجدداً من إدلب هرباً من «الذلل والقصف»

بشمال سوريا، لكن جماعات حقوقية ورجال إنقاذ يقولون إن الغارات الجوية والقصف تدمر مستشفيات ومدارس ومنازل. وقالت تركيا التي تستضيف حالياً أكثر من 3,6 مليون لاجئ سوري، والتي تخشى موجة لاجئين جديدة، إنها لن تسمح بتهديدات جديدة قرب حدودها حتى لو كان ذلك يعني اللجوء للقوة العسكرية. وشوهدت

على معرة النعمان لذا جئنا إلى هنا». وقال تقرير للأمم المتحدة، الخميس، إن نحو 390 ألف شخص فروا من شمال غربي سوريا، بين أول ديسمبر (كانون الأول) و27 يناير (كانون الثاني)، في 80 في المائة منهم من النساء والأطفال.

وتقول موسكو ودمشق إنهما تقالتان متشددتين كنفوا هجماتهم على المدنيين في حلب

في نقطة تحول مهمة لمسعى الرئيس بشار الأسد لاستعادة السيطرة على كل أراضي البلاد من المعارضة المسلحة. وفي مخيم خارج معرة صبرين، وهي بلدة شمال إدلب، تقع على بعد نحو 20 كيلومتراً إلى الجنوب من الحدود التركية، تحتمي عشرات العائلات بالخيام المصنوعة من البلاستيك الأبيض، وكثير منها لا تعرف إلى أين سينتهي بها

مكتفة، عشرات البلدات، منذ الجمعة الماضي، في حملة كبرى ساهمت في إزفاء التوتر بين أنقرة وموسكو، وأثارت تسبب حدوث أزمة لاجئين جديدة. وقال صبري (55 عاماً): «هربنا فقط بالملابس التي نرتديها بسبب القصف المكثف». واستعادت القوات السورية مدينة معرة النعمان ثاني أكبر مدينة في إدلب يوم الثلاثاء

إدلب - لندن، «الشرق الأوسط»

في ماوى مؤقت، شمال إدلب، خط خالد صبري وعائلته رحالهم دون أن تفرقهم مشاعر الكف والصدمة، بعد فرارهم من القصف المفاجئ لبلداتهم، التي كانت خاضعة لسلحي المعارضة السورية، في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

كانت هذه الأسرة جزءاً

تابعوا اعلان «صفقة القرن» في مناطق النزوح... وأعلنوا تمسكهم بحق العودة

## لاجئون فلسطينيون في سوريا مشغولون بـ«لقمة العيش»

مصممة على العودة وإن طالت»، ويضيف لـ«الشرق الأوسط»، «ربما البعض ركب موجة البحر إلى أوروبا بسبب ضيق الأحوال ولكن في داخلهم مصرون على العودة».

لكن ياسر، وهو اسم مستعار للاجئ فلسطيني شاب في العقد الثالث من العمر ويعمل بائعاً جوالاً، لم يبد كثيراً من الاهتمام عندما وجه له السؤال حول رايه «صفقة القرن»، ويرد بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «فكرت تريد إن تسألني إذا عندي أكل هم الناس (حالياً) تأمين إيجار البيت وأكل ومصروف العيلة».

وخلال الحرب التي تشهدها البلاد شهد سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار تدهوراً كبيراً غير مسبوق في تاريخ البلاد ويصل حالياً إلى نحو 1050 بعد أن كان قبل الحرب ما بين 45 و50 ليرة.



صورة أرشيفية للدمار في مخيم اليرموك جنوب دمشق (أ.ف.ب)

التدهور في سعر صرف الليرة على مدار سنوات الحرب تراقف مع ارتفاع أسعار معظم المواد الأساسية، لتزداد الأسعار أكثر من 22 ضعفاً، في ظل مراوحة في المكان لمخوسط رواتب وأجور العاملين في القطاع العام بين 20 ألف ليرة (نحو 20 دولاراً) و40 ألف ليرة (نحو 40 دولاراً) شهرياً، وفي القطاع الخاص بين 100 ألف ليرة (نحو 100 دولار) و150 ألف ليرة (نحو 130 دولاراً) شهرياً، في حين يحتاج الفرد إلى أكثر من 100 ألف ليرة للعيش بالحد الأدنى، بينما تؤكد دراسات وتقارير أن أكثر من 93 في المائة من السوريين يعيشون تحت خط الفقر.

موقف الفلسطينيين النازحين من المخيم إلى أطراف العاصمة لم يختلف عن موقف النازحين منهم والمقيمين في دمشق، وتقول السيدة «أم محمود»: «لن ننسى فلسطين، ولن نبيعها بالمال. هي لنا وستعود وسنعود إليها عاجلاً أم آجلاً».

المهندس يوسف وهو لاجئ فلسطيني من المخيم يعمل موظفاً في شركة خاصة. يعتبر أن العنوان الأبرز في الخطة، هو «إلغاء حق العودة للاجئين في بلدان الشتات. سنرفض التواطؤ مقابل المال الغالبية الساحقة

وأكبر تجمع للاجئين الفلسطينيين في كل من سوريا ولبنان والأردن، ورمزاً لحق العودة. كما عدا يُعترف بـ«عاصمة الشتات الفلسطيني» كونه كان قبل اندلاع الحرب في سوريا التي استدخل في مارس (آذار) المقبل عامها العاشر، يضم 36 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا، البالغ عددهم قبل الحرب أكثر من 450 ألف لاجئ، علماً بأنه يوجد في سوريا وحدها خمسة عشر مخيماً تتوزع على ست مدن.

مدرس فلسطيني بعدما عبر عن

دمشق، «الشرق الأوسط»

لم يكثر الفلسطينيون المتبقون من اللاجئين في دمشق ومحيطها لـ«صفقة القرن» بسبب ترددي الوضع المعيني وانشغالهم بـ«لقمة العيش» والتزوج المتكرر.

اللاجئون الفلسطينيون، الذين نزحوا من مخيم اليرموك جنوب دمشق بعد سيطرة فصائل المعارضة المسلحة عليه أواخر العام 2012. ويقدم عدد كبير منهم حالياً في العاصمة ومحيطها، ترقبوا بحذر على شاشات التلفزة في المنازل والمقاهي إعلان الرئيس الواقع على نوازك ترمب الثلاثاء الماضي لضمون صفقة «أبو مصباح» في العقد السابع من العمر، وهو ممن لجأوا من فلسطين إلى سوريا عام 1948. قال بمجرد سؤاله عن رايه بالصفقة: «ينفعها ويشرب ماءها».

الرجل الذي لم يعد إلى منزله في مخيم اليرموك حتى الآن رغم مضي نحو عامين على استعادة الحكومة السورية السيطرة عليه ويقع في أحد أحياء العاصمة، قال بأن «فلسطين للفلسطينيين وستعود».

و«مخيم اليرموك» للاجئين الفلسطينيين الواقع على بعد أكثر من سبعة كيلومترات جنوب العاصمة السورية دمشق، وتصل مساحته إلى كيلومترين مربعين، تم وضع اللبنات الأولى لإقامته عام 1957. عندما كان بقعة صغيرة، قبل أن تتوسع دمشق ويصبح المخيم جزءاً أساسياً من مكوناتها الجغرافية والديموغرافية

## «المجلس الكردي» و«الاتلاف» يشكلان هيئة لترتيب عودة النازحين

حكومة «الاتلاف» المؤقتة. وعن الدور التركي، قال إسمايل: «من خلال وجود الاتلاف في تركيا سيتم التنسيق معها ومع الأطراف الدولية المعنية المؤثرة في الملف السوري»، وأشار بأن الولايات المتحدة أبلغت رسمياً «قوات سوريا الديمقراطية» العربية - الكردية، ضرورة «إنجاح مهام الهيئة واللجان المنبثقة عنها». والهدف الأول والأخير تسهيل وتأمين عودة المدنيين، ونأمل ألا يتم عرقلة ذلك من جميع الأطراف المتناقضة».

وشدد بأن الاتفاقية لا تدرج ضمن إطار اعتراف «المجلس الكردي» بالتقسيمات العسكرية الحالية. وأضاف: «المجلس السلمي، إذا كان الأمر كذلك فإن جميع السوريين منتهمين بالتعامل مع التقسيمات التي فرضتها الحرب المستعرة». واعتبر رئيسي «الاتلاف» وحكومته المؤقتة، رسمي من «الاتلاف»، وقال: «توقيعهم يؤكد الانتهاكات أولاً والتجاوزات ثانياً بشأن الهجوم التركي؛ انتمائه ل«وحدات حماية الشعب» الكردية و«حزب الاتحاد الديمقراطي» الذي يسيطر على المنطقة لسنوات. وقال إسمايل: «قادة الاتلاف أكدوا بأن كل مجند إجباري بالقوات أو موظف عمل بالإدارة من أجل كسب لقمة عيشه، لن يحاسب بجريرة الجهة العسكرية التي كانت مسيطرة في وقت ما».

القاسملي (سوريا) كمال شيخو

أعلن «المجلس الوطني الكردي» و«الاتلاف الوطني السوري» المعارض، عن تشكيل «هيئة عليا» من ثمانية شخصيات وتشكيل ثلاث لجان فرعية مشتركة لـ«الحد من الانتهاكات والتواصل مع النازحين في مدن وبلدات وغربين بحلب وراس العين بالحسكة وتل أبيض بالرقية، ومراقبة وضمان عودة سكانها الأصليين ومتابعة قضاياهم وإعادة ممتلكاتهم ومنع المضايقات والاعتقال أو الاختطاف بعد عودتهم».

وقال محمد إسمايل المسؤول الإداري للمكتب السياسي «الحزب الديمقراطي الكردستاني» أحد أبرز أحزاب «المجلس» لـ«الشرق الأوسط»، إن الهيئة المشتركة ستبدأ عملها ومشكلة من رئيسي «الاتلاف» وحكومته المؤقتة، وتطور النقاشات حولليات وعمل كل لجنة وفق ظروف كل منطقة وتحديد إطار زمني. وأضاف: «طلبتنا من جميع الأطراف المعنية بما فيها الولايات المتحدة الأميركية المساعدة في إنجاح عملها ليتمكن المهجرون والنازحون من العودة الآمنة إلى مسكنهم الأصلية»، وأشار بأن «الاتلاف ملتزم بالتحقيق في كل الانتهاكات واتخاذ الإجراءات المناسبة والعمل على عودتهم».

وتوصل الجانبان في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي إلى اتفاق «البية إنسانية» لضمان عودة نازحي مدن وبلدات شمال شرقي سوريا الذين هجروا وفروا من منازلهم، جراء العمليات العسكرية التركية بمسقط رأسهم بمشاركة فصائل سورية موالية تتبع

## الجزائر تسعى لإرسال قوة عسكرية أفريقية لفرض وقف إطلاق النار في ليبيا

المتنازعة، للبحث عن حلول توافقية، تسمح بعودة السلم والأمن والاستقرار بشكل نهائي لهذا البلد الجاور، وأفاد صبري بوقادوم في قمة برازافيل أن الجزائر «ستواصل أداء دورها كمضطر لحل الأزمة الليبية من أجل التوصل إلى تسوية في أسرع وقت ممكن. فالمبادئ الأساسية التي يقوم عليها المسعى الجزائري معروفة، والحل لا يمكن أن يكون إلا سياسيا سلميا، ولا يمكن أن يأتي إلا من الليبيين أنفسهم بمساعدة دولية، لا سيما دول الجوار».

بشار إلى أن الاتحاد الأفريقي حدد مهمة اللجنة في إجراء حوار مع جميع الأطراف الليبية، وتقييم الوضع الميداني، وتسهيل الحوار الشامل بين الأطراف الليبية بشأن الحل السلمي. ويقول كبار الموظفين بالخارجية الجزائرية إنهم لا يدخرون أي جهد لدعم مساعي اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي، ولدعم الأمم المتحدة من أجل حمل الأطراف الليبية والمجتمع الدولي على الإسهام في تسوية الأزمة في ليبيا، ومراقبة الأطراف الليبية

وكان جراد قد ناشد في قمة برازافيل اللجنة رفيعة المستوى في الاتحاد الأفريقي حول ليبيا «التحرك للمساهمة في حلحلة ملف الأزمة الليبية»، وشدد على «ضرورة القيام بدور محوري في هذه الأزمة، التي تخصها اللجنة بالدرجة الأولى». مبرزا أنه «لا يعقل تهميش دور أفريقيا في ملف يخص دولة كاملة العضوية في الاتحاد الأفريقي، وغارقة في مستنقع الحرب، فالأوضاع الأمنية متفاقمة في هذا البلد الشقيق، والاحتمالات المتزايدة لانتقال تداعياتها إلى دول المنطقة مثيرة للقلق».

التي لوقف اتساع دائرة العمل العسكري في ليبيا. وكان مسؤولون جزائريون قد عبروا خلال محادثات مع وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد، الذي زار الجزائر في 27 من الشهر الماضي، عن مخاوفهم من «انتشار عدد كبير من الإرهابيين ومرترقة السلاح في ليبيا»، في حال تزايد التصعيد العسكري في ليبيا. وتم إبلاغه استعداد الجزائر احتضان مؤتمر حول الأزمة في ليبيا، إذا وافقت الأطراف المتنازعة على حضوره، بغرض البحث عن تسوية داخلية.

هذا البلد، الذي بات مصدر قلق كبير بالنسبة لسلطات الجزائر، التي تتخوف من انتشار المرتزقة والسلاح الحربي على الحدود المشتركة (900 كلم). في غضون ذلك، أكدت المصادر الدبلوماسية أن الجزائر تشتغل على هدفين بارزين في موضوع ليبيا: وضع حد لتدخل الدول الأجنبية في المنطقة، وتسريع الحل السياسي الشامل للأزمة، وللتوصل إلى تحقيق الهدفين ترى الجزائر، حسب المصادر ذاتها، أن إيفاء قوة عسكرية أفريقية تحت غطاء الأمم المتحدة، يعتبر أفضل

بالفكرة، وخاصة نيجيريا. وتابعت المصادر ذاتها موضحة أن الخطوة المقبلة بالنسبة للدبلوماسية الجزائرية هي عرض المشروع على أطراف النزاع في ليبيا، لكنها رجحت أن يرفضه المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني، بسبب علاقته الفاترة بالجزائر، التي يعتبرها «قوة إقليمية منحازة» لفائز السراج رئيس الحكومة المعترف بها دوليا.

يشار إلى أن قمة برازافيل بحثت الأوضاع المتنازعة في ليبيا، وسبل إنهاء الاقتتال، والتدخلات الأجنبية في

الجزائر، بوعلام غمراسة قالت مصادر دبلوماسية جزائرية إن سلطات البلاد تبذل منذ أسبوع جهودا لحث أعضاء «الاتحاد الأفريقي» على إرسال قوات إلى ليبيا لفرض احترام وقف إطلاق النار. ويتمثل الهدف من المسعى، حسب نفس المصادر التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، في الحد من التدخل المباشر في الشأن الليبي، سياسيا وعسكريا، الذي تقوم به تركيا وبعض الأطراف الأخرى. وأكدت المصادر الدبلوماسية أن رئيس الوزراء عبد العزيز

## الرئيس التونسي يبحث مع نظيره الجزائري الوضع في ليبيا

حول سبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين، مبرزة أن الطرفين «سيتطرقان خلال المحادثات إلى الوضع الدولي والإقليمي، خصوصا في ليبيا». وتناقش الجزائر وتونس الرؤية نفسها لتسوية الأزمة الليبية، كما يشتركان في رفضهما لمبادرة السلام، التي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أو ما يوصف بـ«صفقة القرن».

وقالت الرئاسة الجزائرية إن الرئيس التونسي قيس سعيد، سيقوم اليوم (الأحد)، بزيارة دولة إلى الجزائر، بدعوة من نظيره الجزائري عبد المجيد تبون. وأوضحت الرئاسة الجزائرية، في بيان لها، أمس، أن الرئيسين سوف يجريان خلال هذه الزيارة محادثات

الجزائر، «الشرق الأوسط»، قالت الرئاسة الجزائرية إن الرئيس التونسي قيس سعيد، سيقوم اليوم (الأحد)، بزيارة دولة إلى الجزائر، بدعوة من نظيره الجزائري عبد المجيد تبون. وأوضحت الرئاسة الجزائرية، في بيان لها، أمس، أن الرئيسين سوف يجريان خلال هذه الزيارة محادثات

## «الوفاق» تعلن مقتل مدني وإصابة آخر في قصف عشوائي جنوب العاصمة حفر يطالب قادة «الجيش» بالبقاء في مواقعهم لحماية طرابلس



القاهرة، خالد محمود

طالب المشير خليفة حفتر، القائد العام لـ«الجيش الوطني» الليبي، قادة قواته في العاصمة طرابلس بالحفاظ على تمركزاتهم الحالية في مواجهة الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق، برئاسة فائز السراج، وذلك خلال لقاء غير معلن عقده معهم مساء أمس بقره في الرجمة، خارج مدينة بنغازي بشرق البلاد.

وقال مسؤول عسكري حضر الاجتماع لـ«الشرق الأوسط»، مشترطا عدم تعريفة، إن حفتر أبلغ قادة محاور «الجيش الوطني» داخل طرابلس بضرورة استمرار حالة اليقظة والتأهب، معتبرا أنه «لا يمكن الوثوق بهذه الميليشيات ولا بحكومة السراج»، على حد تعبيره.

وأضاف المسؤول موضحا: «المشير طالب بالحفاظ على التمركزات»، لافتا إلى أن أغلب الليبيين «مستعدون لقتال الأتراك متى اقتضت الضرورة»، وأن المشير وضع قادة المحاور في صورة الاجتماعات التي شارك فيها في مؤتمر برلين الدولي، الذي رعته ألمانيا الشهر الماضي، وما سبقه من اجتماعات في العاصمة الروسية موسكو.

وتشدد في السياق ذاته على أنه «لا تفرط في ثوابت الجيش الوطني لحسم المعركة، والقضاء على الإرهاب والتلويحات المشددة. بالإضافة إلى مواجهة التفرقة».

وقال حفتر أمس بقره غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، لكنه لم يفصح عن مضمون اللقاء، محتفيا بالإشارة في بيان مقتضب وزعه مكتبه مساء أمس إلى أنه التقى سلامة في مقر القيادة العامة بالرمجة.

ويسمى سلامة لإقناع المشير حفتر بإرسال ممثليه إلى أول اجتماع ستعده اللجنة العسكرية المشتركة، التي ترعاها البعثة الأممية بحضور

## مشروع قرار بريطاني معدّل يطالب بسحب المرتزقة من ليبيا

الأمم المتحدة، «الشرق الأوسط» المتحدة إلى ليبيا، قد نذ مجددا الخميس أمام مجلس الأمن بوجود مقاتلين أجنب مسلحين في ليبيا لم يُحدّد هوياتهم. فيما نفت روسيا، التي تدعم المشير خليفة حفتر قائد الجيش الوطني، الاتهامات التي وُجّهت إليها بأنها سهّلت وصول الأف المرتزقة من مجموعة «فاغنر» الروسية إلى ليبيا. أما تركيا الداعمة لحكومة

قدمت بريطانيا لشركائها في مجلس الأمن الدولي، ليلة أول من أمس، مشروع قرار معدّل بشأن ليبيا، يُطالب بسحب المرتزقة من هذا البلد. ويُعرب مشروع القرار، الذي أطلعت عليه وكالة الصحافة الفرنسية «عن قلق (المجلس) من الانتراخات المتزايدة للمرتزقة في ليبيا»، ويُذكر بالالتزامات الدولية التي تمّ التعهد بها في برلين في 19 من يناير (كانون الثاني) الماضي من أجل احترام حظر الأسلحة، المفروض على ليبيا منذ العام 2011. «بما يشمل وقف كل الدعم المقدم إلى المرتزقة المسلحين وانسحابهم».

كما يُطالب النص «جميع الدول الأعضاء بعدم التدخل في النزاع، أو اتخاذ تدابير تفاقمه». وقال دبلوماسيون إن روسيا قد تُعارض بشدة أي إشارة إلى المرتزقة في مشروع القرار. كما أنه لم يُحدّد حتى الآن موعد للنصوت على النص. ولم تتضمن النسخة الأولى من مشروع القرار البريطاني، التي تعود إلى 24 من يناير الماضي، أي إشارة إلى مقاتلين أجنب مسلحين. وكان غسان سلامة، مبعوث الأمم

شوارع بلاده لن ينصر الخونة في ليبيا». في المقابل، واصلت القوات الموالية لحكومة السراج، اتهام الجيش الوطني بقصف مناطق المدنيين داخل العاصمة طرابلس، حيث وزعت عملية «بركان الغضب» التي تشنها هذه القوات، صورا فوتوغرافية قالت إنها تظهر جانباً من آثار سقوط قذائف عنوائية أطلقتها قوات الجيش على منطقة الكريمة جنوب طرابلس، ما أدى إلى مقتل مدني، وإصابة آخر، وإحراق أضرار مادية بممتلكات المواطنين وسياراتهم. ونقلت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة السراج عن الكتيبة 301 مشاة التابعة لها أنها استهدفت مساء أمس آلية مسلحة، تحمل عناصر «الجيش الوطني» بشكل مباشر بشاح المطبات في العاصمة ليبيا».

مجموعة عمليات المنطقة الغربية بـ«الجيش الوطني». إن قواته «على علم تام بكل تحركات المرتزقة الإرهابيين في الجيش السوري الحر، وقوة اللواء سلطان، وجراس الدين ومرترقة الاحتلال التركي». «نعلم جيداً أن يبادق العصابات المسلحة في العاصمة هي الآن مجرد خدم تحت أوامر حاكمهم التركي»، وتابع موضحا: «نحن مؤسسة مُنضبطة وملتزمة بالتسلسل العسكري وبإوامر القائد العام للقوات المسلحة». وعند صدور الأوامر نحن على كامل الاستعداد لدفع المرتزقة والأتراك، وحاكهم العسكري في الأراضي الليبية، ولن نترك لهم فرصة للهروب. وجيش السلطان المعنوه الذي جُرّد من ملابسه في

ممثلي حكومة السراج في مدينة جنيف السويسرية لتثبيت وقف إطلاق النار، الذي دخل أسبوعه الثالث على التوالي بين الطرفين داخل العاصمة. علما بأن حفتر امتنع عن إرسال وفد «الجيش الوطني»، أو تسمية ممثليه الخمسة إلى جنيف في اللقاء، الذي كان مقررا أن يتم الثلاثاء الماضي.

وقال مصدر عسكري مقرب من حفتر لـ«الشرق الأوسط»، إن سلامة حاول أمس طمأنة حفتر بشأن التزام حكومة السراج بهندة وقف إطلاق النار. لكن حفتر انتقد في المقابل موقف البعثة من استمرار الدعم التركي العسكري والأمني للميليشيات الموالية لحكومة السراج، المعترف بها دوليا.

وقيل ساعات من هذا الاجتماع، قال اللواء المبروك محمد الغزوي، أمر

## «اللجنة الوطنية» تعلن رفضها أي مشروع دولي لتوطين المهاجرين

## رغم القذائف العشوائية «مفوضية اللاجئين» تواصل عملها في ليبيا

بين «الوفاق»، من الأمم المتحدة في طرابلس، وقوات الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر. وألقت حكومة «الوفاق» مسؤولية الهجوم في حينها على قوات الجيش، التي نفت استهداف المركز.

بإجلاء المهاجرين ضمن اتفاقية، تم توقيعها في سبتمبر (أيلول) الماضي مع مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الأفريقي. وسبق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الإعلان بشكل مفاجئ، نهاية الأسبوع الماضي، أنها ستوقف عملها في موقع عبور اللاجئين في العاصمة الليبية طرابلس، «خشية أن تصبح المنطقة هدفا عسكريا، ما يعرض أرواح اللاجئين وطالبي اللجوء ومدنيين آخرين لخطر أكبر»، وذلك بعد قصف متبادل بين قوات «الجيش الوطني» والقوات الموالية لحكومة «الوفاق».

وبدأت اللجنة من أجل مراقبة هذا الوضع، وبيشروع القرار إلى الهيئة دور «الاتحاد الأفريقي» وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي» في حل النزاع الليبي، على عكس المسؤولة الأولى لمشروع القرار، التي اكتفت بالإشارة إلى أهمية دور الدول الجاورة، والمنظمات الإقليمية في حل هذا النزاع.

القاهرة، جمال جوهر لتسوية الأزمة الليبية، وجود اتصالات اليمه ببلاده وسيف، ورأى أن لشخصيته «اعتبارات وزنا سياسيا في بلاده، ولذلك سيكون ضمن الأطراف المشاركة في العملية السياسية الليبية». وكان مالكيفيتش قد قال في بيان أصدره، في حينها، إنهما كانا في مهمة بحثية، برفقة الكسندر الكسندروفيتش بروكوفيف، الذي وصفه بأنه هو الآخر عالم اجتماع، لكنه فز من مسكنه قبل القبض عليه. ودافع مالكيفيتش عن فريقه بالقول: «القد أجروا سلسلة من الدراسات الاجتماعية، من بينها مقابلات واستطلاعات رأي للمواطنين»، مبرزا أن «موقع المؤسسة يحتوي على المعلومات الأساسية التي حصلوا عليها»، بما ينفي أي اتهام لهم بالتدخل في الانتخابات المقبلة، أو القيام بأعمال قد تضر ليبيا... هذا غير وارد بناتنا، وهو هراء كامل».

وقال عبد المنعم أدرنية، مؤسس «حراك ماندليا ليبيا»، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» عقب اعتقال الروسيين، إن عدد الفريق الذي كان يستطلع آراء المواطنين حول سيف القذافي «كان كبيرا، لكن الشرطة أوقفت اثنين منهم في طرابلس». ورأى أن تهمة التجسس «ملفقة» للضغط على روسيا، أو كنوع من الاستفزاز».

إلى «الشرق الأوسط» سبب تأخر الإفراج عن الروسيين إلى حرب طرابلس، التي خلطت كل الحسابات الإقليمية والدولية، وقال موضحا: «كان هناك توجه لإطلاق سراحهما. لكن التورط الروسي في دعم القوات المعتدية» على العاصمة، أجل الإفراج عنهما». في إشارة إلى قوات «الجيش الوطني».

وبدأت الأزمة عندما قامت مجموعة مسلحة، تابعة لحكومة «الوفاق»، باعتقال الروسيين شوغالي وهو عالم اجتماع، وسوفان وهو طبيب ومترجم، بالإضافة إلى نجل وزير سابق في عهد القذافي بالعاصمة الليبية طرابلس، وهم يستوقفون المارة بمحيط ميدان الشهداء لاستطلاع آرائهم حول الأوضاع الجارية في البلاد، ومعرفة مدى رضاهم عن الحكومة الحالية، وتحركات الميليشيات المسلحة، وهي القضية التي شغلت الرأي العام في البلاد آنذاك، لكنها باتت في طي النسيان.

ولم يتحقق أي تقدم في هذه القضية منذ أن قالت الخارجية الروسية في يوليو الماضي، إنها لم تخلق إخطارا رسميا من الجانب الليبي في هذا الشأن، مؤكدة سعيها للتحقق بشأنها. لكن المصدر المتعلق قال إن قسم التحقيقات في مكتب النائب العام علي، أمس، بخطاب دعا فيه الكسندر مالكيفيتش،

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

مدير صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى الإفراج عن الروسيين، المحتجزين في سجون طرابلس. وربط المصدر المسؤول مسألة الإفراج عنهما بدخول السراج سياسيا، إذا تمت تسوية سياسية، وقال: «في هذه الحالة سيتم الإفراج عن الروسيين ضمن عملية إفراج تشمل عددا من المعتقلين في السجون بطرابلس حتى لا يتعرض السراج للوم». ورغم أن سيالة شدد لوكالة «سيونتيك» الروسية، مساء أول من أمس، على «استقلالية القضاء»، وبرز أن السراج لا يتدخل في شؤونه، فإن المصدر ذاته لفت إلى أن حكومة «الوفاق» سبق أن أفرجت عن مواطن أرمني يدعى فادي عفارو الشهر الماضي، كان محتجزا في طرابلس، بالإضافة إلى وقائع وحثت الرسالة صندوق «حماية القيم الوطنية» الروسي، على ضرورة الإفراج عن جميع المحتجزين، بمن فيهم الروس، وفقا لما ورد في بيان اتفاق برلين في ألمانيا وأوجدت روسيا لنفسها قدماً في ليبيا عقب إسقاط النظام السابق، ومدت مبرراً خطوط التواصل مع سيف القذافي، في إسبوع أن اعترف ليف بينخوف، رئيس مجموعة الاتصال الروسية

السعودية تسهل مغادرة 98%  
من مواطنيها الصين

جدة، إبراهيم القرشي

أكد تركي بن محمد الماضي سفير السعودية لدى الصين عدم تسجيل السفارة أي إصابة لمواطن سعودي في المدن الصينية بفيروس «كورونا» الجديد، مشيراً إلى إجلاء من 95 إلى 98 في المائة من الطلبة السعوديين وعودتهم إلى المملكة، لافتاً إلى أنهم يتعاملون مع كل أسرة ووضعها على حدة، لتأمين مغادرة الجميع. وقال السفير الماضي في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أمس، إنهم في إجراءات متابعة لإخلاء جميع الطلبة، مشيراً إلى أن النساء والأطفال تمت مغادرتهم بنسبة 100 في المائة، حسب المسجل لديهم في السفارة، منوهاً بتكفل الحكومة السعودية بإصدار تذاكر طيران لكثير من المواطنين عبر السفارة والملحقية الثقافية لسرية وتسهيل المغادرة.

العزيم وولي عهد الأمير محمد بن سلمان وزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله للجهود الكبيرة التي بذلت لتسهيل مرور كل المواطنين وعودتهم إلى الوطن. وعبّر السفير الماضي بوجوده مع عدد محدود من الكوادر في الصين حالياً، مشيراً إلى أن السفارة سخرت كل إمكانياتها وأمنت للمواطنين أرقام وطرق التواصل لمغادرتهم، وقيام السفارة بتوصيل عدد من المواطنين إلى المطار، مشيراً إلى الإجراءات الجادة التي تقوم بها الحكومة الصينية للتعامل من هذا الفيروس.

من جهة أخرى، أعلنت وزارة الصحة السعودية عدم تسجيل أي حالة إصابة بفيروس «كورونا» الجديد داخل المملكة، منوهة بتطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية في المنافذ لمنع دخول الفيروس إلى البلاد. وأكد توفيق الربيعية، وزير الصحة، عدم تسجيل أي حالة إصابة بالفيروس في السعودية، موضحاً أن الوزارة رفعت جاهزيتها للتعامل مع أي حالة تكتشف بشكل سريع. كما وجه وزير التعليم السعودي، حمد آل الشيخ، إدارات التعليم والجامعات والتدريب المهني في المملكة، بعمل تحديث خطط الطوارئ لديها والبدء ببرامج للتوعية والتثقيف للمواقية من فيروس كورونا.

## مزيد من الدول توقف رحلاتها إليها وتجلي رعاياها منها

## تفاقم الإصابات بـ«كورونا»... والجاليات الصينية تعاني من «مضايقات»

لندن، «الشرق الأوسط»

ازدادت عزلة الصين على خلفية انتشار فيروس كورونا في عدد من دول العالم، فيما ارتفعت حصيلة الوفيات الناجمة عنه داخل الصين إلى 259، بالإضافة إلى 12 ألف إصابة. وتصدرت الولايات المتحدة وأستراليا قائمة الدول التي فرضت إجراءات استثنائية لحظر السفر من وإلى الصين، بينما انتشر الفيروس في أكثر من 20 دولة، وكانت بريطانيا وروسيا والسويد بين البلدان التي أكدت أولى الإصابات لديها، ما دفع الحكومات المتسارعة إلى فرض قيود للحد من انتشاره، وأوقفت أعداداً كبيرة من شركات الطيران رحلاتها إلى الصين. وشددت الولايات المتحدة موقفها عبر الإعلان عن حالة طوارئ وطنية لمنع بشكول مؤقت دخول الأجانب الذين زاروا الصين خلال الأسبوعين الماضيين لـ14 يوماً. وقال وزير الصحة الأميركي، أليكس آزار، إن «المواطنين الأجانب، من غير أفراد العائلات المباشرين لمواطنين أميركيين أو آخرين يحملون إقامات دائمة، سيمنعون من دخول الولايات المتحدة». كما أعلنت أستراليا أنها ستمنع دخول غير المواطنين أو المقيمين القادمين من الصين، بينما سيكون على من عبروا الأراضي الصينية من مواطنين أو مقيمين «عزل أنفسهم» لمدة أسبوعين.



سياح صينيون يصلون إلى فنلندا أمس (إ.ب.أ)

وتعرض مسؤولون في ووهان لانتقادات عبر الإنترنت لإخفاؤهم المعلومات عن تفشي المرض حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) رغم علمهم بالأمر قبل أسابيع من ذلك. وتحرّكت الصين أخيراً الأسبوع الماضي ففرضت حجراً صحياً على مدن بأكملها في مقاطعة هوبي وشمل عشرات ملايين الناس. وشملت الإجراءات التي فرضت في أنحاء البلاد تأجيل العودة إلى المدارس وقطع الطرق على السيارات والحافلات وتشديد الفحوصات على المسافرين في أنحاء البلاد. وطلبت السلطات من الصينيين تأجيل رحلات الزفاف التي يتطلع كثيرون لإقامتها في اليوم الثاني من فبراير (اليوم) لتفادىهم بصيغة التاريخ كرقم «02 - 02 - 2020» إذ يمكن قراءته بالطريقة نفسها من اليمين أو اليسار. وطلبت كذلك من العائلات تجنب إقامة جنازات فادياً للتجمعات الكبيرة. لكن الحصيلة واصلت الارتفاع بوتيرة متزايدة إذ أعلنت السلطات الصحية أمس عن وفاة 46 شخصاً جديداً، جميعهم في هوبي عدا شخص واحد. وتم تأكيد 2102 إصابة جديدة، ما يرفع العدد الإجمالي إلى نحو 12 ألفاً، وهو رقم أعلى بكثير من الإصابات التي تم تسجيلها بفيروس «سارس» (ملازمة الالتهاب التنفسي الحاد) عندما انتشر عامي 2002 و2003.

واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

حيث تباع حيوانات برية بجانب المأكولات. وانتشر الفيروس بالترافق مع عطلات رأس السنة الصينية التي يستغلها مئات ملايين الصينيين للسفر داخلياً وخارج الصين. وفي مسعى لمنع انتقال العدوى، مددت الحكومة العطلة المفاطعات والمدن الشركات لواصله إقبال أبوابها لأسبوع إضافي بعد انتهاء العطلة الرسمية. وتواصلت التداعيات الاقتصادية أمس بينما أعلنت شركة «أبل» من باب «زيادة الحذر» أن متاجرها في الصين ستبقى مغلقة حتى التاسع من فبراير (شباط) الحالي.

أسس أنها سحبت بشكل مؤقت عدداً من الموظفين الدبلوماسيين وعائلاتهم من أنحاء الصين، بعد يوم على طلب وزارة الخارجية الأميركية من موظفي السفارة إرسال من هم دون 21 عاماً من أفراد عائلاتهم إلى الولايات المتحدة.

من جانبها، أصرت بكين على أن بإمكانها احتواء الفيروس ووصفت توصية واشنطن ضد السفر إلى الصين بأنها «غير ودية». وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية هوا شونينغ، إنها «بالتأكيد ليست مبادرة حسن نية»، وبيّض إعلان الطوارئ الأميركي على وضع الأميركيين العائدين من مقاطعة هوبي الصينية التي ظهر فيها الفيروس، قيد الحجر الصحي الإلزامي لمدة 14 يوماً وفحص القادمين من باقي أنحاء الصين.

وظهر الفيروس في مطلع ديسمبر (كانون الأول) ويعتقد أنه بدأ من سوق في ووهان عاصمة مقاطعة هوبي،

والمقيم حسب معايير منظمة الصحة العالمية.

وقالت الوزارة إن الإصابات الجديدة ترفع عدد الحالات المكتشفة في البلاد لتصبح خمس حالات منذ ظهور المرض، مشيرة إلى أن ذلك يدل على كفاية نظام الترصد ومراقبة الأمراض في البلاد ومبدأ الشفافية في الإعلان عن الحالات المسجلة. وأشارت إلى أن الحالات الأربع السالفة التي سُجّلت لعائلة صينية وتم الإعلان عنها سابقاً ما زالت تلقى الرعاية الصحية اللازمة ومعالجتها العامة مستقرة، موضحة أنه لا يوجد ما يستدعي القلق بشأنهم، في الوقت الذي تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات الصحية في البلاد على اتخاذ جميع الاحترازمات الوقائية

## عدد المصابين بالفيروس في الإمارات بلغ 5

دبي، «الشرق الأوسط»

بما يضمن سلامة المواطنين والمقيمين حسب معايير منظمة الصحة العالمية.

وقالت الوزارة إن الإصابات الجديدة ترفع عدد الحالات المكتشفة في البلاد لتصبح خمس حالات منذ ظهور المرض، مشيرة إلى أن ذلك يدل على كفاية نظام الترصد ومراقبة الأمراض في البلاد ومبدأ الشفافية في الإعلان عن الحالات المسجلة. وأشارت إلى أن الحالات الأربع السالفة التي سُجّلت لعائلة صينية وتم الإعلان عنها سابقاً ما زالت تلقى الرعاية الصحية اللازمة ومعالجتها العامة مستقرة، موضحة أنه لا يوجد ما يستدعي القلق بشأنهم، في الوقت الذي تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات الصحية في البلاد على اتخاذ جميع الاحترازمات الوقائية

بما يضمن سلامة المواطنين والمقيم حسب معايير منظمة الصحة العالمية.

وقالت الوزارة إن الإصابات الجديدة ترفع عدد الحالات المكتشفة في البلاد لتصبح خمس حالات منذ ظهور المرض، مشيرة إلى أن ذلك يدل على كفاية نظام الترصد ومراقبة الأمراض في البلاد ومبدأ الشفافية في الإعلان عن الحالات المسجلة. وأشارت إلى أن الحالات الأربع السالفة التي سُجّلت لعائلة صينية وتم الإعلان عنها سابقاً ما زالت تلقى الرعاية الصحية اللازمة ومعالجتها العامة مستقرة، موضحة أنه لا يوجد ما يستدعي القلق بشأنهم، في الوقت الذي تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات الصحية في البلاد على اتخاذ جميع الاحترازمات الوقائية

بما يضمن سلامة المواطنين والمقيم حسب معايير منظمة الصحة العالمية.

وقالت الوزارة إن الإصابات الجديدة ترفع عدد الحالات المكتشفة في البلاد لتصبح خمس حالات منذ ظهور المرض، مشيرة إلى أن ذلك يدل على كفاية نظام الترصد ومراقبة الأمراض في البلاد ومبدأ الشفافية في الإعلان عن الحالات المسجلة. وأشارت إلى أن الحالات الأربع السالفة التي سُجّلت لعائلة صينية وتم الإعلان عنها سابقاً ما زالت تلقى الرعاية الصحية اللازمة ومعالجتها العامة مستقرة، موضحة أنه لا يوجد ما يستدعي القلق بشأنهم، في الوقت الذي تعمل الوزارة بالتنسيق مع الجهات الصحية في البلاد على اتخاذ جميع الاحترازمات الوقائية

## تغير كبير في أسلوب الحياة ورصد تحركات السكان

## الصين... بين «سارس» في 2002 و«كورونا» في 2020

انتشاره. وأقامت السلطات نقاطاً مخصصة لفحص درجات حرارة المسافرين في المطارات، وفي محطات القطارات بأثناء البلاد، بينما مددت العطلة الطويلة أصلاً بيومين. وخرم ملايين العمال المهاجرين من الوصول إلى أنظمة الرعاية الصحية العامة بفعل قواعد التسجيل المشددة في المدن. ومن التغييرات في حياة الصينيين أيضاً طريقة تسوقهم. فعندما انتشر «سارس» كان الصينيون لا يتسوقون إلا في المتاجر ومراكز التسوق، بينما بلغت نسبة التسوق عبر الإنترنت 0,07 في المائة فقط في عام 2003، حسب منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. أما الآن، فتحوّلت التجارة عبر الإنترنت وتطبيقات توصيل الطلبات المحلية إلى ممارسة معتادة في المدن الصينية، وبات بإمكان المواطنين القلقين بشأن الفيروس اختيار التسوق عبر الإنترنت بدلاً من التوجه إلى المتاجر المكتظة.

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

المضلة والصحيحة، على حد سواء، إذ توجّه المستخدمون إلى الإنترنت لمشاركة علاجاتهم، وتزوّجوا الفيروس، ولكن أيضاً فضح المسؤولين المحليين الذين يفقدون الكفاءة. وتحول الإنترنت كذلك إلى ساحة معركة بين السلطات الساعية للمحافظة على الاستقرار والمواطنين الذين يتهمونها بالتعديت على الوفاء. واستدعت شرطة إقليم ووهان (مصدر الفيروس) 8 أشخاص لتوبيخهم على خلفية نشرهم مزاعم غير صحيحة على «وي تشات» بشأن «سارس» عاد لتبدو هيبة السكك الحديدية الصينية أنها شكّلت فريقاً أوكل مهمة البحث في البيانات، ومتابعة أقرب الأشخاص الذين على اتصال برحاب القطارات المصائب بالفيروس. كما تسببت زيادة شعبية مواقع التواصل الاجتماعي على غرار «ويبو» و«وي تشات»، في انتشار المعلومات

## مدينة ووهان... هل يرتبط اسمها بـ«كورونا» أم بالثورة التي أسقطت آخر أباطرة الصين

لندن، «الشرق الأوسط»



صورة لأحد شوارع مدينة ووهان (أ.ب.أ)

وسط الصين، استقادت المدينة في عهد الزعيم الراحل ماو من استراتيجية نقل الصناعات إلى المناطق الداخلية التي تعتبر أكثر حصانة. وهي اليوم بين مراكز الصناعات المعدنية، إذ تصمم فيها 60 في المائة من سكك الحديد للقطارات السريعة في البلاد. وتجذب صناعتها عداها هائلان من العمال. وقدر رئيس بلدية المدينة عددهم بنحو خمسة ملايين عامل. ووهان رائدة في التقنيات الحديثة أيضاً، وصنفتها مركز «ميلكن استيتيوت» في 2019 في المرتبة التاسعة على لائحة المدن الصينية «الأفضل أداء»، بقطاعات تتراوح بين صناعة الكومبيوترات والطب الحيوي. وتضم المدينة نحو 160 شركة يابانية تعمل في الكثير من

وهوأي شهدت تدشين أول جسر على نهر يانغتسي في 1957. وفي مؤشر على موقعها الاستراتيجي، تضم المدينة قنصليات عدد من الدول، والولايات المتحدة، وهي محطة ملاحية مهمة، إذ تربطها رحلات مباشرة مع أوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1911 شكل تمرد في ثكنة في المدينة بداية الثورة التي أدت إلى سقوط آخر إمبراطور للصين، الطفل بويي (3 سنوات)، وعرف عن سكان المنطقة أنهم أشداء. وتعرف ووهان بمناخها الصيفي الحار، وهي تشكل، مع نانكين وشونغكينغ، واحدة من «ثلاث مناطق حارة» مطلة على نهر يانغتسي. وبخلاف موقعها في

وهوأي شهدت تدشين أول جسر على نهر يانغتسي في 1957. وفي مؤشر على موقعها الاستراتيجي، تضم المدينة قنصليات عدد من الدول، والولايات المتحدة، وهي محطة ملاحية مهمة، إذ تربطها رحلات مباشرة مع أوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1911 شكل تمرد في ثكنة في المدينة بداية الثورة التي أدت إلى سقوط آخر إمبراطور للصين، الطفل بويي (3 سنوات)، وعرف عن سكان المنطقة أنهم أشداء. وتعرف ووهان بمناخها الصيفي الحار، وهي تشكل، مع نانكين وشونغكينغ، واحدة من «ثلاث مناطق حارة» مطلة على نهر يانغتسي. وبخلاف موقعها في

وهوأي شهدت تدشين أول جسر على نهر يانغتسي في 1957. وفي مؤشر على موقعها الاستراتيجي، تضم المدينة قنصليات عدد من الدول، والولايات المتحدة، وهي محطة ملاحية مهمة، إذ تربطها رحلات مباشرة مع أوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1911 شكل تمرد في ثكنة في المدينة بداية الثورة التي أدت إلى سقوط آخر إمبراطور للصين، الطفل بويي (3 سنوات)، وعرف عن سكان المنطقة أنهم أشداء. وتعرف ووهان بمناخها الصيفي الحار، وهي تشكل، مع نانكين وشونغكينغ، واحدة من «ثلاث مناطق حارة» مطلة على نهر يانغتسي. وبخلاف موقعها في

وهوأي شهدت تدشين أول جسر على نهر يانغتسي في 1957. وفي مؤشر على موقعها الاستراتيجي، تضم المدينة قنصليات عدد من الدول، والولايات المتحدة، وهي محطة ملاحية مهمة، إذ تربطها رحلات مباشرة مع أوروبا والشرق الأوسط والولايات المتحدة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 1911 شكل تمرد في ثكنة في المدينة بداية الثورة التي أدت إلى سقوط آخر إمبراطور للصين، الطفل بويي (3 سنوات)، وعرف عن سكان المنطقة أنهم أشداء. وتعرف ووهان بمناخها الصيفي الحار، وهي تشكل، مع نانكين وشونغكينغ، واحدة من «ثلاث مناطق حارة» مطلة على نهر يانغتسي. وبخلاف موقعها في



دفع عناصره مجدداً لهجمات منخفضة التكاليف

«داعش» يستعيد أساليب إرهابية قديمة



أفراد من قوات الأمن الأفغانية يحرسون عناصر من تنظيم «داعش» الإرهابي بمدينة جلال آباد عقب اعتقالهم نهاية العام الماضي (أ.غ.ب)

القاهرة، وليد عبد الرحمن

في وقت أكد فيه تقرير أممي أن «تنظيم (داعش) الإرهابي، أعاد تأسيس نفسه من جديد في العراق وسوريا، تحت قيادة أبو إبراهيم الهاشمي القرشي».

أشارت دراسة أعدتها «مرصد الفتاوى المتشددة» التابع لدار الإفتاء المصرية، نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، إلى «استعادة التنظيم مجدداً (العمليات منخفضة التكاليف) وبسبب افتقاره لموارده اللوجستية والبشرية والمادية». وقال حسن محمد، مدير مرصد دار الإفتاء المصرية، إن «الجوء (داعش) إلى (العمليات منخفضة التكاليف) كانت عبر مرحلتين، الأولى في مرحلة التأسيس لاستهداف المدن ومحاوله السيطرة عليها من خلال بث الرعب، والأخرى عندما يتعرض للهزائم ويفقد السيطرة على المدن»، موضحاً أن «النشأة الأخيرة لـ(داعش) بالعودة للأساليب القديمة، يأتي في سياق النوع الثاني، بعدما بُني هياكلها هائلة خلال الأشهر الماضية، وتحول في استراتيجيته إلى ما يسمى (النيكاية والإنهاك) وفق منهجه في (إدارة التوحش)، والتي تتضمن القيام بعمليات الإرهاب الرخيص التي تتميز بكونها قليلة التكلفة، ولا تحتاج إلى خبرة أو حنكة عسكرية، ومضيفة لـ«الشرق الأوسط»، أن «للجوء إلى تلك العمليات يكشف عن تراجع في أعداد عناصر التنظيم السافدين على شن هجمات إرهابية كبرى، وتشكف سعي التنظيم لاستعاضته عن فقدان العناصر البشرية بـ(الذئاب المنفردة)».

عدة منافع للتنظيم، منها تكلفة أقل من العمليات الإرهابية المركبة والمعقدة، ونشر الخوف والرعب، والإضرار بالمصالح الاقتصادية والخدمات العامة، وإنهاك الدول اقتصادياً، وإمكانية التوسع فيها، وتقليل عدد الخسائر البشرية لدى التنظيم، وسهولة اختراق الاستخبارات الأمنية في عدد من المناطق، والتغطية على مخططات التنظيم لتنفيذ عمليات معقدة ومركبة، والتسبب في إرهاب وتشنيت أجهزة الأمن والاستخبارات بالبحث والتتبع، ومن هنا يستنوع تلك الأنماط وفقاً لطبيعة كل مجتمع».

وعن الأنماط الجديدة التي دعا إليها «داعش»، أكد حسن محمد، أنه «من أبرز هذه الأنماط الكبيرة والمؤثرة ما يُعرف باسم (الإرهاب الهاتفي) الذي يعد صورة من صور (الإرهاب الإلكتروني)، عبر استخدام الوسائل العلمية الحديثة، من أجل إلحاق الأذى النفسي والمادي بالأخرين، ويعتمد على استخدام شبكات الاتصالات، الأمر الذي يجعلها هدفاً سهل المنال، وأقل تكلفة من استخدام الجماعات الإرهابية للأدوات التقليدية في العمليات الإرهابية ونشر الذعر والفوضى في المجتمعات، خصوصاً المتفجرات والعبوات الناسفة، لذلك فإن أنظمة الاتصالات باتت محل استهداف من هذه المجتمعات».

وحول لجوء «داعش» إلى مثل هذه الأساليب مجدداً، قال محمد: «هذه الأليات موجودة في فكر واستراتيجيات التنظيم منذ نشأته؛ لكن اللجوء إليها مرة أخرى يكشف أوضاع التنظيم وما يواجه من مشكلات وصعوبات، وفي الحالة الراهنة للتنظيم الإرهابي، فإننا يمكننا القول إن الخسائر المادية والبشرية والتقنية التي تعرض لها التنظيم هي الدافع الأهم للجوء للتنظيم إلى هذه الأليات، فقبل أسابيع تمكن الاتحاد الأوروبي من حذف نحو 26 ألف حساب ومنصة إلكترونية تابعة للتنظيم على مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، هذا إلى جانب الهزائم العسكرية التي مني بها التنظيم في معاقله في سوريا والعراق».

الإفتاء المصرية، إلى تنظيم «القاعدة» الإرهابي عام 2010، حينما حرض التنظيم على استهداف الأجانب، وتنفيذ عمليات إرهابية في أوروبا، عبر استخدام تقنيات وأدوات بسيطة، ومن ثم بدأت مجلة «الناطقة» (إنسيبار) الناطقة بالإنجليزية في التعريف بكيفية صنع «عبوة ناسفة» عن طريق أدوات المطبخ، وامتزجت تلك العمليات مع تنامي الإرهاب في الولايات المتحدة الأمريكية، خصوصاً عمليات «إطلاق النار» العشوائية على التجمعات وفي أثناء الاحتفالات... وتطورت تلك الأنماط مع ظهور «داعش» في العراق وسوريا، واعتماده على العمليات المعقدة، وعمليات الاستحواذ على الأرض، وتعددت هنا أدواته في (الإرهاب الرخيص) منها «عمليات الطعن، والدهس، والتفجيرات، والسيارات المفخخة، وإطلاق النار العشوائي، والخطف، والهجمات الإلكترونية»، ولم تتوان منصات «داعش» والإعلامي عن شرح كيفية صنع قنابل بسيطة.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أعلن التنظيم ذبح 11 رهينة مسيحية جميعهم من الرجال في نيجيريا... وسبق أن تبنى التنظيم أكثر من عملية كذلك فإن أنظمة الاتصالات باتت محل استهداف من هذه المجتمعات».

لجوء «داعش» لتلك العمليات يكشف تراجعاً في أعداده القادرة على شن هجمات إرهابية كبرى وسعيه إلى الاستعاضة عن فقدان عناصره بـ«الذئاب المنفردة»

«داعش» إلى التحريض على (الإرهاب الرخيص) خلال الفترة الأخيرة. أرجعته الدراسة المصرية إلى «تعويض عجز التنظيم المالي واللوجستي، والحفاظ على مقومات القدرات البشرية، ونشر الخوف بين السكان المستهدفين، وإحداث ارتباك شامل داخل المجتمعات».

وحذرت الدراسة ذاتها من «احتمالية تزايد التحريض من عناصر التنظيم على (العمليات منخفضة التكاليف)؛ لأنها تحقق

أفريقيا، وشمال أفريقيا، ومنطقة الشام والعراق) لتنفيذ (حروب العصابات)، وعمليات الكر والفر؛ لكن سوف يُركز بشكل أساسي على أنماط وأساليب خفيفة، حسب قدراته في تلك المناطق وإبرزها (عمليات إطلاق

نهاية الشهر الماضي، الذي يتتبع تهديدات الإرهاب العالمي، قد ذكر في هذا الصدد أنه «من الواضح أن من ضمن أسباب صعود (داعش) في سوريا والعراق أخيراً، جيوبه العميقة؛ لكن في ظل انخفاض النفقات العامة الآن، لم يعد التنظيم قادراً على إدارة بقايا الدولة المزعومة هناك».

وسبق أن حرضت مجلة «رومية» التابعة لـ«داعش» على تنفيذ هجمات عبر «إشعال الحرائق المتعمد»، وقد تسبب التنظيم خلال الأشهر الماضية في إشعال الحرائق في عدد من المزارع بالعراق. واستمر التنظيم في التحريض على هذا النمط بعد مقتل البغدادي، حيث ما زالت منصات التنظيم تحرض على إشعال الحرائق في «شاحنات نقل النفط»، و«خطوط أنابيب الغاز»، و«محطات الوقود»، وذلك باستخدام أدوات بسيطة مثل «السيجارة»، بحيث تبدو كحادثة.

وقالت دراسة دار الإفتاء، إن «داعش» سيعمل على استغلال أوضاع مناطق النزاعات في كل من (جنوب آسيا، وغرب ووسط

المراقبة». فيما أكد باحثون في «الإفتاء» أن «منصة موالية لـ(داعش) تسمى (الذئب المنفرد) دعت منذ عدة أشهر إلى استخدام أنماط جديدة منها (القتل بالسم، والدخان، والأسهم المسمومة، والصعق الكهربائي)، وتم طرح

استخدام (البالونات الحارقة) تمثل مؤشراً على تراجع قدرات التنظيم التقنية والعسكرية، خصوصاً أن البالونات تمثل البديل عن الطائرة المسيّرة التي استخدمها التنظيم بكثرة في سوريا والعراق»، مضيفاً: «عقب تراجع التنظيم العسكري والتقني، لجأ إلى البالونات وزادت الدعوات إلى استخدامها بشكل كبير على منصات التنظيم، خصوصاً على تطبيقات الهواتف التي شهدت تزايداً كبيراً في استخدام عناصر التنظيم لها»،

موضحاً أن «استخدام (البالونات الحارقة) بوصفها وسيلة جديدة، يُصعب بشكل كبير نجاحها لما تمثله من صعوبة التخفي في المراقبة والرصد، كما أنه يسهل التعامل معها من خلال القوات العسكرية على الأرض بأقل التكاليف والإمكانات؛ لكنها تظل وسيلة فعالة في مراقبة المدن والمحاور، بعيداً عن الاشتباكات المسلحة، فهي توفر ميزة المسح والرصد الفعال للمناطق الحضرية والمدن».

كان التقرير الأممي، الذي أعده فريق الأمم المتحدة للمراقبة،

المراقبة». فيما أكد باحثون في «الإفتاء» أن «منصة موالية لـ(داعش) تسمى (الذئب المنفرد) دعت منذ عدة أشهر إلى استخدام أنماط جديدة منها (القتل بالسم، والدخان، والأسهم المسمومة، والصعق الكهربائي)، وتم طرح

استخدام (البالونات الحارقة) تمثل مؤشراً على تراجع قدرات التنظيم التقنية والعسكرية، خصوصاً أن البالونات تمثل البديل عن الطائرة المسيّرة التي استخدمها التنظيم بكثرة في سوريا والعراق»، مضيفاً: «عقب تراجع التنظيم العسكري والتقني، لجأ إلى البالونات وزادت الدعوات إلى استخدامها بشكل كبير على منصات التنظيم، خصوصاً على تطبيقات الهواتف التي شهدت تزايداً كبيراً في استخدام عناصر التنظيم لها»،

موضحاً أن «استخدام (البالونات الحارقة) بوصفها وسيلة جديدة، يُصعب بشكل كبير نجاحها لما تمثله من صعوبة التخفي في المراقبة والرصد، كما أنه يسهل التعامل معها من خلال القوات العسكرية على الأرض بأقل التكاليف والإمكانات؛ لكنها تظل وسيلة فعالة في مراقبة المدن والمحاور، بعيداً عن الاشتباكات المسلحة، فهي توفر ميزة المسح والرصد الفعال للمناطق الحضرية والمدن».

وعن استخدام «البالونات الحارقة» واستخدام المناطيد، قال حسن محمد، إن «الدعوة إلى

منصات التنظيم تعرض على إشعال الحرائق في شاحنات النفط والقتل بالسم والدخان والأسهم المسمومة والصعق الكهربائي

ملصقات أخرى في أعقاب مقتل البغدادي تدعو إلى استخدام (البالونات الحارقة)، واستخدام (المناطيد) لعمليات المسح بالقرب من المناطق العسكرية، وتوظيفه في عمليات النقل والاختباء والهجرة وتطوير إمكانياته عن طريق التحكم فيه عن بعد».

مؤشر على التراجع

وعن استخدام «البالونات الحارقة» واستخدام المناطيد، قال حسن محمد، إن «الدعوة إلى

العمليات أخيراً على تنفيذ (الإرهاب الرخيص)، وتنفيذ أنماط أقل تكلفة؛ لكنها تضر مباشرة باقتصاديات الدول والأفراد، ويعد (الإرهاب الرخيص) أحد خيارات الجماعات الإرهابية في تنفيذ عمليات إرهابية بأقل تكلفة، تعتمد على تقنيات بسيطة، يصعب الكشف عنها، أو التنبؤ بها، وتتسم بسهولة نقلها، مبتعدة بذلك عن نمط العمليات ذات الأسلحة الثقيلة المكلفة مادياً ولوجستياً، التي يمكن إفسائها بالمتبع

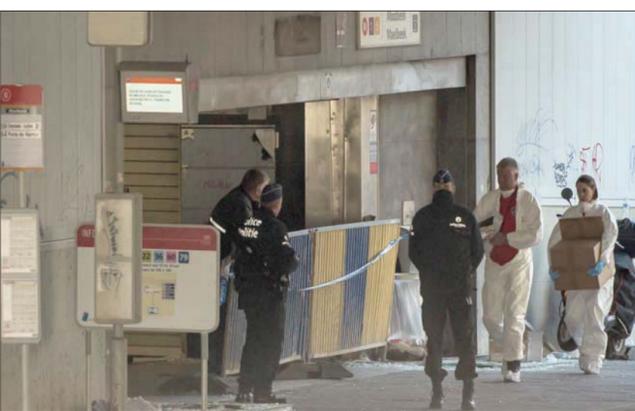
لامركزية

ففي أعقاب مقتل أبو بكر البغدادي، زعيم «داعش» السابق، نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، نشطت منصات «داعش» الإعلامية للتحريض على استراتيجيات «الإرهاب الرخيص». وقال مراقبون إن «لذلك» كتنف عن تراجع حجم إمكانياته المالية وقدرات اللقدرات البشرية، بالإضافة إلى فقدان قدرات

باجيكا؛ جلسة قبل قرار إحالة المتهمين في تفجيرات بروكسل غداً

قبل الهجمات بـ3 أيام، فإن الادعاء العام يرى، وجود علاقة بين عبد السلام وتفجيرات بروكسل هذا الصدد، وذلك من خلال استمرار الاتصالات والعلاقة بين عبد السلام، وأحد الأشخاص المشتبه في علاقتهم بالتحضير لهجوم بروكسل ويدعى سفيان العياري، ولهذا يجب أن يكون عبد السلام في قبض الاتهام أثناء المحاكمة». بحسب ما قال الادعاء العام ونقلته وسائل الإعلام البلجيكية. ويأتي ذلك بعد أن صدر الحكم في 23 أبريل (نيسان) الماضي بالسجن 20 عاماً، ضد كل من صلاح عبد السلام وسفيان العياري، في قضية إطلاق النار على عناصر الشرطة البلجيكية، في منتصف مارس 2016 وعذته المحكمة محاولة قتل في سياق إرهابي.

الفرنسية لمكافحة الإرهاب، أنها طلبت محاكمة 20 شخصاً في قضية اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 التي أسفرت عن سقوط 130 قتيلًا و350 جريحاً في باريس وضواحيها الشمالية. وينتظر محاكمة الفرنسي الجنسية والمغربي الأصل صلاح عبد السلام (29 عاماً)، في ملف هجمات باريس، ولكن لن يقصر الأمر على ذلك وسيحاكم عبد السلام أيضاً في ملف هجمات بروكسل. وحسبما نقلت وكالة الأنباء البلجيكية، عن وسائل إعلام محلية، يشتبه المدعي العام البلجيكي في مشاركة عبد السلام في أنشطة جماعة إرهابية في سياق الهجمات، التي ضربت بروكسل. ورغم أن عبد السلام جرى اعتقاله في 18 مارس 2016، أي



رجال شرطة أمام محطة مترو مومبيك في بروكسل التي شهدت انفجارات في 22 مارس 2016 (غيتي)

جرى الإعلان في الدولة الجارة، فرنسا، أنه بعد تحقيق واسع استمر 4 سنوات، أعلنت النيابة

شهر، من إعلان النيابة العامة البلجيكية انتهاء التحقيقات في ملف هجمات بروكسل،

تجري ترجمتها إلى 9 لغات مختلفة تمثل غالبية الضحايا. وبعد ما يزيد على 4

المغلقة، ومن المتوقع أن تستغرق وقتاً طويلاً، وربما سيصدر قرار المحكمة في اليوم نفسه. وعقب جلسة غرفة الاتهام، سيتم تحديد جلسة الإحالة للمحاكمة، وفيها سيقرر صير الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في طلب الادعاء العام إحالتهم للقضاء. وتعد جلسة غرفة الاتهام هي الخطوة الأخيرة، قبل انعقاد جلسة الإحالة للمحاكمة، المقرر أن تعقد خلال الشهر القليل المقبل، وذلك استعداداً لبدء المحاكمات في سبتمبر (أيلول) 2021، التي ستعقد في مبنى المقر القديم لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في بروكسل. وحسبما ذكرت وكالة الأنباء البلجيكية، فإن المشتبه في علاقتهم بهذا الملف غير ملزمين بحضور الجلسة، التي سوف تبحث في إمكانية اتباع طرق بحث وتحقيق غير تقليدية، وستكون الجلسة خلف الأبواب

بروكسل، عبد الله مصطفى

تتعقد غداً (الاثنين)، جلسة استماع، في غرفة الاتهام، داخل مجمع المحاكم بالعاصمة البلجيكية، في ملف الهجمات التي ضربت البلاد في مارس (آذار) 2016.

وأكد مكتب الادعاء العام الفيدرالي في بلجيكا أمس، ما تناولته تقارير إعلامية، من غياب نصف الأشخاص، الذين يشتبه في تورطهم في تفجيرات بروكسل، عن حضور الجلسة. وحسب المصدر نفسه، فإنه من بين 13 شخصاً يشتبه في تورطهم بهذا الملف، يمكن أن يحضر نصف هذا العدد، ويغيب الباقي، خصوصاً من يوجد منهم حالياً في السجون الفرنسية مثل صلاح عبد السلام، الناجي الوحيد من بين منفذي هجمات باريس نوفمبر (تشرين الثاني)

Advertisement for Asharq Al-Awsat newspaper featuring a smartphone displaying the news site, a QR code, and the text 'معك أينما تكون للحصول على المعلومات المفصلة:'. The newspaper logo and website URL www.aawsat.com are also visible.

## موجز

## إطلاق نار في مظاهرة ضد قانون المواطنة الهندي

نيودلهي - «الشرق الأوسط» وقع إطلاق نار ثانٍ في أحد أماكن التظاهر الرئيسية ضد قانون الجنسية المنقح للجدل، في العاصمة الهندية نيودلهي. ويشير الهجوم إلى زيادة حدة التوتر، في الوقت الذي تدخل فيه الاحتجاجات أسبوعها السابع. ولم ترد تقارير على الفور بحوادث أي إصابات جراء إطلاق النار الذي وقع في منطقة شاهين باغ حيث تظاهر مئات المسلمات احتجاجاً على إصدار حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي «قانون تعديل المواطنة» المتعلق بالجنسية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وانضم المئات من الطلاب والنشطاء الحقوقيين إلى المظاهرات المناهضة للقانون. وكان شخص أطلق النار في وقت سابق بالقرب من جامعة الملية الإسلامية وأصاب أحد الطلاب المتظاهرين. وباتى إطلاق النار فيما توجه دلهي إلى انتخابات ولايات محقمة في الثامن من فبراير (شباط). يتظاهر الآلاف في أنحاء الهند احتجاجاً على «تعديل قانون المواطنة» الذي يسمح للمهاجرين غير الشرعيين من غير المسلمين القادمين من ثلاث دول ذات أغلبية مسلمة، هي بنغلاديش وباكستان وأفغانستان، بالحصول على الجنسية الهندية إذا كانوا يواجهون اضطهاداً دينياً في بلدانهم.

## بومبيو يجتمع في مينسك برئيس بيلاروسيا

مينسك - «الشرق الأوسط» دعا وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو السبت إلى إحراز «تقدم حقيقي» في العلاقات بين الولايات المتحدة وبيلاروسيا خلال لقائه الرئيس الكسندر لوكاشينكو في مينسك. وهذه أول زيارة إلى بيلاروسيا، الحليف الوثيق لروسيا، يقوم بها وزير خارجية أمريكي منذ 1994 عندما رافق وارن كريستوفر الرئيس بيل كلينتون. وقال بومبيو في مؤتمر صحافي مع نظيره البيلاروسي فلاديمير ماي في أعقاب محادثات مع الرئيس: «عقدان ونصف، فترة طويلة جداً، تأخرنا قليلاً». وقال بومبيو للوكاشينكو «مضى وقت طويل»، مضيفاً أن واشنطن تريد بناء علاقات أوثق. وقال: «نحن على ثقة بأننا سوياً يمكننا إحراز تقدم حقيقي في كل أبعاد علاقتنا». وبعد جمود طويل في العلاقات سعت الولايات المتحدة مؤخراً إلى تحسين علاقاتها مع الدولة التي كثيراً ما توصف بأنها آخر دكتاتورية في أوروبا، ويحكمها لوكاشينكو بقبضة من حديد منذ 1994. ويقوم بومبيو بجولة على دول سوفياتية سابقة بدأها في أوكرانيا. ويواصل الجولة في كازاخستان وأوزبكستان بأسيا الوسطى.

## المالديف تنضم مجدداً إلى الكومنولث

لندن - «الشرق الأوسط» صارت جمهورية المالديف مجدداً جزءاً من الكومنولث بعد أكثر من ثلاث سنوات من مغادرتها التكتل بسبب اتهامات تتعلق بانتهاك حقوق الإنسان وقلة إحراز تقدم في العملية الديمقراطية. وبعد ساعة من خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، جرى إعادة الدولة الجزيرة الواقعة في المحيط الهندي رسمياً إلى التحالف بعد منتصف ليل الجمعة - السبت بدقيقة لتصبح العضو الـ 54. وقالت الأمينة العامة للكومنولث باتريشيا سكوتلاند في بيان: «عملية الإصلاح الجارية في المالديف تتماشى وقيم ومبادئ الكومنولث ونحن نشجع الأمة على مواصلة هذا المسار». وأضافت: «أعضاء الكومنولث سعداء بالإشارة إلى هذه التطورات ونحن سعداء مجدداً لاعتبار المالديف فرداً من الأسرة».

الرئيس الأمريكي يتعهد حماية «المسيحيين العراقيين» في أميركا من الترحيل  
قرار ترمب فرض قيود على مواطني 6 دول يواجه انتقادات

صورة أرشيفية لمظاهرة في دالاس بعد حكم قاضي فيدرالي يمنع تطبيق قرار رئاسي يطالب بعض الولايات بعدم قبول اللاجئين فيها (أب)

في منتصف 2018 على صيغة ثنائية للمرسوم الذي يحظر دخول مواطني 6 دول هي اليمن وسوريا وليبيا وإيران والصومال وكوريا الشمالية، بشكل دائم. وأضيفت فنزويلا إلى اللائحة، لكن فقط لمسؤولي معسكر الرئيس نيكولاس مادورو الذين تنتقدهم واشنطن. وفي سياق متصل، أطلق ترمب وعوداً بالسماح للمهاجرين العراقيين المسيحيين بالبقاء في البلاد، واستثنائهم من عمليات الترحيل التي سعت الإدارة الأمريكية إلى تكتيها خلال الفترة الماضية، وذلك ضمان سياستها في الحد من اللاجئين والمهاجرين. وقال ترمب خلال خطاب له في تجمع جماهيري في إحدى شركات تصنيع قطع غيار السيارات في مدينة وارن بولاية ميتشيغان، أول من أمس، إن إدارته ستمنح «تمديداً» للمهاجرين العراقيين الكاثوليك بالمقاء والعمل في البلاد، وهي إحدى المجموعات التي سيتم تطبيق عليها قوانين الهجرة، إلا أن ترمب ودهم بتغيير ذلك خلال فترة رئاسته المقبلة. وتعد ترمب بأنه سيفعل كل ما في وسعه لإبقاء هؤلاء العراقيين، وجميع من اعتبرهم «صالحين» بالبقاء في البلاد بعيداً عن الأذى الذي قد يتعرضون به عند خروجهم وأضاف: «عندما أقوم بفترة رئاسية ثانية، سمنح أولئك الذين يحتاجون إلى البقاء في بلدنا، وهم أناس صالحون، فترات أطول»، ويأمل الرئيس ترمب في إعادة انتخابه في نوفمبر 2020، وأن يحقق انتصاراً بولاية ميتشيغان التي تضم غالبية عربية كبيرة، والتي تعد ولاية تنافسية بين المرشحين الرئاسيين. وقد فاز بها في انتخابات 2016 بنسبة 53 في المائة.

وزارة الخارجية القيرغيزستانية أن «القيود فرضت بشكل انتقائي على بعض الدول فقط»، محذرة من الأضرار» التي الحقها هذا القرار بالعلاقات بين البلدين. ويفترض أن يزور وزير خارجية نيجيريا، أحد أكبر اقتصادات أفريقيا، واشنطن، الاثنين، من أجل «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين.

ولا يشمل الإجراء الجديد الرحلات للسياحة أو الأعمال. وقال مسؤول إنه يستهدف «بعض الفئات من تأشيرات الهجرة لتيح التركيز على الأشخاص الراغبين في الاستقرار بالولايات المتحدة، وليس الذين يريدون التوجه إليها بغرض الزيارة فقط»، موضحاً أن «أفراد العائلات سيظل بإمكانهم زيارة أقاربهم». وبذلك علق منح تأشيرة الهجرة للبورميين والإريتريين والقيرغيزستانيين

«ريفوجيز إنترناشيونال»، أن «فرض قيود على الهجرة بهذا الشكل من التعميم على أساس الجنسية والعرق أو الديانة أمر غير معقول وغير ضروري». ودان النواب الديمقراطيون أيضاً اللائحة الجديدة التي يمكن أن تغذي الخلاف القائم. وقال رئيس لجنة الأمن الداخلي في المجلس بيني تومسون، إن الإجراء يتناسب مع «أفكار (ترمب) حول الهجرة من دول ذات غالبية سوداء». من جهتها، استدعت وزارة الخارجية القيرغيزستانية السفير الأمريكي في البلاد دونالد لو، لطلب توضيحات بشأن القرار. وقد برر الإجراء بأن القيرغيزستانيين لا يحملون جوازات سفر بيومترية. وردت قيرغيزستان بالقول إن «أكثر من 80 بلداً لا تمنح جوازات سفر بيومترية» لم تدرج على لائحة ترمب. ورت

وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو السبت. وأوضح مسؤول أمريكي لصحافيين، طالبا عدم ذكر اسمه، الجمعة، أن «قرار الرئيس نجم عن تقييم كامل ومنهجي أجرته وزارة الأمن الداخلي». ورأى أن الدول المعنية بدت «عاجزة» أو «غير مستعدة... لتبني» معايير «أساسية» في مجال تقاسم المعلومات والأمن القومي والأمن العام. وقال الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية، الذي يقود الحملة المناهضة لقرار ترمب الذي صدر في 2017، «بعد ثلاث سنوات من مرسومها الأول المعادي للمسلمين، تؤكد إدارة ترمب هذا الحظر، وتوسعه، ويشمل مواطني 6 دول أخرى»، داعية الحكومة إلى وضع حد لهذه السياسة. من جهتها، أدت المنظمة غير الحكومية

واشنطن، معاذ العمري

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، الأسبوع الماضي، على هامش المنتدى الاقتصادي في دافوس، نيته إطالة لائحة الدول المستهدفة بمرسومه ضد الهجرة الذي أعلنه بعد توليه السلطة تماماً في يناير (كانون الثاني) 2017. وكان مرسوم مكافحة الهجرة الذي صدر في 2017 يستهدف بشكل رئيسي دولاً يشكل المسلمون غالبية سكانها، ويمنع مواطنيها من دخول الأراضي الأمريكية. وقد وصفه معارضوه على الفور بأنه «مرسوم معاد للمسلمين» أو «حظر للمسلمين»، وأثار انتقادات حادة في الولايات المتحدة والأسرة الدولية، على حد سواء. وحينذاك، قال الملياردير الجمهوري، الذي جعل من مكافحة الهجرة أحد محاور حملته الانتخابية قبل أربع سنوات، ويكرر ذلك في حملته الحالية لولاية ثانية في الانتخابات التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني)، «يجب أن نبقي أمنين. يجب أن يبقى بلدنا آمناً».

وفي الأسس، كما جاء في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، وجهت منظمات غير حكومية ونواب ديمقراطيون انتقادات لقرار ترمب فرض قيود جديدة على دخول مواطني 6 دول إضافية، بينها السودان ونيجيريا، أكبر بلد أفريقي في عدد السكان، إلى الولايات المتحدة، في إطار مرسومه المعادي للهجرة. ويشمل الإجراء الجديد، الذي يدخل حيز التنفيذ في 22 فبراير (شباط)، إلى جانب الدولتين، بورما وإريتريا وقيرغيزستان وتزانيا، حسبما ذكر مسؤولون في الإدارة الأمريكية. لكن لم تدرج على اللائحة بيلاروس التي زارها

العودة  
9KSA 6GMT

الأحد-الخميس

#العودة  
mbc.net

## أبرز أطراف عملية «بريكست»

ديفيد كاميرون



ديفيد كاميرون الذي تولى رئاسة وزراء بريطانيا لمدة سنوات منذ عام 2010، يدخل التاريخ كالرجل الذي أطلق عملية «بريكست»، على الرغم من أنه كان معارضاً للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأمر كاميرون بإجراء استفتاء حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي عام 2016، أملاً في تهدئة أصوات المشككين بالانحياز داخل حزبه المحافظين، والتصدي لصعود الحراك المناهض لأوروبا والمهاجرين «بوكيب» (حزب استقلال المملكة المتحدة) برئاسة نايجل فاراج. وبعدما خاض حملته السابقة للاستفتاء

شتيفان سيرتير، في مؤتمر صحفي. ويشكل الحدث التاريخي فصلاً جديداً، لكنه ليس نهاية الانقسامات التي مرّت بريطانيا، إذ إن مؤيدي البقاء في الاتحاد الأوروبي يشعرون بالمرة خصوصاً في المناطق التي صوتت معظم ناخبها مع البقاء في الاتحاد، في اسكتلندا وإيرلندا الشمالية. وقال كوري (29 عاماً) الذي كان يحتفل مع أشد المؤيدين لبريكست أمام البرلمان البريطاني بدعوة من المشكك في جدوى الوحدة الأوروبية نايجل فاراج: «إنني سعيد لأن هذا حدث فعلاً». وأضاف: «إنه أمر محزن قليلاً لأنه كان من الأفضل للاتحاد الأوروبي أن يولي مزيداً من الاهتمام للدول الأعضاء». وقال مايكل بن، المتقاعد البالغ 73 عاماً: «كانت بروكسل تملينا ما يجب فعله. الأمور ستتغير. سرور جيداً لبريكست». أما بيتر بنسون، المحاسب البالغ 57 عاماً، فقال أمام البرلمان في لندن: «بريطانيا تغزل نفسها عن باقي العالم (...) علينا تسميتها بريطانيا الصغرى».

نايجل فاراج



إلى جانب المؤيدين للبقاء، لم يكن أمامه سوى الاستقالة عام 2010، يدخل التاريخ كالرجل الذي أطلق عملية «بريكست»، على الرغم من أنه كان معارضاً للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأمر كاميرون بإجراء استفتاء حول مصير بريطانيا في الاتحاد الأوروبي عام 2016، أملاً في تهدئة أصوات المشككين بالانحياز داخل حزبه المحافظين، والتصدي لصعود الحراك المناهض لأوروبا والمهاجرين «بوكيب» (حزب استقلال المملكة المتحدة) برئاسة نايجل فاراج. وبعد ذلك معرّباً عن ندمه، لكن رفضاً تحمل مسؤولية «كل ما تلا» الاستفتاء من أزمات.

● نايجل فاراج، البالغ من العمر 55 عاماً، المخير للحد، بات النادي الدؤوب بالخروج من الاتحاد الأوروبي. غادر هذا الرجل حزب الاستقلال (بوكيب) الذي شارك في تأسيسه بعد أيام على الاستفتاء. لكن عاد إلى الواجهة من جديد بعد الأزمة السياسية التي تلت الاستفتاء، ليترأس في أبريل (نيسان) 2019 حزب «بريكست»، الذي تصدر الانتخابات الأوروبية بعد شهرين، ورغم انتخابه نائباً

وتباينت عناوين الصحف البريطانية الصادرة، أمس (السبت)، في أول يوم بعد الانفصال الرسمي وبدت منقسمة بشأن الحدث، وتراوحت تعليقاتها وعناوينها بين الاحتفال والحرز. لكن العديد من الصحف طرحت علامات استفهام ملؤها التشكك بشأن المستقبل الذي ينتظر المملكة بعد أن وقع الطلاق، مشددة على أن البلاد لا تزال منقسمة بعد ثلاثة أعوام ونصف من الاستفتاء. وقالت صحيفة «الغارديان» اليسارية إن «المشاعر المختلطة في يوم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تظهر أن المملكة المتحدة ليست مرتاحة مع نفسها». وعنونت صحيفة «ذا صن» المؤيدة للخروج بـ«عليكم بالمغادرة لا الحرب»، وهي عبارة محوّرة للجملة الشهيرة «عليكم بالحب لا الحرب».

وكان العنوان الرئيسي لصحيفة «اي ويك إند» (التي تدير إيل تيار بساتر الوسيط): «ماذا بعد؟» وتحتت صحيفة «ديلي ميورور» ساخرة في عنوانها الرئيسي: «ابنوا الآن بريطانيا العظمى التي وعدنا بها». من جهتها، رأت صحيفة «ديلي تلغراف» «نقطة البداية: المملكة المتحدة المؤيدة لبريكست والمقرّبة من جونسون فقالت في افتتاحيتها: «حسناً فعل وحذر مسؤولو الاتحاد الأوروبي (رئيس المجلس والمفوضية والبرلمان) في مقال نشر في الصحافة الأوروبية، من أنه «في غياب شروط عادلة في مجالات البيئة والعمل والنظام الضريبي ومنح الدولة، لا يمكن أن تكون ثمة فرص واسعة للوصول إلى السوق الموحد». وقالوا: «لا يمكننا الحفاظ على المكتسبات المنشودة من العضوية حين نفقد هذه الصفة». من جانبه، حذر رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فرايدار من «تهديد وجودي» على الاقتصاد الأيرلندي في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست. بدهرها، رأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن بريكست يمثل «تغييراً جذرياً» للاتحاد الأوروبي، وفق ما نقل عنها المتحدث باسم الحكومة

لن يتغير الكثير حتى نهاية العام الحالي... لكن لن يدعى جونسون لحضور قممه  
بريطانيا تبدأ حياتها الجديدة خارج الاتحاد الأوروبي

ساعة العد العكسي كما بدت على مقر رئاسة الوزراء في داوينغ ستريت أمس (رويتزر)

تفتتح فيه صفحة جديدة» من تاريخها. ويفترض أن يقدم جونسون، غداً (الأثنين)، رؤيته في خطاب، بينما سيعرض كبير المفاوضين الأوروبيين أولويات المرحلة الجديدة للمفاوضات التي تفتتح في لندن.

ويفترض أن يتم تحديد مجالات التعاون في التجارة وصيد السمك والأمن وغيرها، بحلول نهاية العام الجاري. وفي الأسابيع المقبلة، ستبدأ مفاوضات تدو شاقة ونتائجها غير مؤكدة. وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في رسالة إلى البريطانيين محرراً: «لا يمكننا أن نسمح بمناقشة ضارة بيننا». وأضاف: «أنتم تغادرون الاتحاد الأوروبي لكن لا تغادرون أوروبا. لا تفصلون لا عن فرنسا ولا عن صداقة شعبنا». مؤكداً أن «بحر المانش لم ينحج في الفصل بين مصلحتنا، وبريكست لن يتمكن من ذلك أيضاً». وتأمّل لندن في التوصل إلى نتيجة في زمن قياسي قبل نهاية العام وتستعدّ لتعديل المرحلة الانتقالية إلى ما بعد 2020، وترى المفوضية الأوروبية هذه الفترة الزمنية ضيقة.

وحذر مسؤولو الاتحاد الأوروبي (رئيس المجلس والمفوضية والبرلمان) في مقال نشر في الصحافة الأوروبية، من أنه «في غياب شروط عادلة في مجالات البيئة والعمل والنظام الضريبي ومنح الدولة، لا يمكن أن تكون ثمة فرص واسعة للوصول إلى السوق الموحد». وقالوا: «لا يمكننا الحفاظ على المكتسبات المنشودة من العضوية حين نفقد هذه الصفة». من جانبه، حذر رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فرايدار من «تهديد وجودي» على الاقتصاد الأيرلندي في حال لم يتم التوصل إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست. بدهرها، رأت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن بريكست يمثل «تغييراً جذرياً» للاتحاد الأوروبي، وفق ما نقل عنها المتحدث باسم الحكومة

والعمل في دولة الاستقبال. وعلى المواطنين الأوروبيين المقيمين في المملكة المتحدة تسجيل أسمائهم للاستفادة من هذه الحقوق. أما بالنسبة إلى البريطانيين المقيمين في

## توقف النواب البريطانيون الـ73 في البرلمان الأوروبي، الذين انتخبوا في مايو (أيار) عن العمل اعتباراً من مطلع الشهر الجاري، وسيشغل 27 نائباً من 14 دولة عضواً بعض المقاعد، في حين تخصص الـ46 المتبقية لدول قد تنضم مستقبلاً إلى التكتل، وبذلك يتراجع عدد أعضاء البرلمان الأوروبي من 751 إلى 705

جديد من مسيرتنا الوطنية الكبرى». هل يلتفت جونسون إلى الولايات المتحدة التي تمد له يدها؟ هل يصبح مناسفاً جديداً على أبواب الاتحاد الأوروبي؟ أم بالعكس، يتقرب بقوة من الأوروبيين الذين يقفون شركاء لا يمكن الائتلاف عليهم؟

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية

الاتحاد الأوروبي، فتختلف الإجراءات من بلد لآخر. وستبقى حرية التنقل سارية حتى نهاية ديسمبر 2020. وسيتم التفاوض على تفاصيل الحقوق المتبادلة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. قضت المملكة المتحدة عدة سنوات تفاوض حول شروط انفصالها مع فريق المفوضية



أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

تيريزا ماي



أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.



أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

ميشيل بارنيه



أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.

أوروبياً عن اتحاد أوروبي لا يريده، أخفق فاراج بالفوز في الانتخابات التشريعية البريطانية.



## وهل الأم في عشقها؟!



تركي الدخيل

شهورٌ يتنقصين وما شعرنا  
بأنصافٍ لهنَّ ولا سرار  
فأنا ليهنَّ فخيراً ليلٍ  
وأطول ما يكونُ من النهار

ولأين الروميّ، (ت 896)، ابتاع عن  
الوطنِ ... وكانه، في شعره بلّسني  
وطني، ناجاً على رأسي، وشيئاً من  
شرايين قلبي، كل صباحٍ ... يقول:

ولي وطنٌ ليثٌ ألا أبيعهُ  
والأزى عُبْرِي لهُ الدهرُ مالِكاً  
عهدت به شرخ الشباب ونعمة  
كنيعة قومٍ أصبحوا في ظلالِكَا  
فقد أبقته النفس حتى كأنهُ  
لها جسّد إن بان غودرتُ هالِكَا  
وحبّب أوطان الرجال إليهمُ  
مأربُ قضاها الشبابُ هُنالكَا  
إذا نكروا أوطانهم نكروهمُ  
عهود الصبا فيها فحنوا ليلِكَا

أما شاعر الغرب الأخر، كما سُمي  
في حياته، محمد مهدي الجواهري، (ت  
1997)، فكان في شوق دائم لوطنه، وكلما  
ذُكر العراق، رايته طيراً يحلق في مده،  
وإن كان بعيداً عنه. في قصيدته، «يا دولة  
الخير»، أجزم أن الخير، كان رهين قلبه  
وهو يحتجبها، ويائه كان فائضاً بالحُبِّ  
والشوق للعراق العربي، وفائضاً بالوَجعِ  
والأسى على ما صار إليه وطنه... يقول:

حيث سفلك من بُعدٍ فخيّني  
يا دجلة الخيرِ يا أمّ البساتين  
حيث سفلك طمأنناً لودٍ به  
لؤذ الخمام بين الماء والطين  
يا دجلة الخيرِ يا نعتاً أفرقه  
على الكراهة بين الحين والحين  
إني وردتُ غيوراً للماء ضافية  
نبتاً فنبعا، فما كأنتُ لترويني

أما أحمد شوقي، (ت 1932)، أمير  
الشعراء كما لُقّب، فكان يتقضى عظمة  
الأوطان، ولا يمستها بغير الحُب، وكان  
كأسه، في أكثر أشعاره وكتاباتِه، مملو  
بخبّه لبلاده، والوفاء لها، والحث على  
إغانتها، والتضحية في سبيلها... وفي  
إحدى قصائده يقول:

أيا وطني لقيتك بعد ناسٍ  
كأنني قد لقيت بك الشباب  
وكل مسافرٍ سيثوب يوماً  
إذا رُزق السلامة والإياب  
ولو أنني دعيتُ لكتنتُ ديني  
عليه أقابلُ الحتمَ المُجاب

حين مشيتُ أول مرة، كانَ وطني شاباً  
كما النوم، يفرح عند كل شهيق وزفير،  
وكان فتياً بملاحم ساكنة، وحكايات  
جميلة توارى بساطة الناس والحناءة ...  
وكنتُ، وكان جيلي، وأجدادي، وأهلي،  
وكل الناس، نعود لنزناح على وسادته  
الحميلة، نعد أن نضينا العث والسير  
في مديته الرخبة، وقراء المسهدة الخفون،  
وخازاته وأرقته.

تغرب لترايم السامري والصهبة،  
وزوج اللؤلؤ في مهبنا ... وكنا وما زلنا،  
نعود لننتكي على مسنده، كلما انهدنا  
السفر، طلباً ليعلم، أو تجارة، أو رزق، أو  
بحثاً عن فوائد الأسفار الشبع، التي ربما  
صارت اليوم سبعيناً ...  
وكان وطني، كما الآن، لا يرفع كفه  
المبسوطة الأثني، إلا مودعاً إيانا حين  
نسافر لنعود، ومُستقبلاً إيانا، ناشئاً  
فرداً، حين نعود إلى ظلاله، بتغاريذ  
صخرات الرياض، وتضاحك بحر جدة.  
«أم الرخا والسدة». وهوأ جبال عسير،  
وقداسة مكة والمدينة، وعطر الطائف  
الجميل ... يفرّد شراعه الواسع، كلما  
رأى طفينا، ويضيء ميناؤه، كلما رأى  
وحنناً، بلقاء وفيه الأهلون، والاضحاب  
والأحبة.

لأبي هلال الحسن العسكري (395هـ)،  
في «كتاب الصغائر»، قوله: «لا شيء  
أسبق إلى الأسماع، وأوقع في القلوب،  
وأثقى على اللئالي والألغام من مثل سائر،  
وشعر ينادي».

تغنى بالوطن الشعراء، والإدباء،  
والعلماء، والحكماء، وقالوا فيه مقولات،  
أجد أجملها، صوتاً يردد ما أشعر به  
تجاه وطني، السعودية، التي لا يلومني  
في عشقها عاقل.

كانت الغرب «إذا سافرت، حملت  
معها من ثروة أرضها ما تستشوق ريفه  
وتنظره في الماء إذا شربته»، وفقاً لابن أبي  
الحديد، (ت 1258): شرح «نهج البلاغة»،  
وينسب للحافظ أن العرب إذا ذهبت  
إلى غزوة أو كانت على سفر أخذت معها  
زفاً وغزواً من ثروة بلدها، لتشمه كلما  
أضابتها صداً أو بزداً أو زكاماً.

والطيب بالوطن، جميل، وإن كان لا  
أصل له في الطيب:  
وحدّ الوطن حاصل وواقع، وإن قل  
خزيرها وشحّ فضلها، فينقل البيهقي، (ت  
932)، في «المحاسن والمساوي»، عن عمر  
بن الخطاب، رضي الله عنه، قوله: «لولا  
حدّ الوطن لخرّب اللئذ السوء». ويروي  
عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، أنه  
كان يقول: «عمرت البلدان بحث الأوطان»  
و«من كرم المرء، بكأوه على ما مضى من  
زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم  
إخوانه».

أما شعراً، فقيل في الوطن، ما يُعبد  
الإلهة إلى الحناجر، كلما تغنينا ببلادنا  
وغنيناها، لأبي عمرو الجبلي، عن نجب:

تمتّع من شميم غرار نجد  
فما بغد العشيّة من غزار  
ألا يا حبّذا نفاحت نجد  
ريّاً وروضه غب القطار  
وأهلاً إن جيل الخي نجداً  
وأنت على زمانك غير زاري

## إعادة اختراع القضية الفلسطينية!



حازم صاغية

شعار «عدم التدخل في  
الشؤون الداخلية» للبلدان  
العربية، وفي ظل شعارات  
كـ«كل السلطة للمقاومة»  
التي كلت حربين أهليتين  
في الأردن ولبنان،  
والعرب أيضاً، وفي  
حدود إسهامهم، شاركوا  
في تقبل التجارب، وزادوا  
تقلبا، وغالبا ما ضاعفوا  
مرارتها. حاربوا إسرائيل  
كانظمة محافظة وكانظمة

عسكرية. حاربوا كحلفاء للغرب  
وكلفاء للسوفيات. حصل ذلك في 1948  
و1967 و1973، بسبعة جيوش ثم بثلاثة  
ثم بجيشين، قبل أن تنحصر الحروب، منذ  
1982، بلبنان والضفة وغزة.

هذا المسار التاريخي، بتناقضاته  
وهزائمه، صار يستدعي إعادة تعريف،  
أو إعادة اختراع، للقضية الفلسطينية.  
الوضوح بات مفقوداً، والجدائية باتت  
ضعيفة.

فاليوم، مثلاً، تُسمع من البيئة  
الفلسطينية أربعة أصوات: نريد أراضي  
تقسيم 1947. نريد أراضي 1948. نريد  
أراضي 1967. نريد أراضي أوسلو في 1993.  
أيضاً، لم يعد مفهوماً تماماً هل القضية  
وطنية فلسطينية، أم قومية عربية، أم  
إسلامية تحتل الصلاة في القدس موقع  
القلب منها، أم كل هذه معاً؟ وهل هي  
قضية سياسية يجوز تعريضها للسؤال  
كما يجوز فيها الاختلاف، ومن السؤال  
والاختلاف تنبثق الأفكار، أم أنها قضية  
مقدسة لا يجوز عليها السؤال ولا يجوز  
فيها الاختلاف، بحيث تتعفن ويترك أمرها  
لحكام مرائين يستثمرون في قدساتها.

ومن ثمّ، هل الثورات العربية مفيدة  
للقضية الفلسطينية ومكفلة لها، أم أنها  
تنافسها وتضربها؟  
وأخيراً، هل «صفقة القرن» نفسها  
نكبة كبرى تحاول تكريس ما انتهت إليه  
حرب 67 في أسوأ تاولاته، أم أنها فرصة  
لتفجير طاقة ثورية لا يوجد دليل عليها،  
لا بين الفلسطينيين، ولا بين سائر العرب  
المشغولين بهمومهم الفاضحة؟

إعادة اختراع المسألة بات مطلوباً  
بإلحاح، وأول العملية نخذ الكلام القديم  
والمكرو، في السياسة والأدب والإعلام،  
والبحث تالياً عن كلام جديد، ولا بأس  
بان نقول: كلام صادم ومفاجئ. وإعادة  
الاختراع تمزجاً حتماً باستبعاد تلخيص  
الموضوع، وتجنب البحث عمّا سماه الكاتب  
الفلسطيني حسن خضر «كديش المحرقة».  
فعباس و«حماس» وأوسلو والمقاومة  
وسواهم، ومن قبلهم ومن بعدهم... كلهم  
أسهموا فيما وصلنا إليه، لكن ما من طرف  
وحيد فعل هذا كله. تحميل طرف بعينه  
هو عودة، من طريق التفافية، إلى منطق  
الحرب الأهلية.

السلطة سيئة؟ نعم، لكن ماذا عن  
«حماس»؟ «حماس» سيئة؟ نعم، لكن  
ماذا عن السلطة؟ الطرفان سيئان؟ إن ما  
البدل؟ مقاومة؟ بأي مجتمع واقتصاد  
ومعنويات وإرادة؟  
يقول البعض: «الأمة في مواجهة  
الصفقة». لكن أين «الأمة»؟ في إلب؟

«صفقة القرن» تستحق  
الهجاء الذي نالها وأكثر:  
تنكّر للحق والعدل. دعم زعيم  
لزعيم، والائتمان تسائلهما  
المحاكمات، وتنتظرهما  
الانتخابات. بنت المسألة  
كانها مسألة عقارية. تغيب  
«الشريك» الفلسطيني. ضعف  
الغطاء الدولي... إذن فشل  
مُرَجح.

هذا كله لا يقلل من خطورة  
«الصفقة» كسابقة في شرعة  
الأمر الواقع. مجرد صدورهما بهيبت بالسقف  
إلى الأدنى، وبعين عن رغبة، قد تكبر، في  
ظي هذا الصراع بأي ثمن، أو بالأحرى، بلا  
ثمن.

لكن «الصفقة» لم تهبط من عدم، ولا هي  
نتاج تامر هنا وخيانة هناك. ثمة تاريخ  
يمتد على مدى قرن من الصراع تغير فيه  
العالم العربي كثيراً، وتغير العالم أكثر.  
أما الفلسطينيون فعملت الأكثرية  
الساحقة من تلك التغيرات ضدهم: اجتمع  
سوء الحظ وسوء السياسة وضعف الموقع  
التفاوضي، ليجعل هذا القرن قرناً من  
الهزائم.

وللامانة، لم يترك الفلسطينيون شيئاً  
إلا فعلوه على مدى القرن. الصالح جُرب  
والطالح جُرب. النتائج لم تتغير.

في 1936 قاتلوا كعائلات وحمولات.  
بين 1967 و1982 قاتلوا كسلطة. قاتلوا  
وفصائل. بعد 1993 قاتلوا كسلطة. قاتلوا  
إبان الحرب الباردة وقبلها وبعدها.  
من الأراضي المحتلة قاتلوا بما اتاحته  
انتفاضتان، سلمية وعنفية، وقاتلوا من  
الخارج العابرين للحدود. قاتلوا مدعومين  
من السوفيات والصينيين، لكنهم  
أيضاً سألوا مدعومين من الأمريكيتين  
والأوروبيين. مارسوا السلام المتصلب  
مرموزا إليه يعرفات، والسلام المتراخي  
مرموزا إليه يعناس، والسلام عبر المدخل  
الاقتصادي لفيّاض. قاده في الحرب  
والسلم طرف «نميني» هو «فتح». وفي  
الحرب تحديداً ساهمت في قيادتها  
أطراف «يسارية» كالجبهتين الشعبية  
والديمقراطية، وأخرى إسلامية كـ«حماس»  
و«الجهاد». اعتمدوا «حرب الشعب طويلة  
الأمد»، واعتمدوا خطف الطائرات قصير  
المدى، وجذبته تجارب تمتد من عيفارا  
إلى مانيلا، ووشعوا صفوفهم لأفراد  
ككارلوس ولمنظمات ثورية وإرهابية من  
أعد أطراف العالم، كما لأفراد باسيفيين  
مُحبتين لأي سلام ومناهضين لكل حرب.  
انفتحوا على جهود معادين للصهيونية  
وضغوا خاضعاً منهم إلى مجلسهم  
الوطني، واتاحوا لأصوات لاسامية أن  
تنمو في مناخ ثورتهم. وفي هذه الغضون،  
تحالفوا مع أنظمة عربية محافظة، ومع  
أخرى عسكرية وانشقاقية، ومع إيران.  
بعضهم، كجبهة «القيادة العامة» وقبلها  
«الصاعقة»، كان امتداداً للنظام السوري،  
وبعضهم، ك«جبهة التحرير العربية»، كان  
امتداداً للنظام العراقي في عهد صدام،  
والعضء الأكبر الذي عبرت عنه «فتح»  
تمسك بـ«القرار الوطني المستقل»، ما كلف  
الفلسطينيين غالباً على يد حافظ الأسد.  
وعلى مدى تلك السنوات، عملوا في ظل

أديب إليك قبل البيت وجهي  
إذا فهت الشهادة والتابا

وفي أحد نصوص شوقي عن الوطن،  
أراه يقولني كلما قرأته، أعود طفلاً يعلوني  
النسيم نجد، وشاباً، تمشي بلاده بجهايتها  
الأزنع، خلماً جميلاً ودائماً وبنافعا في  
شرايينه، ورجلاً، جال بلاد الدنيا، وبقيت  
بلاده ممتدة كالأزل في خاليها... يقول  
شوقي في كتابه «أشواق الذهب»:

«الوطن موضع الميلاد، ومجمع أوطار  
الغوار، ومضج الآباء والإجداد، الدنيا  
الصغرى، وعتبة الدار الأخرى (...). هو  
أول هواء حرك المرحلتين (الريتين)، وأول  
تراب منس الراحتين، وشعاع شمس اعترق  
العين؛ مجزى الصنا وملغنه، وعربس  
الشباب وموكنه، ومزاد الرزق ومطلبه،  
وسماء النبوغ وموكنه، وطريق المجد  
ومركبه؛ أبو الآباء ممدت له الحياة فخلد  
(...) مذبذبة الحق والواجب، يقضي العجز  
فيها الطالب، ويقضي وشيء منهما عنه  
غائب؛ حق الله وما أقدمه، وما أقدمه،  
وحق الدين وما أعظمه، وحق النفس  
وما الزمه؛ إلى أخ تُصغفه، أو جار تُسغفه،  
أو رفيق في رحال الحياة تتألفه، أو  
فضل للرجال تزنيه، ولا تزيفه، فما فوق  
ذلك من مصالح الوطن المقدمة، وأعباء  
أماناته المغلفة؛ صيانة بنائه، والصيانة  
بأشياءه، والصحة لأبنائه، والموت دون  
لؤاؤه (...). فإنما الوطن كالبنيان فقير  
إلى الرأس العاقل، والساعد العامل وإلى  
العنف الوضعية، والسوق الرقيقة (...).  
والوطن شركة بين الأول والآخر، وبين  
الحاضر والغابر (...). ومشتودع المفاجر  
وصوان المائر. والوطن (...). كتاب الأبرار،  
وسجل الهمم الكبار، أسماء المحسنين فيه  
متروقة، وحروف مباء الذهب مكتوبة؛  
(...) وليس أحد أولى بالوطن من أحد (...).  
فلا تحجب ذات الوطن بذاتك، أو تطرف  
العيون عن وجهه فذاتك؛ ولا تكن كالسرح  
الغظيم، إذ نسي خلقه إذ على الأرض  
وهي أمة، فأوما عصابة غوده، وطبعتها  
جزئومة وجوده؛ حتى إذا تعرض وكبر،  
أفحاشا وظهر، وخجب عنها الشمس  
والقمر (...). وما وطن المحسنين إلا الأسرة  
الكبرى، والسقف الواجد والمنزل الخاشد،  
القوم في ظلاله، على البر وخلاله؛ إخوان  
مُتصافون، وأهل مُتصافون، وجيران  
مُتألفون، قصد في التفضاء، وبُعد عن  
الشحناء؛ السنة عفيفة العذبات، وصدور  
نظيفة الخنثبات؛ ترأهم كأنخل إن شولت،  
عملت الغسل، أو خوربت أعملت الأسل؛  
فطابع اللهم كانتك على هذا الغرار،  
وأعدها كما بداتها مَحلة الأبرار».

وأخيراً، كما بدأها مَحلة الأبرار،  
بقوله:

كَمْ منزل في الأرض يالغهُ الغي  
وحنينه أبداً لأول منزل

ولا عجب أن يُحب الناس أوطانهم،  
فكيف بوطني الحبيب، أرض القادسات،  
ومستقر الخيرات... قبلة الملايين، سخي  
الكفين، ظاهير البهاء... موضع الخبل  
والوجهاء... أصل العرب، وشاغل الغرب...  
أدام الله عزه، وواصل بسط أمته...

## أهل فلسطين أدري بشعابها



سوسن الشاعر

استبقى في حدود الاقتراحات  
ولكن لا أحد يستطيع أن يجبر  
الفلسطينيين على الموافقة  
عليها.  
هذه القاعدة هي التي  
يجب أن يلتزم بها كذلك جميع  
المحللين العرب، وخاصة  
الخليجيين، فلا تشجيع ولا  
تحيض ولا دفع باتجاه أي  
قرار، فاهل مكة أدري بشعابها.  
منذ 1948 إلى عام 2020  
قُدمت للفلسطينيين العشرات  
من المبادرات التي عرضت عليهم  
واختلفوا فيما بينهم وتقاتلوا  
وقتلوا بعضهم البعض وتاجر  
بعضهم بقضيته وتكسب من  
ورائها، وعانى البعض الآخر  
من تجاهلهم لبعضهم البعض،  
قطعة؛ قد تفرض كنتيجة

على ما لا يريدونه، لذلك على  
الفلسطينيين أن يجلسوا  
مع بعضهم البعض ويتفقوا  
أو يجتمعوا أو يأخذوا برأي  
أغلبتهم، فلا يستنون أحداً  
بمن فيهم من هم داخل إسرائيل  
ومن هم في القطاعين ومن  
هم في الدول العربية وبقية  
دول الشتات، عليهم إجراء  
استفتاءات من خلال سفاراتهم  
لمن يحمل الهوية الفلسطينية  
ومعرفة رأي الأغلبية والمضي  
قدماً بناء عليه، فلا يتخذ قرار  
منفرد من أي جهة منهم، أما  
بقية العالم، بما فيه العالم  
العربي، فله تقديم مبادرات  
أو تقديم اقتراحات أو تقديم  
رؤى أو تقديم صفقات أياً يكن،

أنصح دول الخليج سواء  
على المستوى الرسمي أو الشعبي  
أو على المستوى الشخصي  
كحليلين وكتاب خليجيين أن  
يتروا الخلق على «صفقة  
القرن» للفلسطينيين وحدهم.  
الأفضل أن تركز التصريحات  
الرسمية على ترك القرار  
الأول والأخير للفلسطينيين  
والفلسطينيين فقط، ونحن  
سندعمهم في أي قرار يتخذونه.  
والفلسطينيون كلهم من  
دون استثناء هم من سيجيبون  
ويحددون موقفهم، ولا أحد  
له الحق أن يقل أو يرفض أو  
يشترى أو يبيع ما لا يملكه،  
أو يتخذ أي موقف مشجعاً أو  
ساجباً سواهم، أو يجبرهم

وتبقى القضية  
الفلسطينية لأهلها فحسب،  
أياً كان إيماننا بموقع  
فلسطين الديني في وجداننا،  
فإننا في النهاية لن نكون  
أكثر انتماء من أهلها لهذه  
المواقع، فلا مكانة المسجد  
الأقصى ولا قدسية قبة  
الصخرة عندنا كمسلمين  
ستمنحنا الحق في أن نقرر  
نيابة عن أي فلسطيني، فلا  
نزايد على بعضنا البعض  
ولا نتبرع برأي في مسألة ما  
واصحابها موجودون، ولا  
تختلف كخليجيين في أمر لا  
يملك قراره، ولا تختلف فيما  
بيننا ونضيف نقطة خلاف  
في كاسنا الفاضلة أصلاً.

للحروب، إنما لا أحد فرض  
عليهم «القبول»، وعلى هذا  
الأساس لهم في هذه الحالة  
أن يرفضوا صفقة ترمب كما  
رفضوا غيرها، الأمر عائد لهم  
وحدهم.  
لا قيمة لأي رأي لأي دولة  
أخرى ولا أي شعب آخر... لا قيمة  
لموقف أي شعب غير فلسطيني  
رافض للصفقة، أو قيمة لموقف  
أي شعب غير فلسطيني قابل  
بالصفقة، فلم إذن تختلف أو  
تتناطح على شيء لا يملكه  
وليس لنا يد عليه؟  
المقترحات - كما هي  
المعونات المادية - تقدم لمساعدة  
الفلسطينيين كشعب يعاني من  
الاحتلال والتهميز والشتات

واللجوء والخيمات، لهم أن  
ياخذوها ولهم أن يرفضوها  
ويتصرفوا وفق ما يرونه  
صالحاً لهم، كل ما قدمه العرب  
عامل مساعد لهم على تحمل  
معاناتهم وقدموا لهم كل ما  
يمكنهم تقديمه بدءاً من أرواح  
الضحايا الذين سقطوا في  
الحروب التحريرية وصولاً  
للمساعدات المادية ومروراً  
بالمواقف السياسية الداعمة  
للموقف الفلسطيني، لا أكثر  
ولا أقل ونستغل على التزامنا  
العربي بهذه القضية الذي لا بد  
أن يكون واضحاً أنه التزام بما  
يقبل به الفلسطينيون لا التزام  
بما يعرض عليهم، نقطة ومن  
أول السطر.

المكتب الرئيسي	المكاتب	الوكيل الإعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p>الرياض: +966112128000 +966114401440</p> <p>الدمام: +966138353838 +966138354918</p> <p>الجبيل: +966126511333 +966126576159</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>القاهرة: +20237492996 +20237492855</p> <p>الكويت: +9652997799 +9652997800</p> <p>العمان: +9682539409 +9682537103</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p>	<p>الرياض: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>القاهرة: +20237492996 +20237492855</p> <p>الكويت: +9652997799 +9652997800</p> <p>العمان: +9682539409 +9682537103</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p>	<p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>القاهرة: +20237492996 +20237492855</p> <p>الكويت: +9652997799 +9652997800</p> <p>العمان: +9682539409 +9682537103</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p>	<p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>القاهرة: +20237492996 +20237492855</p> <p>الكويت: +9652997799 +9652997800</p> <p>العمان: +9682539409 +9682537103</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p> <p>الدمشق: +966114429555 +966114429555</p>





# اقتصاد

## شركات النفط العملاقة تعاني مبكراً

# إجراءات مالية وقائية ضد تأثيرات «كورونا» على الاقتصاد العالمي

وأستراليا إلى مصانع الحديد والصلب في الصين وأوروبا.

### الذهب لأفضل أداء شهري

ارتفعت أسعار الذهب يوم الجمعة، آخر تداولات الأسبوع، وسجلت أكبر مكاسبها الشهرية في 5 أشهر، مع تزايد مخاوف المستثمرين للمعدن النفيس بفعل انتشار فيروس كورونا.

وصعد الذهب في المعاملات الفورية 0,7 في المائة إلى 1584,77 دولار للأوقية (الأونصة) في أواخر جلسة التداول، موسعا مكاسبه منذ بداية الشهر إلى أكثر من 4 في المائة، وهو أفضل أداء شهري منذ أغسطس (آب)، وتراجعت العقود الأميركية للذهب 0,1 في المائة لتبلغ عند التسوية 1587,90 دولار للأوقية.

### النحاس لأدنى مستوى في 5 أشهر

هبطت أسعار النحاس إلى أدنى مستوى في 5 أشهر، مع إقبال المستثمرين على البيع توقعاً لتباطؤ الطلب في الصين، أكبر مستهلك للمعدن الأحمر، حيث يتجه تفشي فيروس كورونا بإلحاق ضرر بالناشط الاقتصادي.

وانتهت عقود النحاس القياسية بجلسة التداول في بورصة لندن للمعادن منخفضة 0,4 في المائة إلى 5567 دولاراً للطن، وفي وقت سابق من الجلسة، هبطت الأسعار إلى 5533,50 دولار، وهو أدنى مستوى لها منذ أوائل سبتمبر (أيلول) وبانخفاض قدره 12 في المائة منذ 16 يناير (كانون الثاني).

ومن بين المعادن الصناعية الأخرى، قفزت عقود الرصاص 3 في المائة إلى 1879 دولاراً للطن، بينما صعدت عقود النيكل 1,8 في المائة إلى 12850 دولاراً للطن، وارتفعت عقود الزنك 0,5 في المائة إلى 2200 دولار للطن، بعد أن تعافت إلى 2163 دولاراً، وهو أدنى مستوى لها منذ يوليو (تموز) 2016. وتراجعت عقود الألومنيوم 0,5 في المائة إلى 1722 دولاراً للطن.

ورغم أن وودز لمخ إلى أن بعض الاستثمارات قد تتأخر إذا استمر التراجع، فإن الشركة لن تلغي المشروعات ودافعت عن الاستثمارات المستمرة. وقال للمحللين: «نعلم أن الطلب سيستمر في النمو مدفوعاً بارتفاع عدد السكان والنمو الاقتصادي».

### تراجع مؤشر روسم النقل البحري 90 في المائة

تشير بيانات أسعار النقل البحري إلى أن هذا القطاع هو الأشد تضرراً من أزمة انتشار فيروس كورونا المتحور الجديد خلال الشهر الحالي. وأشارت وكالة «بلومبرغ» للأنباء، إلى أن رسوم استخدام سفن كيب سايز العملاقة التي تستخدم عادة في نقل المواد الخام مثل خام الحديد انخفضت بنسبة 90 في المائة خلال الشهر الحالي، مقارنة بأعلى مستوى لها في سبتمبر (أيلول) الماضي، وفقاً لأحد مؤشرات متابعة أرباح شركات النقل البحري. وجاءت أزمة فيروس كورونا المتحور الجديد لتزيد الضغوط على قطاع النقل البحري في العالم هذه الأيام التي يتراجع فيها الطلب عليه بسبب عتي عيد رأس السنة القمرية في الصين.

ويبرز تراجع أسعار الشحن البحري حالياً، مدى تأثير الصين على أسواق السلع في العالم، من النفط الخام إلى النحاس. ونقلت «بلومبرغ» عن رالف ليسزكرتيسكي الباحث في مجال النقل البحري بشركة باننشيو كوستا، أنه من المتوقع استمرار الأداء الضعيف للطاقة في ظل حالة الغموض التي تحيط بفترة بقاء تأثيرات انتشار الفيروس الذي تسبب في مقتل أكثر من 200 شخص في الصين، وأدى إلى تراجع كبير في حركة السفن من وإلى الصين، وهي أكبر دولة مصدرة في العالم وثاني أكبر اقتصاد فيه.

يذكر أن خام الحديد يعد أكبر مادة خام يتم نقلها بالسفن عبر العالم، حيث يصل إجمالي حمولات خام الحديد التي تنقلها السفن سنوياً إلى 1,6 مليار طن من مناجم الإنتاج الضخمة في البرازيل.



هيمنت مخاوف فيروس كورونا على الأسواق المالية ملقياً بظلالها على أرباح إيجابية للشركات (أ.ف.ب)

الصينية «أعلى بشكل لا يواهي»، حسبما ذكر تقرير لشركة وود ماكينزي للاستشارات.

وفقاً للتقرير الذي توقع انخفاض الطلب الصيني على النفط بمقدار 250 ألف برميل يومياً، فإن «تفشي فيروس كورونا المستمر وتدابير الحجر الصحي واسعة النطاق الناجمة عن ذلك، تشكل خطراً اقتصادياً كبيراً على الصين وخارجها».

وأشارت شركة غولدمان ساكس إلى أن الفيروس «كان له بالفعل تأثير ملموس على الطلب على المعادن بعد تمدد عطلة رأس السنة الصينية الجديدة لمدة أسبوع»، وأكدت كذلك أن تأثير الفيروس الجديد قد يكون أشد من تأثير سارس بسبب زيادة روابط النقل. ولم يناقش الرؤساء التنفيذيون في شركة إكسون موبيل الفيروس الذي تكافؤت جماعته لمناقشة الأرباح، لكنهم أشاروا إلى ضعف الطلب بشكل عام على معظم السلع المرتبطة بالنفط. ووصف الرئيس التنفيذي للشركة دارين وودز الطلب على كثير من المنتجات الرئيسية بأنه «ردي»، لكنه قال إن هوامش الربح انخفضت بسبب زيادة العرض.

البناء والموارد والنقل، قدمت نظرة مخيبة للأمل أبرزت حالة عدم اليقين الاقتصادي العالمي. وتراجعت أسهم جميع الشركات الثلاث الجمعة، ما أثر على مؤشر داو جونز الذي انتهى بتأخير خسارة منذ أغسطس (آب)، حيث انخفض أكثر من 600 نقطة.

وتراجعت أسعار النفط بنحو 15 في المائة في يناير (كانون الثاني)، حيث أدى الارتفاع الكبير في الحالات المؤكدة من الإصابة بفيروس كورونا إلى إعلان منظمة الصحة العالمية الخميس، أن المرض حالة طوارئ عالمية. كما انخفضت أسعار النحاس والمعادن الصناعية الأخرى.

وكذلك فعلت السلطات الأميركية، حيث أعلنت حالة الطوارئ الصحية وحظرت على الرعايا الأجانب الذين سافروا إلى الصين دخول البلاد. أما بالنسبة لقطاع النفط، فقد أثر انتشار المرض على الطلب على وقود الطائرات ودرجة أقل على الطلب على البنزين والديزل، وربما يكون انتشار فيروس كورونا أشد وطأة من انتشار سارس في 2003، لأن حركة النقل

31 ديسمبر (كانون الأول)، وهي الفترة التي أثيرت فيها حالة عدم اليقين بشأن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة والصين على الاقتصاد العالمي، ولكن قبل أن تؤثر حالة الطوارئ بسبب فيروس كورونا على الطلب في الصين وتغير المخاوف من زيادة التباطؤ.

ومع توقف الشركات عن الإنتاج والغاء الرحلات الجوية، قال محللون إن الروابط القوية مع الصين تعني أن تأثير هذا الفيروس من المحتمل أن يتسبب في تأثير أكبر من تفشي مرض السارس في عام 2003.

وأعلنت شركة إكسون موبيل انخفاض أرباحها، حيث أثر تسعير المواد الكيميائية والمنتجات الحمرية على النتائج، في حين أنهت منافستها «شيفرون» الربع الرابع لعام 2019 بخسارة فادحة بعد أن خفضت قيمة أصولها من النفط والغاز بمقدار 10,4 مليار دولار.

وفي الوقت نفسه، حققت شركة كاتربيلر زيادة متواضعة في الأرباح، حيث أدت تدابير خفض التكاليف إلى التعويض عن انخفاض الإيرادات. لكن الشركة التي تبيع الآلات لصناعات

من الشركات المتضررة من الفيروس، لا سيما من الشركات الأصغر.

وتحرت اليابان أمس أيضاً، للحد من تأثير تفشي فيروس كورونا على حدود توفقه، بعد أن تخطت تأثيراته السلبية قطاعي السياحة العالمية والنقل. وكانت الإجراءات الاعتيادية تباطؤ قطاعي السياحة العالمي والنقل البحري، فضلاً عن أسواق النفط والأسهم والمعادن الأولية والعملات، يستدعي معه تحصيلات استثنائية في ظروف استثنائية بالفعل.

ورغم أن منظمة الصحة العالمية، أعلنت الخميس، أن تفشي فيروس كورونا أصبح حالة طوارئ عالمية، فإنها عارضت فرض قيود على السفر أو التجارة مع الصين وأبدت قلقها في قدرة بكين على احتوائه. وأودى فيروس كورونا الجديد حتى الآن بحياة 213 شخصاً في الصين، وانتشر إلى ما لا يقل عن 22 دولة، بينما أصاب بالشلل عدة أقاليم في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وهيمنت مخاوف فيروس كورونا على الأسواق المالية، ملقياً بظلالها على أرباح إيجابية للشركات. وأعلن أمس، البنك المركزي وهيئات رقابة أخرى في الصين، عن عدد كبير من الإجراءات المستهدفة، التي ترمي إلى مساعدة الشركات والبنوك والأفراد المتضررين من تفشي الالتهاب الرئوي الفيروسي.

وقالت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس (السبت)، إن البنك المركزي سيستخدم عمليات السوق المفتوحة والية الإقراض الدائم وغير ذلك من الأدوات لضمان أن السيولة النقدية بين البنوك كافية لإبقاء معدلات أسعار المال مستقرة. طبقاً لما ذكره بنك الشعب الصيني في بيان مع وزارات أخرى وهيئات رقابة مالية أمس.

وسيطعت بنك الشعب الصيني للبنوك 300 مليار يوان (43,4 مليار دولار)، في إعادة إقراض لمساعدتها في تقديم مزيد من المال للقائمة من الشركات وطلب من البنوك ألا تسحب القروض

### متابع شركات النفط

أصدرت شركات النفط العملاقة الأميركية «إكسون موبيل» و«شيفرون» و«كاتربيلر» نتائج ضعيفة الجمعة، ما يعكس ضعف أسواق السلع الذي يحتمل أن يتفاقم بسبب تفشي فيروس كورونا في الصين. وتغطي النتائج الربع المنتهي في

## الرياض تشهد انعقاد مؤتمر تطوير أسواق البورصات الوطنية

# بحث حماية أسواق المال المحلية في مجموعة العشرين



جانب من أعمال مجموعة الهيكل المالي التابع لمجموعة العشرين في الرياض (الشرق الأوسط)

وقال القويين: «رؤيتنا تكمن في ازدهار أصحاب الأعمال، وتطور الأسواق الطموحة، ونمو الشركات الناشئة».

وكان من ضمن المتحدثين في المؤتمر الدكتور أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي، والدكتور عبد الرحمن الحميدي، رئيس مجلس إدارة صندوق النقد العربي، وتوشينوري دوي، مدير مكتب بحوث الاقتصاد الكلي في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا + 3 بالإضافة إلى محمد القويين، رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية، وسارة السحيمي، رئيس مجلس إدارة السوق المالية السعودية (تداول)، وتانديني سوكونار الرئيس التنفيذي للاتحاد العالمي للبورصات وفينكار ليما المدير العام والرئيس التنفيذي للبورصة الوطنية في الهند، من بين المتحدثين رفيعي المستوى من القطرين العام والخاص.



بحث حماية أسواق المال المحلية في مجموعة العشرين

رأس المال والخبراء المعنيين وممثلين من أبرز المنظمات الدولية والمؤسسات المالية المعروفة. ونياية عن وزير المالية السعودي محمد الجدعان، افتتح المؤتمر محمد القويين رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية السعودية حيث أشار خلال الكلمة الافتتاحية: «نهدف إلى مناقشة آفاق جديدة لتعزيز كفاءة الأسواق المالية وتقليص اللجان التمويلية في البلدان الناشئة والنامية مع تعزيز قدرة الأسواق على تحمل الصدمات».

### الرياض، الشرق الأوسط

دعت اجتماعات متخصصة في الصناعة المالية بمجموعة العشرين، في العاصمة السعودية الرياض أمس، إلى توسيع المشاركة والشمولية، بالإضافة إلى حماية أسواق المال المحلية. في وقت شهد انعقاد مؤتمر تطوير أسواق البورصات الوطنية بإفاق جديدة تعزيز كفاءة الأسواق والقدرة على تحمل الصدمات. وبحسب مجموعة عمل الهيكل المالي الدولي لمجموعة العشرين سبل تجاوز التحديات التي تواجهها أسواق رأس المال المحلية خلال اجتماعها الأول ضمن رئاسة المملكة العربية السعودية لمجموعة العشرين، في وقت شهد فيه قبل الاجتماع استضافة مؤتمر رفيع المستوى حول تطوير أسواق رأس المال الوطنية ضم وفوداً من مجموعة من دول الخليج وممثلي المنظمات الدولية ومنظمي أسواق

المطلوبة في اتفاق جديد لكبح الإنتاج وهبوط في الإمدادات من ليبيا بسبب إغلاق موانئ وحقول نفطية.

وحسب المسح، ضحّت منظمة البلدان المصدرة للبترول التي تضم في عضويتها 13 دولة، 28,35 مليون برميل يومياً في المتوسط هذا الشهر. ويقال ذلك بمقدار 640 ألف برميل يومياً عن رقم معدل لشهر ديسمبر.

ورغم التراجع في الإنتاج، نزلت أسعار النفط إلى أقل من 60 دولاراً للبرميل على خلفية مخاوف من أن انتشار فيروس «كورونا» قد يقلص طلب الصين على الخام. ودفع هذا «أوبك» وحلفاءها إلى مناقشة عقد اجتماع مبكر واتخاذ المزيد من الخطوات لدعم السوق.

وتفقت «أوبك» وروسيا وحلفاء آخرون، في إطار ما تعرف بمجموعة «أوبك+»، على تعميم تخفيضات الإمدادات بواقع 500 ألف برميل يومياً من أول يناير 2020.

وتصيب «أوبك» من الخفض الجديد نحو 1,17 مليون برميل يومياً بنفذه عشرة أعضاء بعد استثناء إيران وليبيا وفنزويلا. وتجاوز أعضاء «أوبك» العشرة المرزومون باتفاق التخفيضات المعلنة بإفاق واضح في يناير، بفضل تخفيضات أكبر من المطلوب من السعودية وحلفائها الخليجين لدعم السوق.

وخلص المسح إلى أن «أوبك» امتثلت بنسبة 133% للتخفيضات المعلنة في يناير. وفي ديسمبر، كانت النسبة 158%.

## الإنتاج الأميركي يضغط على الأسعار

# اللجنة الفنية لـ «أوبك+» ستبحث أثر «كورونا» على السوق



تأتي هذه الإجراءات مع حدوث تداعيات كبيرة على سوق النفط بسبب تفشي فيروس «كورونا» (رويترز)

وأصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم بفضل تطورات تكنولوجية زادت الإنتاج من التشكيلات الصخرية في تكساس ونورث داكوتا ونيو مكسيكو. وسجل إنتاج الخام في تكساس ونيو مكسيكو في نوفمبر مستوى قياسياً مرتفعاً عند 5,3 مليون برميل يومياً و1,1 مليون برميل يومياً على الترتيب. ووفقاً لأحدث البيانات، قفز إنتاج النفط الأميركي أكثر من مليون برميل يومياً في الأشهر الأحد عشر الأولى من 2019، ولم تنشر إدارة معلومات الطاقة حتى الآن بيانات الإنتاج لشهر ديسمبر (كانون الأول).

وخفضت شركات الطاقة الأميركية عدد حفارات النفط العاملة لللمرة الأولى في ثلاثة عشر الماضية في أعقاب زيادة في ديسمبر. وهيبت إجمالي عدد حفارات النفط النشطة، وهو مؤشر أولي للإنتاج مستقبلاً في 2019 بعد ارتفاعه في 2018 مع قيام شركات مستقلة للاستكشاف والإنتاج بخفض الإنفاق على عمليات الحفر الجديدة، بينما يسعى المساهمون إلى تحسين عوائدهم وسط بيئة من أسعار النفط المنخفضة. وخلص مسح أجرته «رويترز» إلى أن إنتاج نغف «أوبك» هو 675، وفي الأسبوع نفسه قبل عام، كان هناك 847 حفاراً نطياً قيد التشغيل.

وعلى مدار يناير، تراجع وأصبحت الولايات المتحدة أكبر منتج للنفط في العالم بفضل تطورات تكنولوجية زادت الإنتاج من التشكيلات الصخرية في تكساس ونورث داكوتا ونيو مكسيكو. وسجل إنتاج الخام في تكساس ونيو مكسيكو في نوفمبر مستوى قياسياً مرتفعاً عند 5,3 مليون برميل يومياً و1,1 مليون برميل يومياً على الترتيب. ووفقاً لأحدث البيانات، قفز إنتاج النفط الأميركي أكثر من مليون برميل يومياً في الأشهر الأحد عشر الأولى من 2019، ولم تنشر إدارة معلومات الطاقة حتى الآن بيانات الإنتاج لشهر ديسمبر (كانون الأول).

### واشنطن، الشرق الأوسط

أفاد مندوبان إنسان في مجموعة «أوبك+» بانعقاد اللجنة الفنية للمجموعة الأسبوع الجاري، حسبما ذكرت وكالة أنباء «بلومبرغ». وأوضح المندوبان تحديد يومي الرابع والخامس من فبراير (شباط) الجاري، لانعقاد الاجتماع.

وذكر المندوبان أن الدعوة تمت لانعقاد الاجتماع لتقييم أثر فيروس «كورونا» على الأسواق. وتخص مجموعة «أوبك+» دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) و10 دول نفطية أخرى منها روسيا.

وقد يعجّل وزراء مجموعة «أوبك+» بعقد الاجتماعات التي كان مقرراً أن تنعقد في مارس (آذار) المقبل في الشهر الجاري.

وقال وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، يوم الجمعة، إن دول مجموعة «أوبك+» قد تتخذ إجراء إذا حدثت تداعيات كبيرة على سوق النفط بسبب تفشي فيروس «كورونا». وقال نوفاك إن الدول المنتجة للنفط تناقش تقديم موعد اجتماع «أوبك+» المقرر في مارس، مضيفاً أنها بحاجة إلى بضعة أيام إضافية لمراقبة الوضع. يأتي هذا في الوقت الذي قالت فيه إدارة معلومات الطاقة الأميركية في تقرير شهري نُشر أول من أمس (الجمعة)، إن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة قفز 203 ألف برميل يومياً إلى مستوى قياسي عند 12,9 مليون برميل يومياً في نوفمبر (تشرين الثاني).

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي \$		3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,80	9,63	1508	2,83
ج. استرليني £		4,91	4,77	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	20,68	12,61	1974	3,68
يورو €		4,13	4,01	0,42	4,05	0,41	0,33	0,78	17,41	10,62	1661	3,12

النفط  
(برنت)

أمس	58,32
السابق	59,81

## الذهب

أمس	1578,20
السابق	1570,40

## بتكوين

أمس	9340,73
السابق	9307,19

## المصارف تدرس اقتراح «المركزي» تولى التداولات عبر شركات تابعة

## لبنان: تنظيم جديد لسوق الصرف لإنهاء فوضى تسعير الدولار

بيروت، علي زين الدين

يعكف مصرف لبنان المركزي على إنجاز تنظيم جديد لعمليات تداول العملات في سوق القطع بمشاركة مباشرة من الجهاز المصرفي، وبما يحد من فوضى التسعير التي شهدتها السوق الموازية وأسواق الاستهلاك خلال الأشهر الثلاثة الماضية، والتي أنتجت فوارق حادة بنسب تراوحت بين 40 و60 في المائة في تداولات الدولار النقدي. بينما التسعير الرسمي للدولار عند متوسط 1507 ليرات لدى المصارف، مصحوبا بتقنين قاس في الصرف، ويشروط أند قسوة في تحويله للخارج.

ونقلت امس حاكم المركزي رياض سلامة، فعليا، مع اركان جمعية المصارف في لبنان، إمكانية توليها مباشرة عمليات الصرف من خلال شركات متخصصة تابعة لها، على أن تقوم شركة لبنان المالية بتنسيق التسعير اليومي، ما يجعل تنظيم أسعار الصرف أكثر ضبطا بكثير مما هو قائم حاليا، خاصة أن عددا كبيرا من الصرافين غير مرخص لهم؛ ما خلق الفوضى الحالية، وفق محضر الاجتماع الذي اطلعت «الشرق الأوسط»، على نسخة منه.

ونقلت امس قناة «إل بي سي»، عن وزير المالية اللبناني غازي وزني، قوله إن الحكومة تلقت تعميم مصرف لبنان (البنك المركزي) لتنظيم العلاقة بين المصارف وزيائتها وستقوم بدراسته والتب في الأمر خلال أيام.

وفرضت البنوك اللبنانية



قبودا مشددة على سحب الودائع ومنعت معظم التحويلات إلى الخارج منذ أكتوبر (تشرين الأول) في محاولة لمنع خروج رؤوس الأموال بعد تفاقم الأزمة الاقتصادية بفعل احتجاجات مناهضة للحكومة. لكن السلطات لم تحدد قيودا رسمية لرأس المال تنظم هذه الإجراءات.

وتطلب سلامة، سلطات استثنائية الشهر الماضي من حكومة تصريف الأعمال وبتنسيق إجراءات لضمان معاملة جميع العملاء على قدم

المساواة، وصرح سلامة لقناة «إل بي سي» امس، بأن التعميم قدم لرئيس الوزراء حسان دياب ووزير المالية قبل عشرة أيام، وأضاف أنها إذا وافقا على التعميم فإنه «لن يتضمن تدابير استثنائية».

وتابع: «الأعمال ستتواصل في المصارف كالمعتاد... الهدف هو إيجاد معاملة متساوية وعادلة بين جميع الزبائن». وأكد وزني تسلم التعميم، وأضاف: «سنقوم بدراسته وسنبت في الأمر خلال أيام».

ومرجعية تسعير مركزية يشرف عليها البنك المركزي مباشرة عبر شركة لبنان المالية، من شأنها إعادة تصويب عمليات العرض والطلب. وبذلك يمكن لشركات الصرافة المرخصة أن تكون شريكة فاعلة في إعادة تنظيم مجمل التداولات بالعملات والخروج من حال العشوائية والبياباتي في آخر أيام تداولات مزورة عبر الصرافين المتجولين وغير المرخصين.

وتوقع مسؤول مصرفي لـ«الشرق الأوسط»، أن تفضي

هذه الخطة إلى وجود سعرين فقط للدولار، الأول رسمي يحدده مصرف لبنان بمستواه المعلن عند 1507 ليرات، ويتم التزامه حصرا لتغطية اعتمادات السلع الرئيسية (قمح، ومحروقات، وادوية، ومستلزمات طبية، ومواد أولية للصناعة والزراعة). والثاني في السوق الموازية من المرجح أن يكون عند عتبة 2000 ليرة في الفترة الحالية.

ومن شأن حصر عمليات التبادل ضمن نطاق السعرين

فقط وبالمواصفات المحددة، أن يعيد الهدوء تدريجيا إلى سوق القطع ويوفر الدولار النقدي بأسعار «معقولة» ويحول دون المزيد من استغلال الفوضى السائدة، وفقا لتقديرات المصرفي المسؤول.

ووفق محضر الاجتماع الدوري بين هيئة حاكمية المركزي وجمعية المصارف منتصف الأسبوع الحالي، فقد اعلم سلامة الجمعية بأن التعميم المطلوب بحكم صلاحية مصرف لبنان وبعد التوافق مع السلطات المعنية على التدابير سيخضع: حرية استعمال «الأموال الجديدة» الواردة من الخارج بعد تاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، وأن يقصر التحويل إلى الخارج، خارج الأموال الجديدة، من جهة لتغطية النفقات الشخصية الملحة وضمن سقف 50 ألف دولار سنويا، ومن جهة أخرى لتحويل استيراد المواد الأولية للزراعة والصناعة أيضا ضمن سقف 0,5 في المائة من الودائع سنويا.

ويتضمن التعميم أيضا «تبقى العمليات بالعملات الأجنبية داخل لبنان بما فيها التحويلات أو الشيكات أو البطاقات غير خاضعة لأي قيود. ويتحدد السحب النقدي باليرة بسقف شهري قدره 25 مليون ليرة للمودع الواحد مع تطبيق إجراءات مكافحة تبيض الأموال وتمويل الإرهاب، كذلك يخضع استعمال البطاقات خارج لبنان للحدود المفروضة عليها، ويتم دفع الشيكات بالبرية أو بالدولار بالحدود وليس نقدا على شبانك المصارف».

## علي الزيد

## العمر قصير

مهما طال عمر الإنسان فإنه يظل قصيرا لأنه محدود ببداية ونهاية، والجميل في الأمر أن لا أحد يستطيع تحديد بدايته أو اختتامه وقت نهايته.

هذا بالنسبة للإنسان بصفة عامة، وعندما يمتحن الإنسان الرياضة يصبح عمره المهني قصيرا جدا وقليل من الرياضيين العالميين يطول عمره، وفي العالم العربي عمر الرياضي أقصر من غيره في العالم، والسبب أن الرياضي العربي يجهل التعامل مع الإحتراف، لذلك يكون عمره قصيرا لسببين، حصول الرياضي على شهرة في عمر مبكر وأيضاً الحصول على المال، فيعتقد أن ذلك سيدوم ويتصرف بشكل غير عادي، فيفقد مهارته ويفقد معها المرتب الضخم، فيعود مفلسا مستحقا للصدقة. والمالك الأميركي تايسون أفضل مثل، فقد بلغ ثروته ربع مليار دولار أميركي ولسوء تعامله مع المال فقد ثروته.

الأندية لم تتخذ خطوة لتقنين لاعبيها، لا سيما النشء، وبعض الأندية تعتقد أن ذلك ضد مصلحتها، بينما العكس هو الصحيح، فحينما تعقد ندوات للاعبين تعلمهم كيفية التعامل مع الإعلام والشهرة وكيفية الحفاظ على الوضع الصحي للاعب، فإن ذلك يطيل عمر اللاعب الرياضي، بعد ذلك يعلم كيف يتعامل مع المال؟ وكيف يستثمره؟ حتى لا يكون في نهاية حياته عالة على المجتمع.

والذي يريد أن يعرف ماضي اللاعبين، ما عليه إلا أن يتصل بالكاتبين ماجد عبد الله ليفتح له سجلات جمعية اللاعبين القدامى ليغير حجم المشكلة.

كما أن الكاتبين ماجد عبد الله مطالب بكتابة تجارب اللاعبين القدامى، حتى ولو بدون أسماء، ليعرف النشء على السلي والإيجابي في تجارب هؤلاء اللاعبين. وحينما أقول إن الكاتبين ماجد مطالب بتسجيل هذه التجارب، فانا أقصد أن يستعين بمختوبين من الصحافيين لتسجيل هذه التجارب.

وأنا على يقين أن الأسباب لن تخرج عن سن صغيرة للاعب، شهرة مبكرة، مال غير متوقع في يد اللاعب، بالإضافة إلى الجهل بكيفية استخدام هذا المال.

وأنا متأكد أن اللاعب الذي يحصل على ثورات تقنيّة في كيفية التعامل مع الشهرة والمال سيطول عمره الرياضي وسيخدم ناديه، وسكون متفرعا لجمعية اللاعبين القدامى، بدلا من أن يقف في طابورها بعد انتهاء حياته الرياضية طلبا لمعوتها.

## ترقب لمزيد من بوادر نتائج إيجابية للشركات المدرجة

## الأسهم السعودية تستهل تعاملات الأسبوع بعد استيعاب هلع «كورونا»

فيها النفط نحو 12 في المائة منذ إعلان الصين عن انتشار فيروس «كورونا»، باتت الأسواق المالية العالمية ذات ردود فعل متباينة، فمؤشر «داو جونز» الأميركي يوم الجمعة فقد نحو 600 نقطة، فيما أغلق مؤشر «نيكيا 225» الياباني في آخر أيام تداولات الأسبوع على مكاسب بنحو 227 نقطة.

ومن المتوقع أن تبدأ سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع اليوم الأحد وسط أداء متباين لأسهم الشركات المدرجة، فالشركات التي أعلنت نتائج مالية إيجابية في الربع الأخير من العام 2019، من المتوقع أن تتعافى من الانخفاضات التي تعرضت لها الأسواق العالمية، ففي الوقت الذي خسر

الرياض، شعاع اليقيني

لم تكن الإنخفاضات التي شهدتها الأسواق العالمية في الأيام الماضية عابرة، بل كانت ملحوظة ودفعت المستثمرين نحو استراتيجية الحذر، الأمر الذي يجعل موجة هذه الإنخفاضات، التي تتزايد في ظل مخاوف من تأثر الاقتصاد العالمي بفيروس «كورونا» في صورة من صور الهلع التي تتعرض لها أسواق المال العالمية، وأسواق النفط.

سوق الأسهم السعودية كانت في الأسبوع الماضي واحدة من أكثر أسواق المال العالمية ثباتا أمام موجة الإنخفاضات التي تتعرض لها الأسواق العالمية، ففي الوقت الذي خسر

بينما قد تكون الشركات التي أعلنت عن نتائج مالية غير جيدة عرضة للانخفاض والضغط على مؤشر السوق، إلا أنه تبقى هناك بوادر دعم من شركات لم تعلن حتى الآن نتائجها المالية، فيما يتربص مستثمروها إعلانا إيجابيا يحفزهم على الاستمرار بمرآكزهم الاستثمارية دون تغيير، ما يقلل من أوامر البيع، ويحد من معدلات العرض.

وفي ضوء ذلك، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الأسبوع الماضي على انخفاض محدود بلغت نسبه 1,7 في المائة، أي ما يعادل نحو 140 نقطة، مقلقا بذلك عند مستويات 8247 نقطة، ليحافظ في إغاقه الأسبوعي على مستويات الدعم

الغنية الهامة عند حاجز 8150 نقطة. واستمرت الشركات السعودية في الإعلان عن نتائجها المالية للربع الرابع 2019، ووصل عدد الشركات المعلنة إلى 27 شركة، أهمها «سابك» و«الأهلي التجاري»، فيما من المتوقع ارتفاع وتيرة الإعلان خلال المدة المحددة لإعلان النتائج السنوية، والتي تنتهي في 31 مارس (آذار) المقبل.

وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير انخفاضا، إذ بلغت نحو 17,95 مليار ريال (4,78 مليار دولار)، مقارنة بنحو 18,42 مليار ريال (4,91 مليار دولار) في الأسبوع الذي سبقه. وسجل 17 قطاعا خلال

تعاملات الأسبوع الماضي انخفاضا بنسب متفاوتة تصدرها قطاع «المواد الأساسية» بنسبة 3,2 في المائة، فيما تراجع قطاع البنوك بنسبة 1,7 في المائة، في حين سجلت 4 قطاعات ارتفاعا، تصدرها قطاع «الصاديق العقارية المتداولة» بـ1,7 في المائة.

إلى ذلك، أنهى خام برنت تعاملات يوم الجمعة الماضي على انخفاض بنسبة 1,2 في المائة، جاء ذلك بعد أن نجح في الساعات الأخيرة من التعاملات في تقليص حجم التراجعات التي مني بها أثناء فترة التداول، والتي بلغ مداها أكثر من 3 في المائة، ليعلق بذلك عند 56,62 دولار للبرميل. وتعليقا على تداولات سوق

الأسهم السعودية، أكد فيصل العقاب المحلل المالي والفني لأسواق المال، أن أداء مؤشر السوق سيكون أكثر إيجابية في حال التماسك فوق مستويات 8150 نقطة، مبيئا أن مستويات السيولة النقدية مرشحة للبقاء حول مستوياتها في الأسبوع الماضي. وثاني هذه المعلومات، في الوقت الذي يرى فيه مختصون أن انخفاض مؤشر داو جونز بنحو 600 نقطة الأسبوع الماضي يعتبر أمرا غير مقلق، في ظل أن المؤشر سجل مستويات تاريخية خلال الأسابيع الماضية، لم يسبق تحقيقها منذ تأسيس هذا المؤشر، الأمر الذي يبرّح إمكانية حدوث عمليات جني أرباح.

## «الطاقة المتجددة» تستحوذ على 1% من إجمالي التوظيف في مصر والمغرب والأردن

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة اقتصادية، صادرة من مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية «كابسارك»، أن قطاع الطاقة المتجددة يحتاج إلى عدد أكبر من العمال لكل ميغافا من الطاقة المولدة مقارنة بقطاعات الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري، في وقت كشفت فيه أن هذا النوع من الطاقة يستحوذ على قرابة 1 في المائة من إجمالي التوظيف في بلدان مصر والمغرب والأردن.

وبينت الدراسة، التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»، أن الزيادة في القوى العاملة تتطلب استثمارات وتقاعلية وتحفيزية لجذب الكفاءات المحلية، مشيرة إلى أنها فرصة للحكومات لتنويع مزيج الطاقة وخفض نسبة بطالة الشباب المرتفعة، حيث إن قطاع تقنية الطاقة المتجددة يستحوذ على قرابة واحد في المائة من إجمالي التوظيف في مصر والأردن والمغرب.

وبينت الدراسة أن الطاقة الشمسية الكهروضوئية هي التقنية القادرة على توظيف أكثر عدد من الموظفين، حيث كانت في المرتبة الأولى في معدل توليد الوظائف في مصر والأردن تليها طاقة الرياح، وجاءت الطاقة الشمسية المركزة في المركز الثالث. وتتوافق الدراسة مع تقديرات حديثة لووكالة الطاقة الدولية، بأن الطاقة المتجددة قادرة على توظيف أكثر من 40 مليون شخص بحلول 2050، وأن عدد الوظائف التي سيولدها قطاع الطاقة بشكل عام تصل إلى 100 مليون بحلول 2050.

ويحسب تقرير وكالة البترولية، فإن الدول المجتمعة قادرة على توفير 60 ألف وظيفة محلية في قطاع الطاقة المتجددة بحلول 2025، حيث إن أسواق الطاقة المتجددة في الدول الثلاث ما زالت في مرحلة النمو، وتصدرت المغرب في القدرة المركبة على توليد الكهرباء من أنظمة الطاقة المتجددة تليها مصر ثم الأردن. ونوهت الدراسة إلى أن

أنقرة، سعيد عبد الرازق

يواصل المستثمرون الأجانب مغادرة تركيا وسحب استثماراتهم بسبب القلق من تزايد سيطرة الحكومة على القضاء والبنوك، منذ محاولة الانقلاب الفاشلة التي شهدتها البلاد في 15 يوليو (تموز) 2016. وذكر تقرير «تقييم التحليل النقدي» الشهري في تركيا، أن المستثمرين الأجانب في تركيا أجروا، في الفترة ما بين 17 و24 يناير (كانون الثاني) الماضي، عمليات بيع ضخمة للأوراق المالية الحكومية، بما في ذلك 118,5 مليون دولار في الأسهم و49,5 مليون دولار في عمليات إعادة الشراء.

وأضاف التقرير أن المستثمرين الأجانب باعوا منذ بداية العام الجاري، ما مجموعه 616,7 مليون دولار من الأوراق المالية الحكومية.

وشهد العام الماضي بيع المستثمرين الأجانب 682,7 مليون دولار من الأسهم و3,263,7 مليون دولار من الأوراق المالية، في حين بلغت التدفقات الخارجية من سوق الأوراق المالية 3,946 مليون دولار. وفق التقرير، الذي لفت إلى أن حصة الأجانب في سوق الأوراق المالية بلغت 61,9 في المائة اعتبارا من 24 يناير الماضي، مقارنة بـ63,4 في المائة في الأسبوع السابق عليه، فيما كانت عند مستوى 65,5 في المائة، قبل عام.

وشكك التقرير في صحة تصريحات وزير المالية والخزانة التركي برات البيراق خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس مؤخرا، والتي اعتبر فيها أن 2020 سيكون عاما مهما للاستثمار الأجنبي المباشر في تركيا. قال رئيس مكتب الاستثمار في تركيا، آرذا أرموت، إن حصة تركيا من الاستثمارات

الأجنبية المباشرة العالمية يمكن أن تتصاعف على المدى الطويل بحيث تصل إلى 30 مليار دولار سنويا، بفضل موقعها الجغرافي وسكانها الشباب والديناميات الاقتصادية. وأضاف، خلال منتدى الاستثمارات السياحية 2020 المنعقد حاليا في إسطنبول، أن تركيا لم تحصل على حصة كبيرة بما يكفي من الاستثمار الأجنبي المباشر، والتي بلغت 1 في المائة على مدى السنوات الـ17 الماضية.

وتابع: «نعتقد أن هذه الحصة يمكن أن ترتفع بسهولة إلى 1,5 في المائة على المدى القصير وفي 2 في المائة على المدى الطويل». وقال أرموت: «إذا كان الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم بلغ 1,5 تريليون دولار سنويا خلال الـ16 سنة الماضية، فإن حصة تركيا يجب أن تتجاوز 22,5 إلى 23 مليار دولار، وتصل إلى 30 مليار دولار

## الديون المدومة في أعلى مستوى منذ 6 سنوات

## تركيا: استمرار هروب الاستثمارات الأجنبية وتراجع أرباح البنوك

على المدى الطويل». لافتا إلى أن تركيا جذبت 217 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر على مدار الـ17 عامًا الماضية، معتبرا أن هذا كان تعبيرًا قويًا عن ثقة المستثمرين العالميين في الاقتصاد التركي.

من جانبه، قال ناجي أغيل، رئيس إدارة الاستراتيجية والميزانية التابعة لرئاسة الجمهورية في تركيا، إن التطورات الإيجابية في عام 2020 والفترات اللاحقة، ستشكل إطارا اقتصاديا رئيسيا للاستثمار في البلاد. واعتبر أن تركيا في بداية مرحلة تحول قوي سيرتفع فيها النمو الاقتصادي، وسيخفض معدل التضخم إلى رقم من خانة واحدة، ولن يكون الحساب الجاري قابلا للتأثر على المدى القصير والمتوسط.

وأشار أغيل إلى أن تركيا تهدف إلى جذب 75 مليون سائح في عام 2023. وإن إيرادات

السياحة السنوية تقارب 65 مليار دولار، معربا عن اعتقاده بأن تركيا ستتجاوز الأرقام المستهدفة. وتواصل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها تركيا منذ العام 2018 تداعياتها، حيث قفزت نسبة القروض المدومة في البنوك التركية خلال العام الماضي، ما أدى إلى تدهور أرباحها وتراجعها إلى أعلى مستوى منذ العام 2014.

وتزايدت قيمة القروض المدومة، في ظل عزز المقرضين عن سداد ديونهم وإفلاس آلاف الشركات الصناعية والتجارية نتيجة الأزمة الاقتصادية. وبحسب هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية، هوت أرباح بنوك تركيا في 2019 بنسبة 8,1 في المائة للمرة الأولى منذ 6 سنوات. وقالت الهيئة إن قيمة القروض المدومة زادت بنسبة 5,33 في المائة في 2019 على

أساس سنوي. وكشفت تقارير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عن أن قيمة القروض المتعثرة في البلاد وصلت إلى 142 مليار ليرة (23,8 مليار دولار تقريبا)، مشيرة إلى أن أزمة العملة الصعبة التي يدفعاها الاقتراضون لآرقام فلكية، ما تسبب في عجزهم عن دفع تلك القروض.

واهتزت ثقة الأتراك في عملتهم الوطنية بعد تراجعها الحاد إثر أزمة اقتصادية استمرت أكثر من عام، ما دفعهم إلى الإدخار بالعملة الأجنبية لتأمين قيمة تلك الإدخارات. وتنامت ديون الأتراك للقطاع المصرفي بوتيرة سريعة خلال الأشهر الأولى من العام 2019. ووصلت قيمة الفوائد المدفوعة إلى 64,4 مليار ليرة خلال هذه الفترة.





## استبدل قشرة الباذنجان بجلد الحيوان في تصميم الحلبي

## فنان الطعام الأردني عمر سرطاوي يتوصل إلى ابتكار نكهة «درب التبانة»



حلي نسائي من قشر لباننجان

وأقدم تجربة كاملة للجمهور من حولي، تجذب كثيراً من حواسهم الحية، وليس المذاق فقط». وشرع عمر سرطاوي في العمل على تطوير ورقة «صالحة للأكل»، سوف تحمل في الوقت نفسه طعم ورائحة الخون من حولنا، التي تعكس تمشيلاً حقيقياً وواقعياً لمجرة «القوس بيا 2» أو «درب التبانة».

وكان ذلك تجاوزاً لمهوية إبداعات فنون الطعام التي يتقنها الفنان الأردني عمر سرطاوي، الذي كشف النقاب عن أحدث تصاميمه الجديدة والمدهشة، وهي: «جلد الباذنجان». ولأنه يسمي بالبرونة والمقاومة كمثل الجلد الحيواني، فإن ابتكار عمر سرطاوي الجديد سوف يذبح أكثر نقاد الموضة والأزياء خيرة في مجاله، ويوضح عمر الأمر بقوله: «المادة مثيرة للذهول، وبمثل فهي تشبه الجلد تماماً، ويمكن تزيينها، وتحميدها، والعمل عليها كمثل الجلد، وهي دائماً ما نستعيد نسجها ومظهرها الأصلي».



## من هو عمر سرطاوي؟

عمر سرطاوي ليس مجرد طاه عادي؛ فهو حائز على سبعة دولية، بدأ حياته المهنية في مجال التشبيد والبناء، وذلك بعد انتهاء دراسته الجامعية في مجال التصميم والهندسة. وبعد إدارته لعدد من المشروعات الإنشائية الكبرى في بلدان الخليج العربي، عاد عمر سرطاوي إلى مسقط رأسه في الأردن ليؤسس «بيت التصميم»، في حين يواصل شغفه القديم والكبير بالطبخ. واستلهاماً مما تعلمه من والدته وجدته، انطلق عمر سرطاوي إلى عالم فنون الطهي باعتباره من عام 2012، وذلك بافتتاح أول مطعم يملكه. وواصل تطوير وصفاته الخاصة من خلال التجريب المستمر وإيجاد الوصفات الجديدة، مع التركيز في غالب الأمر على التدريب في المطبخ الإيطالي والأسبوعي. وفي عام 2013، افتتح عمر سرطاوي مطعم «فود

عمر سرطاوي أثناء تحضيره التمثال القابل للأكل

للأكل من شأنه الجمع بين جميع الحواس من خلال فنون الطهي والفنون البصرية». وفي وجود هذه الصيغة أو الوصفة بين يدي عمر سرطاوي، وأصل عمله على فنون الطهي التي يتقنها لإعادة تكوين رائحة ومذاق مجرة درب التبانة.

السذي يتحول إلى حقيقة؛ فلقد منحتني الفرصة للعمل مع المكونات الحجرية الحديدية الكيميائية والجزيئات المختلفة للخروج بمنتهى صالحي

باعتباري طاهياً مديراً على فنون الطهي الجزيئية وعلوم الأغذية، كسان ذلك أشبه بالحل

## عمر سرطاوي يعيد إقامة أقدم تمثال معروف للإنسان من اللبن المجفف

وحتى الكشف عن القطعة الفنية للمرة الأولى في الدورة الثالثة من أسبوع التصميم في عمان، الأمر الذي أثار روع الصدمة والمفاجأة لدى كثيرين علموا بإمكانية تناول قطع من التماثيل المحاكاة والمصنوعة من المادة ذاتها. ويعترف بنفسه ويقول إنه يحب اللعب بتصورات الناس المسبقة للأشياء، وإضفاء الغموض على الخطوط الفاصلة بين التخصصات المختلفة والحواس الإنسانية: «كما هو الحال بالنسبة إلى (شوكولاته الجميد)، باستخدام تلك المادة المألوفة، وجعلها شديدة الغرابة على المواطن الأردني مع التكهات الجديدة غير المعتادة والمألوفة لدى الأشخاص من فرنسا أو بلجيكا، ولكنها ليست كذلك بالنسبة للأردني. وهذه التماثيل الإسمنتيّة الصلدة كانت مجرد طريقة من طرق الغلاب بمختلف الأساليب

الأردنيين باسم «الجميد»، التي تُستخدم في طهي طبق المنسف الحلبي المعروف. والفنان عمر سرطاوي هو طاه الأساس ومتخصص في طهي الطعام الجزيئي وعلوم الغذاء، مع خلفية جيدة في التصميم. ولقد صنع تماثيل عين غزال بمادة تشكيل فريدة من نوعها عكف بنفسه على تطويرها على مدى ستة أشهر، مع استخدام الجميد كأحد مكونات العمل الرئيسية، تلك المادة التي يُطلق عليها اسم «الجميد الإسمنتي»، وذلك لأنه يشبه الخرسانة الصلبة في الشكل مع تصلبها بمرور الوقت. واستعان في تلوين التمثال، ومنحه روح التماثيل القديمة، بالتمور كي تأخذ اللون البني الأرضي مع اللبس الجذاب، بدلاً من الاستعانة بالألوان والأصباغ الصناعية المعتادة.

لفنون ما قبل التاريخ من فترة ما قبل التشكيل الفخاري ومن العصر الحجري من الفترة الثانية أو الثالثة. وتعتبر تجربة جريئة لإعادة تشكيل المكتشفات الأثرية التاريخية الأردنية بواسطة الفنان عمر سرطاوي، في محاولة لتكرار نحت التماثيل بمواد صالحة للأكل باستخدام أكثر المكونات الأردنية نفراً وتميزاً، التي نشأت وذاع صيتها في هذه العناصر البدوية من الحلوى الأردنية، المعروفة باسم «الجميد».

و«الجميد» عبارة عن اللبن الزبادي المجفف الذي يرجع إلى الطرق التقليدية التي تقارب القرن من الزمان، للحفاظ على حليب النعاج أو الماعز. ويتحول اللبن إلى زبادي من خلال التشكيل، والتعليق، والتجفيف الشمسي قبل وضعه في القوالب الكروية الحجرية الصلدة المعروفة لدى المواطنين

تندن: «الشرق الأوسط» بعد عامين من طرح إبداعه الجديد في الشرق الأوسط من «شوكولاته الجميد»، يأتي فنان الطعام عمر سرطاوي بابتكار «مطبخي» جديد يتمثل في نسخة قابلة للأكل من تماثيل عين غزال الأردنية التاريخية الشهيرة. وتعتبر تماثيل عين غزال عدداً من تماثيل الجص التي تعود إلى العصر الحجري الحديث قبل الفخاري، ما بين منتصف الألفية السابعة والألفية الثامنة قبل الميلاد. وتعد هذه التماثيل من بين أقدم الأشكال المعروفة للتمثيل البشري على أوسع نطاق معروف، كما تعتبر واحدة من أبرز العينات الفنية الرائعة

قواعد محددة، تبدأ باختيار المذاق السلس المعتدل، وصولاً إلى القوي منها. وكذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار وضعية أنواع الأجبان، بحيث توضع القاسية منها على أطراف الطبق، فيما تتوسطه الهشة (سهلة التفتت). وبين النوعين يمكن وضع تلك اللزجة منها، التي من السهل تقطيعها بالسكين. وفي حال كانت هناك أنواع كثيرة من الأجبان التي تقدم للضيوف، فيجب تقسيمها على طبقين كي لا تختلط النكهات والطعم بعضها ببعض. ولا يجب أن ننسى في هذا الإطار استعمال سكاكين خاصة بتقطيع الجبن، عادة ما تكون معكوفة الرأس، مما يسهل التقاطها من الطبق الرئيسي.

أصنافها تعد بالآلاف وأشهرها الفرنسية والإيطالية الأجبان تاج الموائد الأنيقة في المناسبات

استخدام الفاكهة المحففة فيها كالتين والمشمش والخوخ، أو تلك الطازجة كالعنب. وفي هذا الإطار، يجب الابتعاد تماماً عن تلك المعطرة التي يمكنها أن تترك من ناحية، وبالمنظافة من ناحية أخرى، طبق الجبن في نهاية الوجبات، قبل تقديم الحلويات، إلا في حال كانت الدعوة مخصصة فقط لسهرة ترتكز على تذوق الجبن وحده. وفي هذا النوع من الجلسات، ينصح بالتحدث حول أنواع الجبن، وكيفية المحافظة عليه، وقصة هذا الجبن، مما يضفي عليها ثقافة عامة خاصة بهذا الطبق.

الاجبان لا تكتمل وجبة الأوروبيين من دونها

المطبخ، وقدم وصفات خاصة بها خارج السياق المحلي، حيث كانت الفطائر ولغائف الجبن معروفة منذ فترة العصور الوسطى. وكان أندرويت أول من استخدم جبن جرويير المشهور على المعكرونة. وبعد الجبن الذي ترتكز صناعته على الحليب من المنتجات الزراعية الرئيسية في العالم، حسب منظمة «الفاو» الغذائية. ويصل إنتاجها إلى نحو 18 مليون طن في العام الواحد، ليتفوق بذلك على جبن القهوة والكاكاو ونباتات الشاي والتبغ. وتتصدر أمريكا المرتبة الأولى في إنتاج الأجبان، لتحتل

إلى أهاليها في الشمال، إذ أصبحت الغذاء الرئيسي عندهم منذ القرن السادس عشر، لا سيما بين الرهبان البيديكتين الذين يشاركون فيه الفقراء والفلاحين. ولم يصل الجبن بالفعل إلى ذائقة الأثرياء حتى نهاية العصر القديم، عندما صار طبق الجبن في القرن التاسع عشر يتم تناوله في نهاية الوجبات. وأصبح الجبن أيضاً أحد المكونات الرئيسية للمطبخ بفضل صانع الجبن الفرنسي بيير أندرويت، فهو من أدخل الجبن على عملية الطهي، وابتكر وصفات كثيرة منها، وهو من جلبها إلى طبقنا عبر

سعراً في العالم هي: «الو بول» (Le Pule) الصربية المصنوعة من حليب الحمارة (1000 يورو لكليلوغرام الواحد)، و«مون» السويدية المحضرة من حليب الماعز (575 يورو لكليلوغرام الواحد)، و«ستيلتون الأبيض الذهبي» البريطاني المنشأ (568 يورو لكليلوغرام الواحد). قواعد تحضير طبق الأجبان على المائدة لتحضير طبق الجبن للمدعوين يجب اتباع قواعد معروفة حول أنواع الجبن التي يجب اختيارها، وأسلوب وضعها

في الصحن. فهي إما تكون متونة ملونة تفتح الشهية، وإما تقتصر على نوع واحد جديد من نوعه يستكشف المدعوون طعمه لأول مرة، بعد أن تخبرهم ربة المنزل بقصته التاريخية. وفي المرحلة الأولى، يجب اختيار الطبق المناسب لوضع الجبن عليه، بحيث يكون متناسق الحجم، دائرياً أو مربعاً كما يجب الابتعاد عن استخدام الأطباق المعدنية، كالفضة و«الإنوكس» التي يمكن أن تؤثر على طعم الأجبان. ولذلك، ينصح باستعمال أطباق خشبية أو زجاجية، والأفضل

بيروت: فيضيان حداد

يقول مثل فرنسي «وجبة طعام من دون وجود الجبنة هي الأجبان الذي يزين عادة الموائد في مناسبات كثيرة يعد من الأساسيات في بلدان أوروبية، كما صحن الزيتون في لبنان. وهناك كثيرون في دول كثيرة، بينها لبنان، يهتمون به جلستهم عند تناول الطعام، بينما بعد آخرون بمثابة حلويات من نوع آخر يتذوقونها بنهم، بعد أن يتروكوا لها مكاناً خاصاً عقب وجبة دسمة. وفي فصل الشتاء، يحلو تناول الأجبان على أنواعها حول الموائد، وضمن جلسات دافئة بين أفراد العائلة الواحدة، ومع بين الأصدقاء. وتعد أصناف الأجبان في العالم بالآلاف، وتتنوع على أنواع رئيسية، بينها أجبان المزارع والحرفية والصناعية، ولا تملك الأجبان تاريخاً أو مكاناً يحددان تاريخ ومكان ولادتها، ولكن يتردد أن شهرتها بدأت في عام 8000 قبل الميلاد في منطقتي الشرق الأوسط وآسيا، لا سيما في تركيا ومصر واليونان. أما في أوروبا، فانتشر الأجبان يعود

## عبد العزيز الفيصل توج الأبطال أمس بحضور محمد بن راشد حمدان بن محمد بطلاً لكأس خادم الحرمين للقدررة والتحمل في العلاء



الشيخ محمد بن راشد والأمير عبد العزيز الفيصل يتوجان الشيخ حمدان بن محمد باللقب (الشرق الأوسط)

وشهد كأس خادم الحرمين للقدرة والتحمل هذا العام مشاركة مجموعة من أفضل الفرسان من حول العالم يصل عددهم إلى 200 فارس وفارسة، بحسب قواعد الاتحاد الدولي لرياضات الفروسية، كما وصل عدد الخيول المشاركة إلى 204 من دولة من حول العالم. وخصص كأس خادم الحرمين الشريفين لسباق القدرة والتحمل جوائز نقدية بقيمة 15 مليون ريال سعودي (4 ملايين دولار) للفائزين التي تعد واحدة من أعلى القيم لهذا النوع من السباقات في العالم. وتأتي بطولة سباق القدرة والتحمل (ملتقى الفرسان) 2020، استمراراً لعدد من الفعاليات الرياضية الكبرى التي تقام على أرض المملكة. وتمتد علاقة العلاء بالخيول

منوهاً بالتنظيم المميز لسباق من الهيئة الملكية لمحافظة العلاء. وكان الشيخ محمد بن راشد ونجله الشيخ حمدان ولي عهد دبي قاما على هامش المشاركة في سباق التحمل بجولة سياحية على معالم العلاء التاريخية، مبدئين إعجابهم بالمشاهد الطبيعية والمخزون التاريخي والثقافي للمنطقة. وغطى السباق من فئة النجمتين والمعترف به من قبل الاتحاد الدولي للفروسية مسافة 120 كلم على مدى أربع حلقات، امتدت عبر صحراء وجبال العلاء لتلتقي هبة السباق مع البيئة المذهلة لوادي العلاء، الذي سلط الضوء على جهود الهيئة الملكية لمحافظة العلاء في الحفاظ على الإرث الثقافي والتاريخي العريق للمملكة.

جدة، إبراهيم القرشي توج الأمير عبد العزيز الفيصل رئيس الهيئة العامة للرياضة في السعودية بحضور الشيخ محمد بن راشد نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الشيخ حمدان بن محمد بن راشد بطلاً لكأس خادم الحرمين الشريفين للقدرة أمس بمحافظة العلاء، كما توج بالمركز الثاني الفارس الإماراتي سيف المزروععي، وثالثاً الفارس سعيد الحربي. وكان الأمير عبد العزيز الفيصل وصف فعاليات المنافسة بالتحدي الكبير والخير الذي يجمع نخبة من فرسان العالم من 17 دولة بجوائز مجموعها 15 مليون ريال عبر حسابها الشخصي بـ«تويتر»،

### الفيحاء يقهر الفيصلي في ديربي سدير

## العدالة يعطل الأهلي بالتعادل والشباب يقبلها على الفتح

الكرام القحطاني لاعب الفيحاء فريقه لانتزاع انتصار مثير في الرمي الأخير من زمن اللقاء على غريمهم التقليدي الفيصلي 1 - 2. واقتتح التونسي يوسف الجبلي لاعب الضيوف أهداف اللقاء، قبل أن يعدل التشيلي فيلانوفيا النتيجة لأصحاب الأرض بمهارة فنية عالية، وفي الوقت بدل الضائع أضاف القحطاني الهدف الثاني، ومع هذا الانتصار قفز الفيحاء للمركز العاشر بـ21 نقطة وتوقف رصيد الفيصلي عند 24 نقطة وتراجع للمركز الثامن.

واحتفظ الأهلي بالمركز الثالث ووصل للنقطة 30. وقلب الشباب تأخره بهدف لانتصار 2 - 1 على ضيفه الفتح، وجاء تقدم الضيوف في شوط المباراة عن طريق مروان سعدان من اللقاء، قبل أن يحجز ديوب وخونكا هدي أصحاب الأرض مع مطلع شوط المباراة الثاني، وبعد هذا الانتصار واصل الشباب تقدمه على سلم الترتيب للمركز السابع بـ25 نقطة، وتجمد رصيد الفتح عند 10 نقاط وتراجع للمركز قبل الأخير.

الرياض، طارق الرشيد فرض العدالة التعادل على ضيفه الأهلي 1 - 1 في ختام الجولة الـ16 من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، وشهد اللقاء استبعاد مدافع الأهلي لوكاس بالبطاقة الحمراء وأخر شوط المباراة الثاني، واقتتح ميدوين التسجيل لأصحاب الأرض من «نقطة الجزاء» قبل أن يعدل سلمان المؤشر النتيجة للضيوف، وارتفع رصيد العدالة بعد هذا التعادل لـ11 نقطة وصعد للمركز 14.

## توقعات بتغييرات واسعة على الهيكل الإداري لكرة القدم إدارة مؤمنة تترشح «رسمياً» وتستنجد بنجوم الأهلي القدامى

تغييرات واسعة في الهيكل التنظيمي بالنادي بتعيين مدير تنفيذي لكرة القدم خلفاً للمحمي أحمد بامعوض في حال تسلمت المهمة بشكل رسمي ومن ضمنها إجراء تغييرات واسعة على إدارة الكرة خلال المرحلة المقبلة. وفتح رئيس النادي الأهلي المرشح خلال الساعات القليلة الماضية خط التواصل مع عدد من لاعبي الأهلي السابقين رغبة في استقطاب عدد من الأسماء ذات الخبرة، لتولي مهمة المدير التنفيذي لكرة القدم بالنادي بالإضافة إلى مدير كرة للفرق الأولى لكرة القدم.

مدني علاقي وطارق خليفة. وأكد مؤمنة أن خدمة النادي الأهلي واجبة على أبناء النادي، ممننا الدعم الذي يحظى به من الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي، متمنياً أن يتكاتف جميع الأهالي لتجاوز هذه المرحلة والتي وصفت بالصعبة وتتطلب تعاون الجميع. كان مؤمنة قد اجتمع مساء أمس، بالأمير منصور بن مشعل عضو شرف النادي البارز بعد تقديم أوراق ترشيحه لرئاسة مجلس إدارة النادي، حيث ينتظر أن تجري إدارة النادي المترشحة

جدة، محمد باسنيدي قدم عبد الإله مؤمنة عضو شرف النادي الأهلي، أوراق ترشيحه لرئاسة مجلس الإدارة رسمياً أمس (السبت)، إلى اللجنة المخولة باستقبال طلبات المترشحين والموجودة في مقر النادي. ويتكون أعضاء مجلس الإدارة المترشحة من الدكتور ياسر محروس إلى جانب ستة أعضاء لجلس الإدارة هم الدكتور عمر إبراهيم وخالد محمد الشهري وطريف محمد حلواني وخالد تركي النهاري وياسر

### ميكيلسون يوجه نصائحه لـ «التمساني»... والقحطاني يشارك في التدريبات

## ماكداول ينتزع الصدارة قبل يوم الحسم في بطولة الغولف السعودية



غرايم ماكداول سجل تألقاً لافتاً في الجولة أمس (تصوير: غازي مهدي)



ياسر القحطاني لاعب نادي الهلال السابق شارك في حصة تدريبية أمس (الشرق الأوسط)

الإقامة ملاعب أخرى حول المملكة كهذا الملعب الرائع فإني أشعر بالسعادة، وكلما حصلنا على المزيد كان ذلك أفضل». وشهدت البطولة حضور ياسر القحطاني نجم الكرة السعودية ونادي الهلال السابق المتابعة منافساتها. وأثنى القحطاني على التطورات التي شهدتها البطولة في نسختها الثانية والمشهد الرياضي بشكل عام، حيث قال: «الرياضية تتابع أحداثها في العام الماضي، وبإمكاننا ملاحظة التغييرات التي حدثت على مستوى المرافق والتجهيزات، بالإضافة إلى الفعاليات والأنشطة

دافع لشغفها وطموحها. وقال ميكيلسون الملعب بـ«يفتي» بعد أن التقى بالتمساني: أنا سعيد جداً لرؤيتي لفئة سعودية تعلم بان تصبح أول لاعبة محترفة تمثل بلدها، إنها شغوفة وطموحة ومعجب بالدعم الذي تحصل عليه. ليلى رائعة، وكذلك الحال بالنسبة لأخيها الأصغر عمر. وأضاف قائلاً: «أحب هذا الأمر كثيراً، رؤية الصغار وهم يمارسون رياضة الغولف هو أمر يثير حماسي. اهتم لأمر هذه الرياضة جداً وحين أرى شغف بعض اللاعبين الصغار بالإضافة إلى الخطط المطروحة

مع نخبة من الملع لاعبي الجولف عالمياً، وأعرب اللاعب الأمريكي عن دهشته بما شاهده في المملكة ومن شغف وإصرار التمساني. وكانت صاحبة الـ16 عاماً قد بدأت بممارسة الغولف منذ أشهر بعد أن انتقلت عائلتها لمدينة الملك عبد الله الاقتصادية ولكنها قطعت شوطاً طويلاً منذ بدأت الحين، حيث شاركت بجانب والدتها في بطولة «بان أرابيا» التي أقيمت في جمهورية مصر في الصيف الماضي. ولقائهما مع أسطورة الغولف الحية ميكيلسون، بالإضافة إلى المصنف أول عالمياً مواطنه بروكس كيبكا أود بال تأكيد أكبر

جدة، محمد باسنيدي تواصلت أمس منافسات البطولة السعودية الدولية للغولف على ملعب رويال غرينز والنادي الريفي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وشهدت الجولة تنافساً كبيراً بين نخبة لاعبي الغولف العالميين للفرز بلقب البطولة التي تعد جزءاً من الجولة الأوروبية وتعود في نسختها الثانية التي يبلغ مجموع جوائزها 3,5 مليون دولار. وشهد اليوم الثالث عودة اللاعب الإيرلندي الشمالي غرايم ماكداول لصدارة الترتيب بعد منافسة قوية مع الفرنسي فيكتور دوبيسون الذي قدم أحد أفضل مستوياته في البطولة، حيث تصدر معظم مراحل اليوم وانهاه بـ11 ضربة تحت المعدل إلى أن تقدم عليه ماكداول في آخر المراحل بفارق ضربة واحدة استجعله يدخل منافسات اليوم الأخير متصدراً الترتيب. في حين اكتفى متصدر اليوم الأول الماليزي غافين غرين بالمركز الثالث بتحقيقه نتيجة 9 ضربيات تحت المعدل تلاه بطل نسخة العام الماضي الأمريكي داستن جونسون بـ7 ضربيات تحت المعدل وشاركه الفرنسي فيكتور بيريز، حيث تراجع بعد صدارته في اليوم الثاني.

من جهة أخرى، قام أسطورة الغولف الأمريكي فيل ميكيلسون الفائز بـ42 جولة في جي آيه والحاصل على 5 بطولات كبرى بتقديم نصائحه للاعبة الغولف السعودية ليلى التمساني التي تطمح بأن تصبح أول محترفة غولف تمثل المملكة. وتشهد بطولة السعودية مشاركة ميكيلسون لأول مرة

### أندية «المحترفين» أجرت 90 صفقة انتقال... وضمك يتصدر بـ16 لاعباً

## 80 مليون دولار قيمة «صفقات الشتاء السعودية»... والوحدة الأكثر إنفاقاً

وكذلك الأسماء المحلية محمد الثاني وعبد المجيد السواط. وتعاقد الحزم مع 4 أسماء منها الفناني الأجنبي كريم بودا وجونان كافو، أما فريق الفتح فقد تعاقد مع الجزائري سفيان ديكو والدنماركي باشكم قادري، أما فريق العدالة فقد نشط في فترة الانتقالات الشتوية وأبرم صفقة مع الصفاق التي بلغت 8 صفقات؛ كان من بينها أسماء أجنبية مثل الفرنسي أدما سوزا ووليد أزارو، بالإضافة إلى أعاد فريق العدالة المهاجم الدولي السابق نايف هزازي إلى الواجبة مجدداً بعد إعلان التعاقد معه. وأخيراً كان فريق ضمك الذي يحتل المركز الأخير هو الأكثر إنفاقاً في فترة الانتقالات الشتوية بدءاً بالتعاقد مع الحارس الجزائري مصطفى زغبة ومواطنه فاروق الشافعي ومواطنه إبراهيم الشنيحي، والأرجنتيني سيرجيو فيتور والتونسي بلال السعيداني ورافائيل كوستا والأرجنتيني إيميليو زيبالا، بالإضافة مراد الرشدي وعبد الله الجوعي ومنصور المولد وعبد العزيز الذيابي ومحمد محسن.

العاصمي صفوفه بالسنگالي ماكينتي ديوب، بالإضافة للأسماء المحلية عبد الله الزوري وحسين القحطاني وخالد الغامدي الذي سينضم للفرق مطلع الموسم المقبل. وتعاقد فريق الاتفاق مع عدد من اللاعبين بحثاً عن تعديل أوضاعه الفنية، حيث يحتل الفريق حالياً المركز العاشر بـ16 نقطة ترتيب الدوري، حيث يتقدمهم البرازيلي باربوسا دي سوزا ووليد أزارو، بالإضافة إلى فهد غازي وخالد البركة وأحمد الغامدي وماهر شرومة الذي تم قيده لاعب موليد، بالإضافة للمهاجم عبد الله آل سالم، أما نادي الفيحاء فقد ضم التشيلي كارلوس فيلانوفيا وكذلك محمد كرايوس

لويس غوستافو قادماً من فريق الفيصلي، كما أتم فريق الوحدة تعاقد مع الحارس راغد النجار ونور الرشدي وحمد الجزاني وفارس عابدي وسلطان سوادى وثامر العلي. وبلغت صفقات فريق الرائد خلال فترة الانتقالات الشتوية 4 صفقات محلية، حيث بحث تعاقد مع فواز فلاته وعقيل بلغيث وخالد الخلان وحسين النخعي، أما فريق الفيصلي فقد بحث عن تعويض رحيل البرازيلي جوستافو بالتعاقد مع مواطنه جيلبرمي أوغستو، إضافة للصفقات المحلية؛ محمد الحساوي ومصطفى بصاص ومحمد الصعري.



تعاقد الشباب مع بانينغا خلف الأضواء، في الميركاتو الشتوي (الشرق الأوسط)

رغم الأحاديث التي انتشرت قبل عدة أسابيع عن رحيل الفناني الإيطالي جيوفينكو والبرازيلي إدواردو، وتعاقد الهلال مع مد الله العليان قادماً من فريق التعاون، إضافة لتعاقد مع حارس المرمى عبد الله الجعداني الذي سينتقل لصفوف الفريق الأزرق في الموسم المقبل. وعلى الحال ذاتها، بدأ فريق النصر الذي يحضر في المركز الثاني خلفاً للمتصدر الهلال، حيث اكتفى الفريق الأصفر بالتعاقد مع أسماء محلية دون تغيير أي من لاعبيه الأجانب، رغم انتشار كثير من الأحاديث التي أشارت إلى رحيل النيجيري أحمد موسى، وأتم الفريق الأصفر حامل لقب النسخة الأخيرة من الدوري 4 صفقات محلية، لكنه لن يستفيد إلا من الثاني عبد العزيز الدوسري وخالد الغنام، فيما سينتظر حتى الموسم المقبل للاستفادة من خدمات الثاني عبد المجيد الصليهم وأمين بخاري حارس المرمى.

وأتم فريق الأهلي 3 صفقات خلال فترة الانتقالات الشتوية حيث بدأها بصانع الألعاب الألماني ماركو مارين قبل أن يعزز صفوفه بالثنائي المحلي طلال عبيسي ومازن أبو شرارة، أما فريق التعاون فقد نشط في سوق الانتقالات الشتوية بسبعة تعاقدات محلية هدف من خلالها إلى تعويض رحيل عدد من نجومه خلال هذه الفترة، حيث ضم التعاون الفناني حسن كادش وذعار العتيبي من نادي الهلال، إضافة إلى المهاجم الدولي السابق محمد السهلاوي، وكذلك

الرياض، فهد العيسى أسدل الستار مؤخراً على سوق الانتقالات الشتوية في السعودية، وأبرمت أندية دوري المحترفين السعودي كخيراً من الصفقات بحثاً عن تغييرات وتعديلات لأوضاعها الفنية في مسيرة الدوري، حتى بلغ عدد الصفقات في اليوم الأخير فقط 90 صفقة للانتقالات الشتوية في السعودية، إلا أن اللافت في سوق الانتقالات الحالية عدم تغيير 5 أندية للاعبين المحترفين الأجانب والاستقرار على الأسماء ذاتها، وهو الأمر الذي يبدو غير معتاد من جانبها.

واكتفت أندية الهلال والنصر والرائد والتعاون بالإضافة إلى نادي أبها بعدد من الصفقات المحلية دون تغيير أي من الأسماء الأجنبية، وعلى النقيض تماماً كان فريق ضمك الأكثر حراكاً في فترة الانتقالات الشتوية، حيث أبرم 16 صفقة من بينها تغيير كامل محترفيه الأجانب، وذلك بحثاً عن تعديل أوضاعه في ظل تذييل الفريق بالمركز الأخير في لائحة الدوري. وبلغت قيمة الصفقات التي

برشلونة يسعى لتقليص الفارق على حساب ليفانتي اليوم

## الريال يقهر أتليتيكو ويتمسك بصدارة الدوري الإسباني

مديره: «الشرق الأوسط»



بزنزيمية سجل هدف الفوز للريال أمس (رويتزر)

بحسباً عن تسجيل المزيد من الأهداف وسط تخطيط واضح في دفاعات أتليتيكو. وأوشك مورديتش على تسجيل الهدف الثاني للريال في الدقيقة 76 بتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن الكرة ضلّت طريقها لشباك أوبلاك. وكاد فينيسوس جونيور أن يضاعف غلة الريال من الأهداف قبل تسع دقائق من النهاية بعدما توغل في دفاعات أتليتيكو وسدد كرة قوية لكن أوبلاك تصدى له بنجاح. ومرت الدقائق الأخيرة دون أن تشهد جيداً ليخرج الريال فائزاً بهدف بزنزيمية.

خروج كروس وإيسكو ونزول لوكاس فاسكينز وفينيسوس جونيور كما أجرى ديبجو سيمبوني مدرب أتليتيكو تغييراً عبر خروج الفارو موراتا ونزول توماس إيمان. وفك الفرنسي كريم بزنزيمية لوغريشيمتات المباراة أخيراً وسجل هدف السبق للريال في الدقيقة 56 بعد تمريرة رائعة من مواطنه فيرلان ميندي أمام المرسي مباشرة قابلاً بزنزيمية بتسديدة من لمسة واحدة بقدمه اليمنى إلى داخل الشباك. وحصل النادي الملكي على جرة من الثقة بعد هدف بزنزيمية حيث كفف الفريق من هجماته

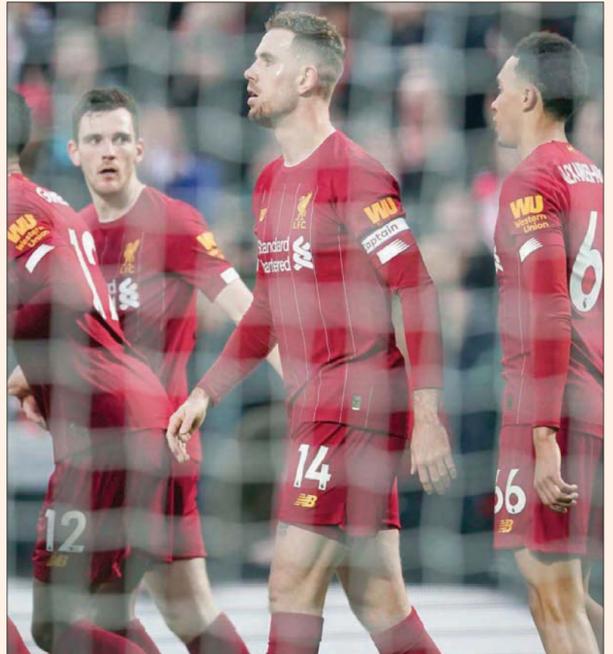
كورتوا أنقذ مرمى الريال من هدف محقق. ولاحقته فرصة جديدة لأتليتيكو بعد هجمة مرتدة سريعة انتهت بتسديدة للشوط الأول عبر تسديدة قوية من مسافة بعيدة عن طريق الكرواتي لوكا مورديتش لكن يان أوبلاك حارص أتليتيكو وقف له بالمرصاد. وبعد مضي دقيقتين من بداية الشوط الثاني أنقذ أوبلاك مرمى أتليتيكو من هدف مؤكدة وتصدى ببراعة يحسد عليها لقفزة صاروخية من فيديريكو فالفيديري.

ودفع زين الدين زيدان مدرب الريال بتغييرين متملاً في كرة قوية زاحفة لكنها مرت على بعد سنتيمترات قليلة من شباك كورتوا. ورد الريال بفرصة خطيرة في الوقت بدل الضائع للشوط الأول عبر تسديدة قوية من مسافة بعيدة عن طريق الكرواتي لوكا مورديتش لكن يان أوبلاك حارص أتليتيكو وقف له بالمرصاد. وبعد مضي دقيقتين من بداية الشوط الثاني أنقذ أوبلاك مرمى أتليتيكو من هدف مؤكدة وتصدى ببراعة يحسد عليها لقفزة صاروخية من فيديريكو فالفيديري.

حسم فريق ريال مدريد مباراة ديربي العاصمة لصالحه وفاز على ضيفه أتليتيكو مدريد 1 - صفر خلال المباراة التي جمعتهم أمس السبت في المرحلة 22 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وعزز ريال مدريد موقعه في الصدارة برصيد 49 نقطة بفارق ست نقاط عن أقرب ملاحقيه برشلونة صاحب المركز الثاني قبل مباراته أمام ضيفه ليفانتي اليوم الأحد، في الوقت الذي توقف فيه رصيد أتليتيكو عند 36 نقطة في المركز الخامس. ويدين النادي الملكي بالفضل في هذا الفوز لهجمة الفرنسي كريم بزنزيمية الذي سجل هدف الحسم في الدقيقة 56.

وجاءت أولى ملامح الخطورة بعد مضي ست دقائق من البداية، عندما تلقى قائد ريال مدريد سيرخيو راموس تمريرة متقنة من الألماني توني كروس أمام المرسي مباشرة ليسد من لمسة واحدة، لكن الكرة مرت من فوق الشباك مباشرة وضاعت فرصة جديدة للريال في الدقيقة العاشرة مجدداً عن طريق راموس بعد تمريرة ذكية من كروس داخل منطقة الجزاء قابلاً المدافع المخضرم بتسديدة قوية لكن بعيداً عن الشباك. وحاول كروس أن يجرب حظّه بتسديدة بعيدة المدى لكن الكرة ضلّت طريقها لشباك أتليتيكو مريد لتضيع فرصة جديدة لأصحاب الأرض. وعلى عكس سير اللعب تماماً كاد أتليتيكو أن يتقدم بهدف في الدقيقة 18 بواسطة فيكتور فيتولو عبر تسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء لكن الحارس البلجيكي تيبو

## صلاح يواصل التألق ويرفع رصيده إلى 14 هدفاً في الدوري الإنجليزي ليفربول يقترب خطوة من اللقب الرباعية في ساوثهامبتون



لاعبو ليفربول يحتفلون بأحد أهدافهم في شباك ساوثهامبتون (أب)

73 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ساوثهامبتون عند 31 نقطة في المركز العاشر. وبهذا الفوز حافظ ليفربول على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم محققاً انتصاره الرابع والعشرين في الدوري مقابل تعادل وحيد. بينما تعد هذه الخسارة هي الثانية عشرة لساوثهامبتون في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والتعادل في أربع.

وانفرد 2 - 3 بورنموث على أستون فيلا 2 - 1 وشيفيلد يونايتد على كريستال بالاس 1 - صفر. وسجل أهداف ليفربول اليكس أوكسليد وتشامبرلين في الدقيقة 47 وجوردان هندرسون في الدقيقة 60 ومحمد صلاح (هدفين) في الدقيقتين 72 والأخيرة من اللقاء. ورفع محمد صلاح رصيده إلى 14 هدفاً في الدوري الإنجليزي هذا الموسم، ببارق ثلاثة أهداف خلف جيمي فاردي، لاعب ليستر سيتي، المتصدر.

وتعد ليفربول رصيده إلى 73 نقطة في صدارة الترتيب، وتوقف رصيد ساوثهامبتون عند 31 نقطة في المركز العاشر. وبهذا الفوز حافظ ليفربول على سجله خالياً من الهزائم في الدوري هذا الموسم محققاً انتصاره الرابع والعشرين في الدوري مقابل تعادل وحيد. بينما تعد هذه الخسارة هي الثانية عشرة لساوثهامبتون في الدوري هذا الموسم مقابل الفوز في تسع مباريات والتعادل في أربع.

## إفانطينو يطالب بتنظيم كأس أفريقيا كل 4 سنوات بدلاً من سنتين



إفانطينو (الشرق الأوسط)

دعا رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إفانطينو أمس السبت إلى التفكير في تنظيم كأس أمم أفريقيا كل أربع سنوات بدلاً من سنتين حالياً وإنشاء بطولة لأندية الصنوفة، وكذا تكوين حكام محترفين لضمان «مصدقية» أكبر للكرة الأفريقية. وقال السويسري إفانطينو أثناء مؤتمر حول تطوير المسابقات والبنى التحتية بأفريقيا بسلا قرب العاصمة المغربية الرباط: «القرار يرجع لكم، لكنني أطلب منكم الباحثين والتفكير في تنظيم كأس أمم أفريقيا كل أربع سنوات بدل سنتين حالياً، إذا عملنا معاً سنضاعف مداخل البطولة أربع أو ست مرات إن سددنا منتجاً للعالم أجمع وليس لأفريقيا فقط». وأضاف: «ليس مفهوماً ألا تكون هذه البطولة حدثاً عالمياً عندما نرى مستوى اللاعبين الأفارقة الممارسين في كبريات الأندية الأوروبية، يجب أن نعمل سوياً لجعلها موعداً لا محيد عنه في الروتامة الدولية».

وأوضح أن منظومة المنافسات المعمول بها حالياً في أفريقيا على مستوى المنتخبات تعاني «شيئاً من القوضي»، مشدداً على أن تنظيم كأس أفريقيا لزام على عاين لم يضمن تطور البنى التحتية في القارة ولا تزايد المداخل خلافاً لما يقال. واقترح إفانطينو أيضاً التفكير في خلق بطولة لأندية الصنوفة من 20 إلى 24 نادياً يتنافسون طيلة الموسم الرياضي على أن تضم ناديين على الأكثر من كل بلد، معرباً عن ثقته في أن تدر هذه البطولة «بين عشية وضحاها 200 مليون دولار من المداخل التجارية سنوياً وتصبح ضمن أفضل عشر بطولات في العالم». وتحرق رئيس الفيفا في كلمته أيضاً إلى مشاكل التحكيم في أفريقيا، متأسفاً «لوجود مشاكل كبيرة مع الحكام حالياً، رأينا وضعيات ترمس بالتحكيم في أفريقيا وأظهرت ارتشاء حكام». وأعلن برنامج انتقاء وتكوين حكام احترافيين، موضحاً أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «سيضم أفضل 20 حكماً في القارة ليحلل منهم حكماً احترافيين، مما سيمكنهم من التركيز على مهامهم فقط»، على أن يساعدوا لاحقاً في انتقاء وتكوين حكام شباب، مؤكداً أن هذه الصيغة «الفريدة من نوعها في العالم سيكون لها تأثير جدي على مصداقية الكرة الأفريقية». وستمول ال«فيفا» هذا البرنامج بشراكة مع الاتحاد الأفريقي لكرة القدم. كما أعلن إفانطينو عن مشروع إنشاء صندوق للاستثمار في البنى التحتية بالقارة لا يقل رصيده عن مليار دولار.

فيدير. لكنه بالتأكيد يملك ضربة خلفية هائلة بيد واحدة ساعدته على الفوز على الألماني الشاب الكسندر زفيريف في قبل النهائي وفي الفوز على نادال في دور الثمانية أيضاً. وعانى ديوكوفيتش في مواجهة الملعب أمام السويسري ستانيسلاس فافرينكا الذي حصد ثلاثة ألعاب كبرى والذي فاز على اللاعب الصربي في طريقه لتحصي اللقب في ملبورن بارك في 2014 وفي نهائي بطولتي فرنسا وأمريكا المفتوحين. وللغزق على ديوكوفيتش، الذي يتميز بسرعة فريدة على أرض الملعب وبقدرة غير عادية على الدفاع، سيحتاج تيم إلى الشجاعة التي لعب بها في مواجهة نادال وزفيريف. وسيدخل ديوكوفيتش (32 عاماً) المباراة النهائية بكل نشاط وحيوية بعد حصوله على يوم راحة إضافي بعد فوزه بثلاث مجموعات متتالية في قبل النهائي على السويسري روجر فيدير الخميس الماضي. وبالتأكيد سييسى ديوكوفيتش، وهو الوحيد من الثلاثة الكبار المتصدر في البطولة، إلى تعزيز هيمنة هذا الثلاثي على الألقاب الكبرى إلى 13 لقباً على التوالي غداً.



ديوكوفيتش سيدافع عن لقبه اليوم أمام دومينيك تيم (رويتزر)

مؤلمة تقريبا. كما أن تيم يقدم أفضل أداء في مسيرته حالياً. وعزز تيم موقعه كمنافس قوي على الملاعب الصلبة بفوز هائل في أربع مجموعات على نادال في دور الثمانية. ولم تكشف المباراة فقط عن قوة تيم الهائلة وقدرته غير العادية على التحمل بل أثبتت أيضاً قدرته على التماسك تحت الضغط وشجاعته في اقتناص الفرصة عندما تأتي. وربما لا يملك تيم ديوكوفيتش في بطولات الكبرى مثل الثلاثة الكبار وهم نادال وديوكوفيتش والسويسري روجر



صوفيا كينن خلال تتويجها باللقب أمس (أب)

ديوكوفيتش ثلاثة لاعبين فقط عندما هزم نادال في 2012 و2019 وعندما هزم آندي موراي أربع مرات في 2011 و2013 و2015 و2016 وعندما فاز في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة. ومقارنة مع نادال وموراي اللذين خسرا مرات كثيرة أمام ديوكوفيتش في بطولات كبرى على الملاعب الصلبة فإن تيم (26 عاماً) يدخل نهائي اليوم دون أي ذكريات

## صفة إبراهيموفيتش الأبرز أوروبا... وبرونو فيرنانديز «الأغلى»

كذلك ضم إنتر ميلان لاعب خط الوسط الدنماركي كريستيان إريكسن من توتنهام الإنجليزي مقابل 20 مليون يورو، كما أنفق يوفنتوس 35 مليون يورو لضم لاعب خط الوسط ديان كولوسيفسكي الذي سيكمل فترة اعارته إلى بارما على أن ينضم ليوفنتوس اعتباراً من يوليو (تموز). وأنفق نابولي 68 مليون يورو لكنه لن يحصل الآن إلا على خدمات ستانيسلاف لوبوتكا وديبجو ديمي، بينما يضم أندريا بيتانيا وأمير المقل. وفي إسبانيا، عزز ريال مدريد متصدر الدوري الإسباني صفوف فريقه بضم المهاجم رينير خيوسو من فلامنجو البرازيلي مقابل 30 مليون يورو، بينما لم تتحقق آمال جماهير برشلونة في التعاقد مع مهاجم يكون بديلاً مناسباً في الوقت الحالي لوييس سواريز المصاب. وتعاقد برشلونه مع المهاجم فرانسيسكو تريكامو من سبورتنج

مع النجم النرويجي الشاب إيرلينج هالاند الذي سجل بالفعل خمسة أهداف خلال أول مباراتين له مع الفريق رغم مشاركته من مقعد البدلاء في المباراتين، وقد انضم إلى دورتموند قادماً من ريد بول سالزبورج النمساوي مقابل 20 مليون يورو، أما النجم السويدي المخضرم إبراهيموفيتش (38 عاماً) فقد انضم إلى ميلان في صفقة انتقال حر. ليعود من جديد إلى الكرة الأوروبية قادماً من لوس أنجليس جالاسكي الأمريكي، وقد سجل اللاعب بالفعل ميلان. وقال إبراهيموفيتش: «من المهم أن يكون المهاجم قريباً دائماً من المرعى. أحياناً تسجل وأحياناً تهر، لكن من المهم أنني أشعر بحال جيد». كذلك ضم ميلان المدافع سيمون جكارير على سبيل الإغارة من إشبيلية الإسباني بينما حصد 27 مليون يورو من صفقة بيع المهاجم البولندي كريستوف بيتانيك إلى هرتا برلين.

أنها رفعت مستواها وحقت فوزها الثاني على الإسبانية في ثاني لقاء بينهما بعد أن تفوقت عليها أيضاً في دورة بيجينغ الصينية العام الماضي. بهذا الفوز، سترتقي كينن إلى المركز السابع في التصنيف العالمي وتصبح أول أميركية في التصنيف متقدمة على الأسطورة سيرينا ويليامس، وستصبح أصغر أميركية تدخل نادي العشرة الأوائل منذ سيرينا في الخامس من أبريل (نيسان) 1999. بينما سترتقي موعوروسا إلى المرتبة 16 عالمياً بعد أن بلغت أول نهائي غراند سلام منذ ويمبلدون 2017. من جهة ثانية وأضحت لاعبة تلو الأخرى، بدءاً من مواطنها الصاعدة كوكو غوف في الدور الرابع وصولاً إلى المصنفة أولى عالمياً الأسترالية أشلي بارت في نصف النهائي.

وبلغت كينن (21 سنة و80 يوماً) أصغر لاعبة تتوج بالبطولة منذ الروسية ماريا شارابوفا التي رفعت الكأس عام 2008 عن عمر 20 عاماً و283 يوماً، وأصغر بـ22 يوماً من اليابانية ناومي أوساكا حين توجت باللقب العالمي الماضي. وتأخرت الأميركية المصنفة 15 عالمياً في النتيجة بخسارتها المجموعة الأولى أمام المصنفة أولى عالمياً سابقاً وحاملة لقب رولان غاروس 2016 وويمبلدون 2017، إلا

صوفيا كينن تقاب التوقعات وتتوج ببطولة أستراليا للتنس

ملبورن: «الشرق الأوسط»

## صوفيا كينن تقاب التوقعات وتتوج ببطولة أستراليا للتنس

توجت الأميركية الصاعدة صوفيا كينن السبت بلقبها الأول في البطولات الأربع الكبرى لكرة المضرب، بفوزها الصعب في نهائي المطرب، أستراليا المفتوحة على الإسبانية غاربيني موعوروسا حاملة لقب بطولتي غراند سلام بنتيجة 4 - 6 و 2 - 6. ولم يسبق لكينن (21 عاماً) المصنفة 14 في البطولة أن بلغت أبعاد من الدور الرابع في البطولات الكبرى، حيث حققت تلك النتيجة في رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، إلا أنها خالفت كل التوقعات في ملبورن وأضحت لاعبة تلو الأخرى، بدءاً من مواطنها الصاعدة كوكو غوف في الدور الرابع وصولاً إلى المصنفة أولى عالمياً الأسترالية أشلي بارت في نصف النهائي.

وبلغت كينن (21 سنة و80 يوماً) أصغر لاعبة تتوج بالبطولة منذ الروسية ماريا شارابوفا التي رفعت الكأس عام 2008 عن عمر 20 عاماً و283 يوماً، وأصغر بـ22 يوماً من اليابانية ناومي أوساكا حين توجت باللقب العالمي الماضي. وتأخرت الأميركية المصنفة 15 عالمياً في النتيجة بخسارتها المجموعة الأولى أمام المصنفة أولى عالمياً سابقاً وحاملة لقب رولان غاروس 2016 وويمبلدون 2017، إلا

ASHARQ AL-AWSAT

اكتسب لاعب خط الوسط كثيراً من الخبرات في إيطاليا وتآلق مع سبورتينغ لشبونة قبل الانتقال إلى «أولد ترافورد»

## ما الذي سيضيفه برونو فرنانديز لمانشستر يونايتد؟

مانشستر، أندية براسيل

عندما تكون في بلد صغير نسبياً، فلا يمكن أن يبقى شيء على الكتمان لفترة طويلة، فعندما خرج اللاعب البرتغالي برونو فرنانديز من منزله، ونزل إلى الشارع، تعرض له مراسل من محطة «إس إي سي» التلفزيونية للأخبار، وقال له اللاعب البرتغالي وهو يبتسم: «لم يكن الوقت بعد لتوجيه رسالتي الأخيرة لمشجعي سبورتينغ لشبونة». وعندما سألته المراسل عما إذا كان الانتقال إلى إنجلترا هو الخطوة التي يفضلها، رد عليه قائلاً: «لقد كان هذا الأمر هو ما أسعى إليه دائماً».

وخلال العام الماضي، كان من الواضح تماماً أن سبورتينغ لشبونة لن يتمكن من الحفاظ على خدمات فرنانديز لمدة أطول من ذلك. وحتى لو كان النادي البرتغالي في وضع مالي أفضل مما هو عليه الآن، لم يكن أيضاً بإمكانه الإبقاء على فرنانديز، الذي لفت أنظار العديد من الأندية الكبرى، بفضل المستويات الرائعة التي قدمها في الفترة الماضية. لذلك، كان يتعين على سبورتينغ لشبونة أن يستمتع بموهبة هذا اللاعب قدر المستطاع، وهو الأمر الذي حدث بالفعل، حيث قاد اللاعب الشاب سبورتينغ لشبونة للإطاحة بنيفيكا من الدور نصف النهائي لكأس البرتغال، قبل أن يقوده للحصول على لقب البطولة بعد الفوز على بورتو في المباراة النهائية.

لقد كان رحيل فرنانديز عن سبورتينغ لشبونة عبارة عن مسألة وقت لا أكثر، حتى لو استمرت هذه القصة لفترة طويلة، حيث ظلت المفاوضات بين النادي البرتغالي ومانشستر يونايتد، الذي أعلن رسمياً عن ضم اللاعب يوم الخميس، لفترة طويلة، للدرجة التي جعلت كل مباراة يخوضها فرنانديز مع سبورتينغ تبدو وكأنها آخر مباراة له مع النادي البرتغالي. لكن آخر مباراة فعلية لفرنانديز مع سبورتينغ لشبونة كانت تلك التي حقق فيها فريقه الفوز بصعوبة على

ماريتيمو يوم الاثنين الماضي. ورغم أن كريستيان بورخا هو من سجل هدف الفوز، لكن فرنانديز كما هو معتاد دائماً في مبارياته الأخيرة. وكرم النادي البرتغالي فرنانديز بمنحه شارة القيادة في تلك المباراة، كما تولى اللاعب تنفيذ الكرات الثابتة، وكان يصل ويجول داخل المستطيل الأخضر ويتحرك من عمق الملعب للناحية اليسرى والناحية اليمنى ويقدم تمريرات سحرية لزملائه وكان يغير اتجاه اللعب بكل براعة من ناحية لأخرى، وكان يشير لزملائه في الفريق بضرورة التحرك في الأماكن المناسبة عندما لا تكون الكرة معه. وبهذا الأداء الرائع، ترك فرنانديز ذكرى أخيرة رائعة لجمهور النادي الذي يعشقه،

كما سدد كرة قوية للغاية اصطلمت بالعارضة في واحدة من هجماته المتكررة والخطيرة على مرعى الفريق المنافس. لكن من المؤكد أن البعض يطرح كثيراً من علامات الاستفهام حول أي لاعب لا ينتقل إلى نادٍ من أندية النخبة حتى يصل إلى منتصف العشرينات من العمر (يبلغ فرنانديز من العمر 25 عاماً). ومن المؤكد أن مانشستر يونايتد لا يزال يُنظر إليه خارج إنجلترا على أنه أحد أندية القمة في عالم كرة القدم. لكن، على الجانب الآخر، يشير البعض إلى لاعبين تألقوا في مراحل متأخرة من حياتهم الكروية، مثل جورج هاجي وخريسنتو ستويشكوف. وعلى الرغم من أنه من غير المألوف رؤية المواهب البارزة تتخطى الحادية والعشرين من العمر، دون أن تنتقل إلى نادٍ من

أندية القمة، إلا أن هذه الصفة قد تكون جيدة للغاية بالنسبة لمانشستر يونايتد وفرنانديز على حد سواء، خاصة أن اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

من شخصية فرنانديز، الذي يمتلك قدرة هائلة على التمرير الدقيق وتغيير إيقاع وتيرة اللعب كما يريد، وهي الصفات التي لا تتوفر في كثير من لاعبي خط الوسط في الوقت الحالي، كما يمتاز بالذكاء الخططي والتكتيكي بفضل التجربة التي خاضها في دوري الدرجة الأولى في إيطاليا، والذي الإطالي الممتاز من خلال اللعب مع نادي أودينيزي.

من ناحية أخرى، فإن انتقاله إلى أودينيزي في عام 2013، تأثر كثيراً بانطونيو دي نالتالي، الذي يُعد أعظم لاعب على الإطلاق في تاريخ النادي الإيطالي، والذي قال عن اللاعب البرتغالي ذات مرة: «برونو فرنانديز يجعلني أشعر بالغضب، لأنه لاعب صغير في السن ويمتلك مهارة أفضل مني. إنه يلعب بكلتا قدميه

مليون يورو كثنائي أعلى صفقة في تاريخ النادي البرتغالي، لكنها كانت صفقة مميزة للغاية رغم ارتفاع المقابل المادي. وترك فرنانديز بصمة واضحة في خط وسط سبورتينغ لشبونة إلى جانب ويليام كارفاليو ورورديغو باتالبا، وأظهر قدرة فائقة على القيام بدواره الهجومية على النحو الأمثل، كما أظهر براعة منقطعة النظير في تسجيل وصناعة الأهداف، وعادة ما كان يأتي في هذا الصدد خلف باس دوست (اللاعب الوحيد الذي كلف خزينة سبورتينغ لشبونة أكثر من تكلفة التعاقد مع فرنانديز).

لكن هذا الفريق الواعد لسبورتينغ لشبونة انهار عندما تفاعلت مجموعة من رابطة الأولتراس المشجعة للنادي بغضب شديد على فشل الفريق في التأهل لدوري أبطال أوروبا عام 2018، وقاموا بالهجوم على ملعب التدريب الخاص بالنادي، والهجوم على اللاعبين. وكان فرنانديز واحداً من تسعة لاعبين ألغوا عقودهم مع النادي من جانب

الجمهور بعد ذلك، وفي ذلك الوقت، ساعد دي نالتالي اللاعب البرتغالي الشاب على العمل بكل جدية من أجل تحسين مستواه، ويعترف فرنانديز بأنه قد تعلم من دي نالتالي كل شيء، بدءاً من كيفية تسديد الكرة وصولاً إلى تطوير قدراته البدنية. وبحلول الوقت قدم فرنانديز موسماً استثنائياً مع سمبوريا في موسم 2016 - 2017. وانتقل بعدها إلى سبورتينغ لشبونة مقابل 8,5

واحد، لكنهم وافقوا على العودة لصفوف الفريق بعد ذلك بشروط التعاقد القديمة ذاتها، من دون أن يستغلوا هذا الموقف المؤسف من جانب الجماهير. ومن المؤكد أن هذا الجمهور سوف يفتقد فرنانديز، الذي لو قدم مع مانشستر يونايتد نصف المستوى الذي كان يقدمه مع سبورتينغ لشبونة فإنه سوف يلعب دوراً كبيراً في تحسين مستوى خط وسط الفريق الإنجليزي الذي يعاني بشدة في الوقت الحالي. وسجل فرنانديز 63 هدفاً، وصنع 52 في 137 مباراة مع سبورتينغ، وربطته تكهات خلال الأشهر الستة الأخيرة بالانتقال إلى أولد ترافورد. ولعب فرنانديز 19 مباراة مع البرتغال، وكان ضمن التشكيلة التي فازت بالنسخة الأولى لدوري الأمم العام الماضي. وأصبح فرنانديز أول صفقة يبرمها يونايتد في فترة انتقالات يناير (كانون الثاني)، حيث يسعى لتعزيز خط الوسط في غياب الثاني المصاب بول بوغيا وسكوت مكتومبينا. وقال فرنانديز: «اللاعب مع مانشستر يونايتد أمر لا يصق. عملت بكل جد للوصول إلى هذه اللحظة وأعد الجماهير بديل كل ما لدي لمساعدة النادي على تحقيق المزيد من الألقاب والنجاح». وعلق المدير الفني ليوينايستد النرويجي أولي غونار سولسكاير على صفقة فرنانديز: «نراقب برونو منذ أشهر طويلة، والكل هنا عبّر عن إعجابهم بهارته وما الذي يمكن أن يضيفه للفريق. الأهداف التي سجلها وصنعها برونو تحدثت عن نفسها. سيكون إضافة قوية للفريق وسيساعدنا في النصف الثاني من الموسم». وأضاف: «العملة الشنتوية تأتي في توقيت رائع لمساعدة برونو على الانسجام مع التشكيلة والتعرف على زملائه في الفريق».



فرنانديز تآلق مع سبورتينغ لشبونة

مهاجم لايبزيغ الألماني يأمل المساهمة مع فريقه بشكل أكثر فاعلية هذا الموسم

## أديمولا لوكمان: أحتاج لاتخاذ قرار حاسم بتمثيل إنجلترا أو نيجيريا قبل مونديال 2022

برلين، نك أميس

عندما يجد المهاجم الإنجليزي الشاب أديمولا لوكمان نفسه في حاجة إلى الشعور بالطمأنينة - وقد حدث ذلك في بعض المناسبات القليلة على مر السنين - فإنه يقوم بالاتصال بشخصين يعرفانه أفضل من أي شخص آخر تقريباً. وهذان الشخصان هما ديس وفيليكس، اللذان قاما بتدريبه من سن الحادية عشرة وحتى السادسة عشرة، عندما كان يلعب مع نادي ووترلو. ويصف لوكمان هذين الرجلين بأنهما كانا بمثابة «معلمين» له لأطول فترة يمكن أن يذكرها. وعندما كان اللاعب الشاب ينتابه أي شعور بالشك أو عدم اليقين خلال سنوات المراهقة، كان هذان الرجلان يساعده على العودة إلى حالته الطبيعية، من أجل التركيز على الهدف الذي كان يسعى دائماً لتحقيقه.

يقول لوكمان: «كنت أسعى للعب في أحد أكاديميات الناشئين، وعندما كان الوقت يمر كنت أقول لنفسي: الوقت يمر بسرعة فمتى يحدث ذلك؟ كنت أشعر في بعض الأحيان بأنه ربما لن أتمكن من تحقيق هذا الهدف أبداً. لكنهما كانا على الفور يقولان لي: ما الذي تحدثت عنه؟ يجب أن تترك أن الله قد منحك هذه الموهبة لسبب ما، لذلك لا يجب عليك أن تستسلم أبداً».

ويضيف: «إنهما يذكراني دائماً بالقرارات التي أمتلكها. حتى عندما كنت أعاني من لحظات من الشك، كانا يقولان لي: لا، لا تقلق، نحن لم نلعب كرة القدم من أجل التشكيك في أنفسنا، لكننا نفعل ذلك لأننا ندعم أنفسنا ببعض النظر عن الوضع الذي نعيشه». وربما ينتاب لوكمان هذا الشعور الآن، نظراً لأنه يمر بفترة صعبة في حياته

الكروية. وقد أجريت هذا الحوار مع لوكمان بعد انتهائه من تدريب شاق لمدة ساعة ونصف مع نادي لايبزيغ الألماني. وفي هذه الحصة التدريبية التي تم خلالها تقسيم اللاعبين إلى فريقين كل منهما يضم 11 لاعباً يلعبون في ثلثي الملعب فقط، سجل لوكمان هدفين بشكل رائع، وكان من الواضح أن ينفذ تعليمات المدير الفني للفريق، جولييان ناغيلسمان، بكل دقة. لكن الوضع في المباريات الرسمية مختلف تماماً عما يحدث في التدريبات، والدليل على ذلك أن لوكمان لم يلعب سوى 201 دقيقة فقط طوال الموسم مع لايبزيغ متصدر الدوري الألماني الممتاز. لكن



لوكمان يحتفل مع لاعبي منتخب إنجلترا للشباب بالفوز بكأس العالم تحت 20 عاماً

على سبيل الإعادة من إفرتون الإنجليزي في فترة شهدت تآلقه بشكل لافت وساعدت على عودته إلى الدوري الألماني مرة أخرى. يقول اللاعب الإنجليزي الشاب عن ذلك: «الوضع مختلف تماماً هذه المرة. في المرة الأولى، كان هناك ما يمكن وصفه بطفرة في شعوري بالإيمان في قدراتي، لكن هذه المرة فانا أشعر بأن

لوكمان أظهر قدراته مع فريق لايبزيغ لكنه يأمل المشاركة أكثر أساسياً رفض إفرتون عرضين لرحيله. ويقول لوكمان عن ذلك: «لقد شعرت بالإحباط في بداية الأمر، لكنني عندما فكرت في الأمر قلت الآن، نظراً لأن لوكمان، وإن كان لا يشارك بشكل مستمر في المباريات، يمتلك ثقة كبيرة في قدراته وإمكانياته ويعرف أن هذه الفرصة سنأتي لا محالة من وكان لوكمان قد حصل على وعود من المدير الفني السابق لايفرتون، ماركو سيلفا، بأنه سيدفع به في عدد أكبر من المباريات، لكن ذلك لم يحدث أبداً، حيث لم يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق سوى في ثلاث مباريات فقط، ويعرف بأنه كان يتسائل في بعض الأحيان عن الأسباب التي لا تجعله يشارك، خاصة أن اللاعبين الذين يشاركون في مركزه لم يقدموا الأداء المتوقع منهم».

وخلال الموسم الماضي، كان من الصعب في البداية على لوكمان أن يتغلب على مشاعر الإحباط وخيبة الأمل عندما

يضمهم هذا الفريق، بما في ذلك البدلاء، كانوا راضين. لقد التحق بعضهم بالجامعة الآن أو التحقوا بسوق العمل، ويضعهم يلعب كرة القدم مع الهواة». انتقل لوكمان إلى نادي تشارلوتون بعد خوضه مباراة تجريبية مع الفريق في عام 2013. ثم تم تصعيده إلى الفريق في غضون عامين، وبسؤاله عما إذا كان مستواه قد تآثر سلباً بعدم انضمامه لإحدى أكاديميات الناشئين بشكل مستمر، قال لوكمان: «هذا الأمر صحيح وغير صحيح في الوقت نفسه، فمن جهة هناك بعض الأشياء التي أحب أن أتعلمها، ومن الناحية التكتيكية أيضاً هناك بعض الأشياء التي لا أعرفها، ومن المؤكد أنه كان من الممكن تعلم هذه الأشياء في أكاديميات الناشئين. لكن من جهة أخرى، لم أنقطع في أي وقت من الأوقات عن التدريب، وكنت أعب دائماً مع أصدقائي، وقد كان هذا شيئاً رائعاً».

وعلى الحقيقة، يتسم الحديث مع لوكمان بأنه ممتع ومبهج وملء بالكثير من الجوانب التي تؤكد ثقته في الأمور ستتحسن خلال المرحلة المقبلة. وقد طلب منه ناغيلسمان، المدير الفني الألماني البالغ من العمر 32 عاماً، «أن يلعب بحرية»، ويشجعه دائماً على تطوير قدراته. يقول لوكمان: «إذا كان على المدرب فيما سألته، فهو أن أعب بشكل طبيعي وتلقائي، وعندما أعب بشكل طبيعي فإنني أقوم بأشياء غير مألوفة».

وكان هذا موقف أسوأ ما زال لوكمان يفكر بشأن مستقبله على المستوى الدولي، فمن المستبعد استدعاؤه في الوقت الحالي لصفوف المنتخب الإنجليزي الأول، الذي يحق له اللعب معه نظراً لأنه مثل منتخب إنجلترا تحت 20 عاماً في نهائيات كأس العالم قبل عامين من الآن، كما يحق له اللعب مع نيجيريا - موطن والديه. ورغم أن مسؤولي

المنتخب الإنجليزي على تواصل دائم مع لوكمان، فإنه يعرف جيداً أنه يتعين عليه اتخاذ «قرار جاد» بشأن مستقبله الدولي، خاصة أنه يسعى للمشاركة في نهائيات كأس العالم 2022. ويقول لوكمان: «أنا لم أغير رأيي بشأن الرغبة في تمثيل المنتخب الإنجليزي، لكنني أفكر في الأمر بعقل متفتح ومن الجيد أن نتاح لي فرص مختلفة».

ويحلول كأس العالم 2022. يأمل لوكمان أن يكون قد أثبت نفسه بشكل جيد مع نادي لايبزيغ، الذي يعتمد مديره الفني على طريقة تقوم في المقام الأول على الاستحواذ الدائم على الكرة. وأكد لوكمان على أنه لم يمر من قبل بمثل هذه الظروف الصعبة بسبب عدم مشاركته في المباريات، لكنه أشار إلى أن الفترة المقبلة ربما تشهد مشاركة في المزيد من المباريات، وخلال توقف الدوري الألماني الممتاز في تلك الأسابيع، سيعمل لوكمان على تطوير نفسه خارج الملعب أيضاً: فعندما يكون بمفرده في شقته بقراً كثيراً ويستمتع بمشاهدة توكذ ثقته في الأمور ستتحسن خلال المرحلة المقبلة. وقد طلب منه ناغيلسمان، المدير الفني الألماني البالغ من العمر 32 عاماً، «أن يلعب بحرية»، ويشجعه دائماً على تطوير قدراته. يقول لوكمان: «إذا كان على المدرب فيما سألته، فهو أن أعب بشكل طبيعي وتلقائي، وعندما أعب بشكل طبيعي فإنني أقوم بأشياء غير مألوفة».

وكان هذا موقف أسوأ ما زال لوكمان يفكر بشأن مستقبله على المستوى الدولي، فمن المستبعد استدعاؤه في الوقت الحالي لصفوف المنتخب الإنجليزي الأول، الذي يحق له اللعب معه نظراً لأنه مثل منتخب إنجلترا تحت 20 عاماً في نهائيات كأس العالم قبل عامين من الآن، كما يحق له اللعب مع نيجيريا - موطن والديه. ورغم أن مسؤولي



في محاكاة لروح تكساس الأميركية... والسعوديون يشكلون 75% من الزوار

## قرية لـ «الكابوي» بالبحرين في تمازج بين الثقافة والفن والترفيه



إنهام كخبه جي

### سجل أنا فلسطيني

لو كان محمود درويش على قيد الحياة، ماذا سيكتب عن «صفقة القرن»؟ مناسبة السؤال كتاب صادر حديثاً بعنوان «ميلاد الكلمات». مجلد كبير جمعت فيه الصحافية امتياز دياب مئات الرسائل والصور والقصصات ومسودات القصاص التي كانت محفوظة في صندوق في حيفا. إنها الكتابات الأولى لدرويش وأشعار البدايات والصور التي يبدو فيها الشاعر مثل عود خيزران، بنظراته الأولى التي حاول أن يزيل بها غيبش المنظر الفلسطيني المضطرب. عثرت صاحبة الكتاب على تلك اللقطة في بيت محمد ميعاري، أحد مؤسسي القائمة التقدمية للسلام والنائب السابق في الكنيست. زارته مع زوجها وكانت في البيت غرفة تكسدت فيها الحقائق والملفات. قال لهما: «سكنت مع درويش عدة أعوام، في أكثر من بيت. وعندما رحل الشاعر عن حيفا وضعت متعلقاته في هذا الصندوق الذي تنقل معي، منذ أواخر الستينات، من بيت لآخر». أزلت امتياز دياب الغبار عن الصندوق، وتسلتت أصابعها إلى القاع، ورفعت كل المحتويات، ووضعتها في حضنها. نظرت في الأوراق وأحست بان تنفسها قد توقف. وجدت قصاصة تشير إلى زيارة فدوى طوقان لدرويش وميعاري. لم يكن مسكنهما سوى غرفة مشتركة في شارع عباس، بسيريرين وزاوية مطبخ وحمام. وفي تلك الغرفة اجتمع شعراء المقاومة والنشطاء في حركة الأرض للاحفاء بالشاعرة التي يعتبرونها «أسطورة». حضر اللقاء إميل حبيبي وتوفيق زياد وتوفيق فياض وحبيب قهوجي وفنقي فوراني. وتذكر فوراني أنه في تلك الغرفة الصغيرة، وعلى صوت أم كلثوم تغني «سهران لوحدني أنجي طفلك»، نسخ ديوان فدوى «أعطني حبا»، أيام كان الحاكم العسكري يمنع عنهم المطبوعات والحل الوحيد لامتلاك الكتب هو نسخها باليد.

أدركت امتياز دياب أنها وقعت على كنز صغير كبير. وجدت في الصندوق رسالة من غسان كنفاني. ومسودة «سجل أنا عربي». وريقات مجددة ومطوية كأنها كانت في الجيب الخلفي. وكان درويش قد ذكر في مقابلة نشرتها مجلة «نزيوى» أنه كتب القصيدة بعد حادثة وقعت معه في وزارة الداخلية الإسرائيلية، حين قدم طلباً للحصول على بطاقة هوية. سألته الموظف عن قويمته فأجاب «عربي». وكرر الموظف السؤال بشكل استفزازي فرد عليه: «سجل أنا عربي». أعجبه الإيقاع فخرج وركب الباص وهو يحاول استكمال الأبيات في رأسه. لكن ميلاد القصيدة الفعلي يوم التقاها في دار سينما في الناصرة عام 1963، لم يكن يدري أنه يفجر قبلة مدوية. في الصندوق، أيضاً، الصور والرسائل المتبادلة بين محمود درويش وحبيبة الصبا تمار بن عامي، تلك التي سماها «ريتا»، ووضع بينها وبين عيونته بنديقية. تركها لأنها «راحت على الجيش تقشر البطاطا وتضرب الفلسطيني». هي خائفة. ما كان يمكن امتياز دياب، الكاتبة والمصورة والمخرجة، أن تترك تلك الوثائق طعاماً للغبار. اتصلت بالشاعر زكريا محمد، «الباحث القصاص الصامت»، وراجع معها المخطوطات والصور، ووضع خطة للنشر. إن الورق، على أهميته، يحتاج إلى تاثير واستنطاق. لذلك مضت امتياز تقش عن رفاق الشاعر في المدرسة، وعن أصدقاء الأوس، وتسأل أفراد أسرته، وتفتح بالموضوع وزير الثقافة إيهاب سبيسو. تحمس الرجل وقدمت الوزارة دعمها لنشر هذا السفر الذي طبع في نابلس، وصدر عن «شركة نون للأفلام والنشر».

في رسالة إلى محمود درويش، مؤرخة في 16 أغسطس (آب) 1965، يكتب سمح القاسم: «سمعت في الأيام الأخيرة أقاصيص تثير الأسف بقدر ما تثير الضحك، حرب أعصاب وإشاعات. لكنني واثق من أن تصحيحنا لن نخسر، ورايتنا لن نجبن ولن نتردد. أما تلك التخاريف فإنني أتركها الآن لأرويه للناس فيما بعد».



بالكامل من الأخشاب، قائلاً: «خلقنا المكان واهتمنا بأدق التفاصيل، وكان لدينا فكرة مدروسة علمنا على تطبيقها، بحيث يكون في كل زاوية فكر ونظرة خاصة، واستغرقنا في العمل شهرا كاملا، والموقع تبلغ مساحته ألفين و48 مترا مربعا». ويضيف: «كثيرون عندما زارونا قالوا لي: نشعر وكأننا في تكساس الأميركية». ويتوقع الساعاتي أن يتجاوز عدد زوار الويسترن حدود الـ150 ألف زائر مع نهاية الـأشهر، بالنظر لكونها تقام في جو معتدل إلى جانب أن الدخول بسعر رمزي يبلغ ديناراً بحرينياً واحداً فقط (2,6 دولار)، مع إتاحة الدخول مجاناً لكل من يرتدي ملابس الكابوي. ويردف:

«توقع أن تبلغ نسبة السعوديين من مجمل الحضور نحو 75 في المائة، وراينا منذ الأيام الأولى توافداً كبيراً منهم». ويعزز ذلك قرب المسافة بين السعودية والبحرين، والتي تجعل منظمي الويسترن يراهنون على ارتفاع ارتياد السعوديين للمكان، وهنا يقول الساعاتي: «أخترنا أن نكون في ضاحية السيف، في وسط المنامة، لنقترب من المعالم الحيوية

الجاذبة للسياح، من مجمع السيف ومجمع السيتي سنتر ومجمع البحرين، وعلى مقربة من نحو 15 فندقاً، ولقد وزعنا على كل فندق 100 تذكرة مجانية لدخول السعوديين والخليجيين بشكل عام». ويبلغ عدد المشاركين في الويسترن 34 مشاركا ممن يعرضون منتجاتهم على الزوار، 22 منهم يمثلون المطاعم والمقاهي، والبقية لأركان الإسكسور والعمارة والمحتجات الاستهلاكية، إلى جانب مساحة للنحت على الخشب والرسم على الخشب، والعروض الموسيقية المتنوعة من عازفين ومغنيين يقدمون عروضاً من عمق ثقافة الويسترن.

وتتمثل قرية الويسترن بالفنانين، منهم الفنان البحريني عادل السهلاوي، الذي أنهل الحضور بقدرته على صنع محافظ النقود الجلدية، حيث يعمل على خياطتها وتجهيزها وكتابة الاسم عليها ثم تسليمها للمتسوق مباشرة، إلى جانب مشاركة الفنانة زهرة الناصر في إبداعات الرسم على الرمل، وفقرة الطبخ المباشر مع الشيف زهرة القبسي، وغيرها من فنون ممتعة تبهج الزوار.



لكونها جديدة في البحرين والخليج عموماً، بكل ما تحمله من أجواء الهنود الحمر والمكسيك الشبيهة بما يُعرض بأفلام الكابوي، ويضيف: «نحن في البحرين لدينا مجموعة من هواة الكابوي، الذين يُقدر عددهم بحدود 248 شخصاً، ممن لم يجدوا الفرصة لكي يبرزوا، ومن هنا فكرنا بتجميعهم وأسسنا مدينة للكابوي». ويبيّن لـ«الشرق الأوسط» أن

هل تتخيل أن ترى «كابوي» خليجياً يرتدي ملابس رعاة البقر الأميركيين ويمتطي الخيل منطلقاً في البراري؟... هذا ما يحدث الآن في قرية (ويسترن) في المنامة، التي تقع في منطقة السيف، حيث فتحت أبوابها قبل أيام لتستمر حتى نهاية شهر فبراير (شباط) الحالي، في مظاهرة تمزج بين الثقافة والفن والترفيه، وتروي عطف هواة طقوس (الكابوي) الأخذة في التنامي في الخليج مؤخراً. والويسترن هو مصطلح يُطلق على الغرب الأمريكي، وله مدلول واسع الأهمية في الثقافة الأميركية، ويتجاوز حدود كونه فئة من الأفلام التي تتناول الحياة في الغرب الأمريكي القديم، باشكال أخرى من الثقافة الشعبية مثل الإعلانات وكتب القصص المصورة والموسيقى الشعبية وبطولات رعاة البقر. وتمتد المساحة الجغرافية للويسترن لتشمل المكسيك وغرب كندا والاسكا وحتى أستراليا. ويوضح محسن الساعاتي، الرئيس التنفيذي لـ(إيفنت توب) وهي الجهة المنظمة للويسترن، أن اختيار هذه الفكرة جاء

## رحيل الفنانة اللبنانية مجدلاً بعد معاناة مع المرض



الفنانة مجدلاً

نجمة مهرجانات بعلبك عام 1970 في المسرحية الغنائية (الفرمان) التي كتبتها الشاعرة ناديا تويني، وتابعت: «قدرها مختلف ورحيلها كذلك، تألفت لكنها اعتزلت الفن وغادرت لبنان إلى فرنسا لكنها عادت إلى أعضائها، حكاية نجمة لبنانية لا تشبه النجوم».

إلى الأشهر في السبعينات بعد أن راح اللبنانيون يطلقونه على بناتهم تيمناً بها. وكانت الإعلامية غابي لطيف أول من نعى الرحلة مجدلاً عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فكتبت: «وداعاً مجدلاً... اكتشف صوتها المخرج روميو لحود. استوقفه صوت يصدر عبر ميكروفون الكنيسة مراتاً، فسأل عن صاحبه لتجداً مجدلاً معه مشوار النجومية مع مسرحية (الفرمان)». وتروي مجدلاً في حديث تلفزيوني أجري معها في عام 2018، أن اسمها الفني لاقى صدى طيباً لدى الناس، وتحول

السبعينات من القرن الماضي، وعين لها الرئيس شارل حلو يوماً حرساً لحمايتها. وكان المخرج والفنان الكبير روميو لحود هو مكتشفها عندما كان يبحث عن وجه جديد لمهرجانات بعلبك. وفي حين كان متوجهاً من بيروت إلى بعلبك مروراً بالكحالة

## كسوة مومياء مصرية بين مضبوطات الجمارك الأميركية



القاهرة، حازم بدر

في فبراير (شباط) من العام الماضي أحبطت سلطات الجمارك بمطار القاهرة الدولي محاولة لتهرب أجزاء من مومياء أثرية قبل شحنها إلى بلجيكا داخل طرد بريد سريع صغير يضم ساعة، لكن يبدو أن الهوس بكل ما يمت بصلة للحضارة المصرية القديمة، لن يتوقف، إذ أعلنت السلطات الأميركية ضبطها لأجزاء صغيرة جداً من اللغائف الكتانية الخاصة بكسوة مومياء مصرية إلى داخل أمريكا.

واستعرض مكتب «الجمارك وحماية الحدود بأميركا» في مؤتمر صحافي نقلت تفاصيله وسائل إعلام أميركية يوم 30 يناير (كانون الثاني) الجاري، بعضاً من أغرب مضمبوتاته خلال عام 2019. وكان من بين هذه المضمبوتات تلك الأجزاء الصغيرة من الكتان.

ويقول كريس جروغان المتحدث باسم مكتب الجمارك وحماية الحدود في تصريحات نقلتها صحيفة «بيترويت فري برس»، وهي من كبريات الصحف اليومية في مدينة بيترويت بولاية ميشيغان الأميركية، إن سلطات الجمارك في ميناء مدينة «هورون» أخضعت شاحنة بريد قادمة من كندا للتفتيش، وخلال عملية التفتيش عثر الضباط على عبوة تحتوي على خمس عبوات، مما أثار الشك، وبعد مزيد من التفتيش اكتشف المفتشون وراقق

## تصدت «التراند» على مواقع التواصل الاجتماعي

## «قلبي يا قلبي» أول أغنية تطلقها نانسي عجرم بعد حادثة السرقة



نانسي عجرم في أغنيها الجديدة «قلبي يا قلبي»

بيروت، فيفيان حداد

حققت أغنية «قلبي يا قلبي» للفنانة نانسي عجرم -التراند» الأول على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعدّ عليها لأول بعيد حادثة السرقة. وكانت عجرم قد أعلنت عبر تغريدة لها على موقع «تويتر» عن أغنيته هذه، تضمنت كلمات مطلعها: «قلبي يا قلبي تركني يا قلبي مش وقتنا هلاً إرجع حب». وأرفقتها برسماً لقلب أحمر، بالإضافة إلى رابط الأغنية على موقع «يوتيوب».

ومنذ اللحظات الأولى لإطلاقها حصلت الأغنية نسبة مشاهدة عالية قاربت المليون شخص، لتتهال عبارات التهنئة عليها من متابعيها الذين اتفقوا على رأي إيجابي بالعمل، وهو أنه يدخل القلب بسرعة ولا يشبه ما سبق وقدمته عجرم. وكان نبيل الخوري كاتب العمل وملحنه من بين أول المغردين والمهتئين لها وكتب يقول: «لقد كتبت ولحنت ووضعت قلبي في هذه الأغنية... وبذلت جهدي لتكون مختلفة وخارجة عن المألوف. ميروك لأكثر فنانة تلهمني نانسي عجرم». وتظهر نانسي في كليب الأغنية الذي أخرجه لها رجا

## تصدت «التراند» على مواقع التواصل الاجتماعي

نجمة مهرجانات بعلبك عام 1970 في المسرحية الغنائية (الفرمان) التي كتبتها الشاعرة ناديا تويني، وتابعت: «قدرها مختلف ورحيلها كذلك، تألفت لكنها اعتزلت الفن وغادرت لبنان إلى فرنسا لكنها عادت إلى أعضائها، حكاية نجمة لبنانية لا تشبه النجوم».

إلى الأشهر في السبعينات بعد أن راح اللبنانيون يطلقونه على بناتهم تيمناً بها. وكانت الإعلامية غابي لطيف أول من نعى الرحلة مجدلاً عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فكتبت: «وداعاً مجدلاً... اكتشف صوتها المخرج روميو لحود. استوقفه صوت يصدر عبر ميكروفون الكنيسة مراتاً، فسأل عن صاحبه لتجداً مجدلاً معه مشوار النجومية مع مسرحية (الفرمان)».

وتروي مجدلاً في حديث تلفزيوني أجري معها في عام 2018، أن اسمها الفني لاقى صدى طيباً لدى الناس، وتحول

السبعينات من القرن الماضي، وعين لها الرئيس شارل حلو يوماً حرساً لحمايتها. وكان المخرج والفنان الكبير روميو لحود هو مكتشفها عندما كان يبحث عن وجه جديد لمهرجانات بعلبك. وفي حين كان متوجهاً من بيروت إلى بعلبك مروراً بالكحالة

## تصدت «التراند» على مواقع التواصل الاجتماعي

## كسوة مومياء مصرية بين مضبوطات الجمارك الأميركية

في فبراير (شباط) من العام الماضي أحبطت سلطات الجمارك بمطار القاهرة الدولي محاولة لتهرب أجزاء من مومياء أثرية قبل شحنها إلى بلجيكا داخل طرد بريد سريع صغير يضم ساعة، لكن يبدو أن الهوس بكل ما يمت بصلة للحضارة المصرية القديمة، لن يتوقف، إذ أعلنت السلطات الأميركية ضبطها لأجزاء صغيرة جداً من اللغائف الكتانية الخاصة بكسوة مومياء مصرية إلى داخل أمريكا.

واستعرض مكتب «الجمارك وحماية الحدود بأميركا» في مؤتمر صحافي نقلت تفاصيله وسائل إعلام أميركية يوم 30 يناير (كانون الثاني) الجاري، بعضاً من أغرب مضمبوتاته خلال عام 2019. وكان من بين هذه المضمبوتات تلك الأجزاء الصغيرة من الكتان.

ويقول كريس جروغان المتحدث باسم مكتب الجمارك وحماية الحدود في تصريحات نقلتها صحيفة «بيترويت فري برس»، وهي من كبريات الصحف اليومية في مدينة بيترويت بولاية ميشيغان الأميركية، إن سلطات الجمارك في ميناء مدينة «هورون» أخضعت شاحنة بريد قادمة من كندا للتفتيش، وخلال عملية التفتيش عثر الضباط على عبوة تحتوي على خمس عبوات، مما أثار الشك، وبعد مزيد من التفتيش اكتشف المفتشون وراقق

الدكتور فادي الهاشم. وحددت تاريخ إطلاقها مع بداية العام الجديد 2020 إلا أنها عادت وأجلتها إثر تعرضها للحادث. والأغنية من كلمات والحان نبيل خوري وتوزيع باسم رزق وتعد هدية من نانسي لمحبيها في مناسبة عيد الحب الذي يصادف 14 فبراير (شباط) الجاري. وكانت الحادثة التي تعرضت لها نانسي عجرم في 5 يناير (كانون الثاني) الفائت قد لاقى تصاعداً كبيراً على وسائل التواصل الاجتماعي وشغلت الرأي العام العربي واللبناني، وتتمّ متابعة مجرياتهما وتطوراتها حتى الساعة. واحد ما طرا على القضية هو ما كشفته مصادر قضائية بعيد التوسع في التحقيق، وهو أن المتسلل إلى منزلها (محمد الموسى) كان قد أجرى ثلاثة اتصالات هاتفية بعبادة زوجها طبيب الأسنان فادي الهاشم دامت أطولها 76 ثانية. في التفاصيل وبدراسة المضبوطات من قبل قسم البحوث الجنائية تبين وجود عدد من المواضيع جرى البحث عنها من قبله عبر محرك «غوغل» وتمحورت حول شخصية الفنانة نانسي عجرم وزوجها فادي الهاشم وسكان سكنها وتفاصيل منزلها، وأخرى تتناول

منذ اللحظات الأولى لإطلاقها حصلت الأغنية نسبة مشاهدة عالية قاربت المليون شخص، لتتهال عبارات التهنئة عليها من متابعيها الذين اتفقوا على رأي إيجابي بالعمل

نجمة مهرجانات بعلبك عام 1970 في المسرحية الغنائية (الفرمان) التي كتبتها الشاعرة ناديا تويني، وتابعت: «قدرها مختلف ورحيلها كذلك، تألفت لكنها اعتزلت الفن وغادرت لبنان إلى فرنسا لكنها عادت إلى أعضائها، حكاية نجمة لبنانية لا تشبه النجوم».

## تصدت «التراند» على مواقع التواصل الاجتماعي

نجمة مهرجانات بعلبك عام 1970 في المسرحية الغنائية (الفرمان) التي كتبتها الشاعرة ناديا تويني، وتابعت: «قدرها مختلف ورحيلها كذلك، تألفت لكنها اعتزلت الفن وغادرت لبنان إلى فرنسا لكنها عادت إلى أعضائها، حكاية نجمة لبنانية لا تشبه النجوم».

إلى الأشهر في السبعينات بعد أن راح اللبنانيون يطلقونه على بناتهم تيمناً بها. وكانت الإعلامية غابي لطيف أول من نعى الرحلة مجدلاً عبر موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فكتبت: «وداعاً مجدلاً... اكتشف صوتها المخرج روميو لحود. استوقفه صوت يصدر عبر ميكروفون الكنيسة مراتاً، فسأل عن صاحبه لتجداً مجدلاً معه مشوار النجومية مع مسرحية (الفرمان)».

وتروي مجدلاً في حديث تلفزيوني أجري معها في عام 2018، أن اسمها الفني لاقى صدى طيباً لدى الناس، وتحول

السبعينات من القرن الماضي، وعين لها الرئيس شارل حلو يوماً حرساً لحمايتها. وكان المخرج والفنان الكبير روميو لحود هو مكتشفها عندما كان يبحث عن وجه جديد لمهرجانات بعلبك. وفي حين كان متوجهاً من بيروت إلى بعلبك مروراً بالكحالة

الزواي عبد الرزاق بوكبة قال ل التترق الأوسط: كانت فكرتنا تحويل المغارة إلى مقهى ثقافي وبقيت حلماً

## سيرفانتس مرّ بالجزائر... ترك اسمه حيث سجن وخرج بـ «دونكيشوت»



خالد القسبي

### جسر بغداد

بعد تضاعف عدد سكان بغداد، وتفاقم الأعمال والحركة التجارية فيها، أدرك الخليفة العباسي ومن حوله من الأمراء والوزراء أن من الضروري إقامة جسر يربط بين الجانبين من المدينة. وعند زيارته لبغداد لاحظ ابن بطوطة وجود هذا الجسر. وقد وصفه بأنه قائم على مراكب مربوطة بسكة حديدية إلى خشبة على كلاً الجانبين. ولاحظ أن الناس كانوا يعبرون عليه ليلاً ونهاراً، ورجالاً ونساءً. قال: «وهم في ذلك في نزهة متصلة». والظاهر أن الجسر، حسب وصف ابن بطوطة، كان بمثابة ناد اجتماعي. كان الباعة يبيعون عليه الحلويات والمكسرات والمشروبات. وكان الماجنون يتحشرون ويتربصون للنساء، والشحاذون يشحذون، والأخرون يستروحون بالفرج على النهر والحسان المارات. ويوحى ذلك جاء البيت الشهير لابن جهم:

عيون المها بين الرصافة والجسر

جلين الهوى من حيث أدري ولا أدري  
مرت غادة حلاء على الجسر، فصاح بها أحد الماجنين: يرحم الله ابن جهم! التفقت إليه وقالت: ويرحم الله أبا العلاء. مضت في طريقها فسألوا الشاب ما هذا؟ فأجابهم ذكرتها بكلمات ابن جهم «عيون المها بين الرصافة والجسر»، فأجابتي وذكرتي بقول المعري:

فيا دارها بالبحزن إن مزارها

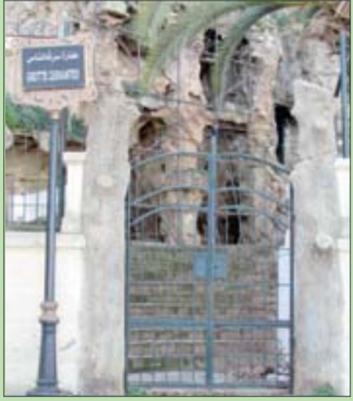
قريب ولكن دون ذلك أهوال!  
لم يكن العشاق فقط على هذه الدرجة من التأدب. حتى الشحاذين على الجسر كانوا يراعون فقه اللغة. قال أبو جعفر البرقي مرتباً مسائل على الجسر وهو يقول: مسكيناً، ضريباً، فدفعته إليه بقطعة وقلت له لم نصبت؟ فقال: فدبتك، بإضمار أرحموا!

نشأت عبر القرون ثروة ضخمة من التقاليد والحكايات والنكات والطرائف حول كيان هذا الجسر. ما زال الناس يرددونها رغم مضي نحو قرن من الزمن على إزالة هذا الجسر الخشبي. كثيراً ما تعرض في أيام الفحصان إلى الإنجراف مع كل ما عليه من بشر وعربات وحيوانات بفعل التيار القوي، اعتاد الناس عندئذ أن يأتوا بجوق موسيقي شعبي من طبول ومارات ليستحووا الجسر للعودة لمكانه. طبعاً أعداء السلطات إلى مكانه فيتصور الجمهور أنه عاد بفعل الموسيقى، مما يدل على إيمان الشعب العراقي بفعل الفنون الموسيقية!

على خلاف هذا الجانب المرح من الجسر، يوجد أيضاً الجانب المسايوي له. فقد جرت فوكة الكثير من المعارك والمذابح بين الفئات والمحلات المختلفة من أهل بغداد، وكذلك بين هذه الفئات والسلطة. كما وجد البعض فيه منصة جاهزة للانتحار بإلقاء أنفسهم في النهر. واعتادت السلطات تعليق المشنوقين على عمود في رأس الجسر ليكون عظة للآخرين. هكذا تم إعدام الوزير ابن بيقية الذي أمر الخليفة المعتضد بإعدامه. علّقوه على الجسر فمر به الشاعر ابن الأثيري فرثاه قائلاً:

علو في الحياة وفي الممات

لمح أنت إحدى العجرات  
مددت يدك نوحهم احتفاء  
كمدتهما إليهم بالهبات  
ولعب الجسر دوراً خطيراً في الحياة السياسية للبلاد. وكان هم الحكومة أن تحكم إغلاقه أثناء الأزمات، خوفاً من تدفق الغوغاء من جانب الكرخ إلى الرصافة، لينهبوا ويحطموا ما في طريقهم. وخيفاً ما كانت الشرطة تفتح النار عليهم لردعهم. وقد شهدت مثل هذه الأحداث مرتين في حياتي.



الباب الخارجي لساحة مغارة سيرفانتس



دهليز مغارة سيرفانتس المظلم (الشرق الأوسط)

فيها تجاويف تشكلت بفعل الطبيعة، وحول المغارة أشجار معمرة، فالعابرين بالشوارع أمامها لا ينتبه لها لولا اللوحة المرفوعة على عمود حديدي يشبه أعمدة الكهراء. وهذه ليست المغارة الوحيدة في الجزائر، بل تنتشر المغارات والكهوف على طول السلاسل الجبلية في الشمال الجزائري، بعضها تحف فنية بفعل الصواعد والنوازل، إلا أن مغارة حي محمد بلوزداد ذاع صيتها لأنها ارتبطت بالاديب الإسباني العالمي ميغيل سيرفانتس. وقد قضى فيها سنوات الأسر العصبية في محاولته الهروب من الأسر.

### حكاية أسر سيرفانتس

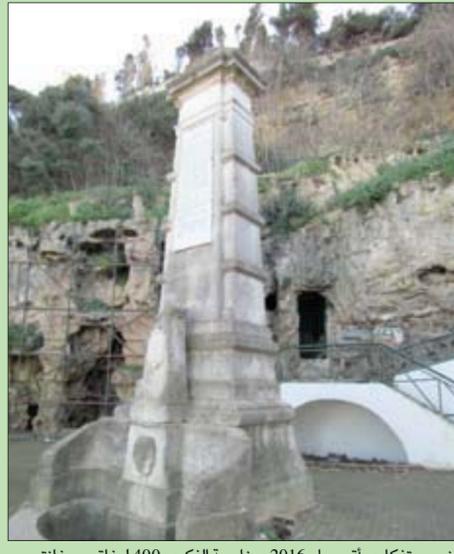
كان سيرفانتس وأخوه رودريغو على متن سفينة متجهين من نابولي الإيطالية إلى إسبانيا ليؤمرو الأهل ويقضي رفقتهم إجازة منحتهم له الحكومة الإسبانية. فجأة وجد نفسه في قبضة القرصان العثماني أرناؤوط مامي ومعهم مجموعة قرصنة، وعندما فتشوه وجد معه خطابات التوصيات من دون جوان النمساوي ودوق سيسيا غوثالو فرنانديز دي كوردوبا، جعلهم يعتقدون أنه شخص مهم جداً، فقطع القرصان مامي بغية لإطلاق سراحه، وطلب 500 وحدة ذهبية. تلك المحنة الصادمة شحنته بما يكفي من الإلهام ليجد بعد سنوات من فك أسره بكتابة روايته «دونكيشوت ولامانشا». بقي سيرفانتس سجيناً في الجزائر خلال الفترة 1575 - 1580. وقضى فترة منها في المغارة، منتظراً دفع الفدية 500 وحدة ذهبية، كانت ثروة آنذاك.

### محاولات هرب سيرفانتس من السجن

لم يستكن سيرفانتس للسجن، فقد حاول الهروب أربع مرات - حسب سيرته - ويات كلها بالفشل بسبب وشاية من أحد السجناء المتفقين معه على الهروب، وفي كل مرة كان يتحمل

والتعاون بين السلطات المحلية، وتزامن مع «مهرجان الأدب المهاجر»، بمبادرة الروائي أمين الزاوي بصفته مدير المكتبة الوطنية آنذاك. شارك فيه زهاء 70 شاعراً وروائياً من بلدان عربية، يقيمون في أوروبا والأميركتين، وأقيمت أسبوعية شعرية في مغارة سيرفانتس «ليلة الشعر العربي في ضيافة سيرفانتس» دخلنا المغارة كانت باردة كجو شتائي مفارئة بالخارج الجو صيفي حار، كان تساؤل الحضور كيف تحمل سيرفانتس تلك البرودة خمس سنوات؟ وتوقفت عملية الترميم حتى عام 2016، احتفاء بالذكرى 400 لوفاته سيرفانتس (1547 - 1616)، شرعت بلدية محمد بلوزداد في تنظييف المغارة بإزالة نفايات الحي المتراكمة بجوارها، وسيجتها بقضبان حديدية على الجدار الخارجي لتبقى مرتبة للمارة، ووضعت باباً من الحديد الشبكي، يقفل بسلسلة حديدية خشنة، وعينت حارساً يشرف على المغارة ويستقبل الزوار، وبهذا لم تعد المغارة مأوى للمشردين ومتعاطي المخدرات والكحول. لكن عندما زارت «الشرق الأوسط» مغارة سيرفانتس كان الباب الخارجي مفتوحاً، ولم أجد الحارس، الذي قابلته قبل عامين فلا أحد في المكان.

أول ما يصادف الزائر لمغارة سيرفانتس لافتة على الباب الخارجي «مغارة سيرفانتس»، من ثم يضع درجات إلى ساحة صغيرة أمام المغارة، أقدم فيها نصب تذكاري وجدارية سيراميك كتب عليها بالبرقية والفرنسية فقررة من حكاية الأسر الفصل 41، أقيمتا بمناسبة الذكرى 400 لوفاته سيرفانتس بمبادرة من السفارة الإسبانية في الجزائر وبالتعاون مع السلطات المحلية. المغارة هي عبارة عن دهليز مظلم في الجبل، يبلغ طولها نحو سبعة أمتار، وعرضها نحو مترين،



نصب تذكاري أقيم عام 2016 بمناسبة الذكرى 400 لوفاته سيرفانتس

الثقافية الولائية، ولكن للأسف سيرفانتس مهملة مهمشة في المشهد الثقافي، عنراً سيرفانتس لم نذكره حق قدره.

محاولة خجولة لترميم المغارة بقيت مغارة سيرفانتس لسنوات طويلة مهملة، أشبه «بالزبيلة»، ترمى نفايات الحي قريبا، وهي معلم أثري ذاع صيته في العالم عبر رواية سيرفانتس «دونكيشوت ولامانشا» أو «دون كيشوت» كما تلفظ بالاسبانية، وهو عمل روائي كان فتحاً كبيراً في تطور بنية الرواية آنذاك، فما زالت عملاً خالداً في الساحة الأدبية العالمية حتى اليوم.

أول محاولة لترميم مغارة سيرفانتس كانت عام 2006 بمبادرة السفارة الإسبانية في الجزائر

تظهر مغارة سيرفانتس في سفح الجبل كخالد على حد الغاية فتحة مظلمة تكونت عبر الزمن بفعل الطبيعة الصواعد والنوازل مغلقة باب عبارة عن شبكة قضبان حديدية خشنة، تعطي دالاتها من دون عناء السجن

تجولت «الشرق الأوسط» حول مغارة سيرفانتس، مجموعة شباب في العشرينيات، بعضهم في الجامعة، يرتدون ملابس رياضية، وقصات شعرهم عصرية، سالتهم عن المغارة واسمها؟ كان ردهم «ما نعرفه والو... إسبينولي وهذا ما كان، اسالينا عن ريبال مدريد أو نادي برشلونة نهدرو بالزاف (نتكلم كثيراً)، سيرفانتس نسعو بيه، قالوا عاش هنا بالكازما منفرقوش كم من عام، وفي محاولة البحث عن يعرف شيئاً أرق عن مغارة سيرفانتس الأديب الإسباني الشهير، كانت الصدفة جميلة أن التقيت الشاعر والروائي عبد الرزاق بوكبة ليتحدث عن الإهمال الذي لحق بمعملة تاريخي عظيم، كان يمكن استغلاله سياحياً ويدخل للدولة بالعملة الصعبة، بوكبة صاحب فكرة المقاهي الثقافية في الجزائر، قال: «كانت لدينا فكرة أن نتحول مغارة سيرفانتس إلى مقهى ثقافي، ننظم فيها أنشطة ثقافية متكاملة، مثل فن الرسم والموسيقى والشعر، والقصة بانواعها، كما هو الحال في المقاهي

## سودوكو

2	6	8	5						
5		4							3
			7						2
		6	9	4					
				1					
7			8						1
		3	4	6					9
		2	3	7					8

### الحل السابق

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

3	5	8	7	4	1	2	6	9
7	9	2	8	5	6	1	3	4
1	4	6	2	3	9	5	7	8
2	6	9	3	1	8	4	5	7
4	7	3	6	9	5	8	1	2
5	8	1	4	7	2	3	9	6
6	1	4	9	8	3	7	2	5
8	2	5	1	6	7	9	4	3
9	3	7	5	2	4	6	8	1

## كلمات دنقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رئيس الجامعة الاميركية في الشارقة، حضر الحفل السنوي لرابطة خريجي الجامعة، في الساحة الرئيسية لحرم الجامعة. وأكد أن الجامعة تتطور بشكل سريع وفق الخطة الاستراتيجية التي وضعتها منذ عام 2018 وتستمر حتى عام 2022، مشيراً إلى أنها حريصة على تطوير برامجها الأكاديمية واستقطاب أفضل الكفاءات التدريسية والإدارية إلى جانب أفضل الطلبة للالتحاق بها.

تركي بن ناجي العلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية النيجر، استقبل في مكتبه بمقر السفارة، النائب عليو عبده صالح، عضو لجنة الصداقة البرلمانية السعودية النيجرية، وعضو لجنة الشؤون المالية والموازنة بالبرلمان، وأشاد النائب البرلماني بمختلف أنواع الدعم الذي تقدمه السعودية لجمهورية النيجر، وخاصة ما تم في الفترة الأخيرة من خلال تقديم مساعدات غذائية إنسانية للسكان المتضررين عن طريق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، والعمل على تعزيز العلاقات والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

عبد الله عبد اللطيف عبد الله، سفير البحرين لدى بلغاريا المقيم ببرلين، شارك أول من أمس، في حفل الاستقبال السنوي للسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية بمناسبة العام الجديد، بدعوة من رومين راديف، رئيس جمهورية بلغاريا، وعقيلته، ونقل السفير تحيات الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد، والأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء، إلى رئيس بلغاريا، وتمنياتها له ولبلغاريا وشعبها الصديق

عبد الله القاسمي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتقنيات الاتصال والإعلام، الناطق الرسمي باسم الحكومة بموريتانيا، وقدم السفير بمكتبه في نواكشوط. وتناول اللقاء، الذي حضره الرئيس المدير العام لتونس للاتصالات والمدير العام لشركة ماتل، بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين الشقيقين والسبل الكفيلة بتطويره وتعزيزه.

إيفهين ميكيتينكو، سفير أوكرانيا لدى مصر، استقبل وفد مهرجان شرم الشيخ السينمائي، أول الكاتبات جمال زائدة، وعضوية السينماتريست عبير سليمان مساعد رئيس مهرجان، لبحث سبل التعاون المختلفة من خلال مهرجان الذي يقعد في الفترة من 20 - 26 يونيو (حزيران) المقبل بشم الشيخ، وأكد السفير الأوكراني أهمية شرم الشيخ كمقصد سياحي بالغ الأهمية للسياح الأوكرانيين، وأشار إلى التعاون الوثيق مع مصر في هذا المجال، حيث يصل مصر سنوياً نحو 1250 مليون سائح من أوكرانيا.

عبد الإله الشيعبي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية الكاميرون، التقى أول من أمس، في مكتبه بمقر السفارة، القافلة الطبية لراحة العيون التي نظمتها الندوة العالمية للشباب الإسلامي في مدينة مروا شمال الكاميرون. وأطلع رئيس القافلة، خلال اللقاء، السفير الشيعبي على ما تقوم بها القافلة الطبية من عمليات طبية متنوعة. وقدم السفير الشيعبي لأعضاء القافلة شكره على جهدهم التطوعي الذي يقومون به، بتوجيهات من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

الدكتور فارس البريزات، وزير الشباب الأردني، تفقد المجمع الرياضي في جلون، أول من أمس، وأطلع على واقع بيت الشباب والمعسكر، واستمع إلى الإنجازات والخدمات والأنشطة والبرامج التي تنفذ في المديرية والمراكز الشبابية واحتياجاتها، مؤكداً حرص الوزارة على الارتقاء بالقطاع الشبابي من خلال تقديم الخدمات والدعم اللازم للمديريات والمراكز الشبابية والمجمعات الرياضية لتقوم بدورها تجاه مجتمعاتها في تفعيل الحراك الشبابي وإقامة الأنشطة والبرامج التي تبرز إبداعات الشباب.

الدكتورة نر كان، وزيرة الشؤون الاجتماعية والطفولة والأسرة بموريتانيا، شاركت أول من أمس، في أعمال المؤتمر الذي ينظمه البنك الدولي تحت شعار: «زيادة روح المبادرة والائتمان في غرب أفريقيا»، في لبيرفيل بالجابون. وقدمت الوزيرة عرضاً عاماً لخزون زيادة الأعمال لدى النساء وإشكاله المختلفة، والفرص والتحديات والحلول التي تهدف إلى تعزيز ريادة النساء للأعمال في وسط وغرب أفريقيا، سعياً إلى تحفيز روح المبادرة الديناميكية والتنافسية والمنوعة التي تساهم في خلق الثروة والنمو والتوظيف والإزدهار المشترك.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- ولاية امريكية.
- 2- من الأزهار.
- 3- لغرض - ارشد.
- 4- للتفسير - من الأزهار.
- 5- خاضت - دعم - ضد ناضج.
- 6- نكي وفطن - من الأزهار.
- 7- قوي - راحة طيبة - معكوسة.
- 8- عملة عربية - في الوجه.
- 9- ضد أرض - معكوسة - مضى - معكوسة.
- 10- نظير - دولة في شرق آسيا.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- من ثلاثة نجيب محفوظ.
- 2- ممثلة سورية - خاضت.
- 3- قواعد - معكوسة - أخبار.
- 4- يسام - معكوسة - تقود - معكوسة.



## مستعل السديري

### خطأ يحتمل الصواب وصواب يحتمل الخطأ

قررت وزارة الأوقاف المصرية إحالة أحد المؤذنين للتحقيق، بعد أن قام بالتغيير في الحث على صلاة الفجر، وكان يقول: الصلاة خير من الفيسبوك والتويتير والواتسب. ودافع المؤذن عن نفسه قائلاً إن الكثير من الناس اليوم ما عادوا ينامون كما يجب، بل يظلون ساهرين يداعبون جوالاتهم ولا بد من ردعهم وحثهم على الذهاب إلى المساجد. من جانبه قال الدكتور مجدي عاشور، مستشار مفتي مصر، إن المصريين أول من ابتكروا جملة (الصلاة خير من النوم) قبل أذان الفجر. إنها ليست بدعة.

وأشار إلى أنهم في مصر لجأوا إلى التوثيق بديلاً عن الأذان الأول، فكان ينادي أحد على الناس في الطرقات قبل وقت الفجر منادياً (الصلاة خير من النوم)، وبعدها وحين يدخل وقت الصلاة ينادي المؤذن للصلاة، وهذا ما فعله المؤذن - انتهى.

وبما أنني لست متفقاً كما يجب، فإنني أظن أن حضرة المؤذن، أخطأ من حيث أصاب، وأصاب من حيث أخطأ - والله أعلم.

ويحكم أننا في هذا الصدد، فقد لفت نظري دعاء الإمام أحمد المساجد في المغرب الشقيق، في صلاة يوم الجمعة، ولا أدري مدى ملاءمته للمكان والزمان والمناسبة، وجاء فيه:

اللهم نم فينا ملكة التقدي الذاتي، وارفعنا إلى مستوى النفس اللوامة، اللهم أبعد عنا روح التقليد وازرع فينا روح الابتكار، اللهم ارحمنا من نار التعصب والهمننا روح التسامح، اللهم حررنا من رقعة الجمود والتحنط العقلي، اللهم علمنا النظافة وروح الجمال ودقة المواعيد وإتقان العمل والذوق الرفيع في قيادة السيارات، اللهم علمنا أن لا نلقي على الأرض علماً فارغة وأكياس بلاستيك، وأن نحافظ على بيئتنا نظيفة من التلوث، اللهم علمنا الأناقة في كل عمل وحسن الأداء والألفاظ الكريمة والتعامل الحسن مع كل عباد الله، اللهم حبب إلينا الحوار والبعد عن الصدام وعلمنا فن الإصغاء للآخرين والصبر على مخالفي الأفكار، اللهم علمنا احترام الوقت والثقة بالإنسان وتقدير المرأة والشغف بالعلم وعشق الكتاب والكمبيوتر، اللهم امنحنا اللياقة البدنية العالية، وساعدنا على القضاء على السرطان والإيدز، وأبعد عنا روح العنف وعقلية الانقلابات العسكرية والحروب الأهلية والاعتقالات الفردية وما قرب إليها من قول وعمل، اللهم امنحنا قدرة على ضبط النفس عند شدة الانفعال وبارك الغضب، اللهم آمين، آمين.

انتهى الدعاء، ثم قال الإمام للمؤذن أقم الصلاة، ولكن ما رأي مشايخنا الفضلاء، فلهم الكعب المعلى، والرأي الحسن أولاً وآخرياً.



## سمير عطالله

### 1,5 مليون نسخة أسبوعياً

الـ«إيكونومست» البريطانية هي أهم مجلات العالم وأقدمها (1843). توزع 1,5 مليون نسخة كل أسبوع، معظمها في الولايات المتحدة، ويرسل الموزعون نسخة منها على مكاتب حكّام العالم وكبار السياسيين والاقتصاديين. أبرز ما فيها، وسبب نجاحها، كما يقول الأكاديمي الأميركي الكسندر زيفن، إنها خالية من أي توبيخ أو اسم، بما فيها رئيسة التحرير. القلم المجهول يحمي نفسه من الضغوط، وفي أي حال اتجاهات الـ«إيكونومست» السياسية هي في افتتاحياتها، والافتتاحية تقليد لا يوقع.

كيف سابو عندما أقول إنني لست من محبّي الـ«إيكونومست»؟ سوف أبديو مضحكا أمام 1,5 مليون قارئ 30 مليون متابع على الـ«سوشيل ميديا»، وإمبراطورية تقارب القرنين. لكن عملاً بمبدأ الليبرالية الذي تدّعيه الـ«إيكونومست»، أنا لا أحبّها. كنت في البداية أقرأها أسبوعياً. ثم أخذت العادة. ومنذ سنوات أترك الأمر للمصادفة، أو للوجود في بلد ليس فيه الكثير مما يُقرأ. بالمقارنة لم انقطع أسبوعاً عن مجلة «نيو يوركر» منذ أكثر من نصف قرن وقد يُقال لا وجه مقارنة بين الاثنين: واحدة غارقة في السياسة والاقتصاد والحروب، وواحدة ميثالية إلى الثقافة والتحقيق السياسي والكاريكاتور الأكثر عمقا في العالم.

أجل، هذا هو السبب على وجه الضبط. فعندما تأتي نهاية الأسبوع، تكون قد أطلقت لك في تحاليلها بأحداث لن تحدث وتخطبك عليه، وهي سوف تتنبأ لك في تحاليلها بأحداث لن تحدث وتخطبك من فوق، بلغة التفوق، كما كانت تفعل قبل مائة عام. هذا النوع من الصحافة ليس ما أحبّ. في الماضي كان الكثيرون من أبناء جيلي يقرأون كل أسبوع، إما بعض، أو كل الـ«تايم» (أو «نيوز ويك»)، الـ«باري ماتش» أو الـ«إكسپرس»، والـ«صندي تايمز»، والـ«إيكونومست»، و«نيويورك». يقتضي العمل الصحافي والكتابة في الشؤون الدولية أن تطلع على ما تستطيع مما كان شائعاً آنذاك. فالنظريون كان نادراً، والراديو كان محدوداً والصحافة المكتوبة كانت في أوجها.

قراءة الـ«إيكونومست» عند أهل المهنة، كانت نوعاً من الواجب، فإذا أردت الاستعانة عن بعض تلك المجالات أو عن جميعها، يمكن للـ«إيكونومست» أن تغنيك في تنوعها، أن تغنيك عنها. لكن تلك المجلة متزايدة النجاح والتوزيع والنفوذ، أسبوعاً بعد أسبوع، وعماماً بعد عام، وعقداً بعد عقد، ظلت حديثها تغرقي. وقال مرة أحد رؤساء تحريرها السابقين: «وليس هناك حرب لم تهلل لها الـ«إيكونومست»». لكن لا يخلو تاريخها من مواقف جيدة، كما حدث في حرب العراق وفضيحة سجن «أبو غريب» أو في اتهام بول ولورينجتس بالفساد في البنك الدولي. أو في فضح بعض الزعماء الأفارقة.

كلما تدهورت الصحافة الورقية والأسبوعية، ازدادت هي ازدهاراً. فإنتي القول إنه من أصل 1,5 مليون مشترك، 300 ألف فقط على الإنترنت.

## حركة الشعر الرمادي تدعو النساء للتخلي عن الأصباغ

وتحدد العناصر الوراثية الموعد الذي تظهر فيه أولى الشعيرات البيضاء، وهي تظهر عند البعض في سن 17 عاماً، وتتمتع الشعيرات بفترة حياة قصيرة في هذا المجال، حيث إن ظهور الشيب لا يبدو واضحاً عندهن. وأعتبرت الكاتمة تشارلوت روش (41 عاماً)، وهي مؤلفة رواية «وتلاندرز» عن اعتقادها، بان النساء يقال لهن على مدار كثير من السنوات أن يكافحوا كل علامة تدل على التقدم في العمر، وهي لديها بعض الشعيرات الرمادية على صدغها، وتقول إنها تحبها.

يوجد مزيد من النساء اللاتي يقررن الظهور بالشعر الرمادي بعد بلوغ سن الستين، فإنه بعد بلوغ سن الخمسين لا تزال السيدات يشعرون بانهن لا يردن هذا المظهر». ويرى أودو فالنس، مصمم شعر نجوم المجتمع أيضاً، أنه لا يوجد اتجاه مجتمعي مؤيد للون الشعر الرمادي الطبيعي، وهو يعد نفسه من المعجبين بالشعر الرمادي، ولكنه يشعر أنه يحتاج إلى تسريحة حديثة، لتجنب المظهر الوقور»، ويقول إن الشعر الغامق مع بعض الخصلات الأصغر سناً، ويضيف أنه بينما القليلة الرمادية يمكن أن يبدو

الرمادي بكل رونقه، وتسيب الاهتمام بنجمة المجتمع الفنانة الكسندرا غراث، أن بعض الشخصيات الشهيرة تخطو أيضاً على هذا المسار. وعلى سبيل المثال، كان أول ظهور علني مؤخرًا يجمع كلاً من الممثل الكندي كيانو ريفز، وصديقه الجديدة الفنانة الكسندرا غراث، ارتدت فيه الأخيرة فستاناً أزرق غامقاً رائعاً «تخلي عن الأصباغ»، وهناك أيضاً موقع باسم «غرومبيري» على «إنستغرام» تتشارك فيه النساء بنشر صورهن، بشعر

الذي غزاها الشيب. وبشكل عام يبدو الرجال حقاً أقل انزعاجاً بتوقعات التقدم في العمر، وبالعكس من ذلك لا يزال مستحضرات التجميل، فيعتبر علباً أن تتجنب مظاهر التقدم في العمر، مهما كان الشمن، فهناك العديد من المنتجات التي تطرح في الأسواق تعد باستعادة الشباب، أو على الأقل الاحتفاظ به، خصوصاً بالنسبة للنساء، من بينها كريمات مقاومة للشيخوخة وأقراص لإعادة مرونة البشرة ومحاليل لعلاج الهالات السوداء تحت العين وتجهلها، وأصباغ لتغطية جذور الشعر

## الاقتراب من علاج لدغة ذبابة «التسي تسي» القاتلة

القاهرة، حازم بدر

تربط بشكل فريد مع الطفيليات المجهريّة الموجودة في لعاب الذبابة وتساعد في تطوير العدوى داخل الجسم، وأدى تطعيم الفئران ضد أحد أفراد هذه الأسرة من البروتينات السطحية، التي تربط بالطفيليات المعوية التي تنقلها ذبابة «التسي تسي» وتساعد في نقل العدوى عند لدغ الإنسان أو الثدييات الأخرى. وعندما تلدغ ذبابة «التسي تسي» الإنسان أو الثدييات الأخرى لتتغذى على دمها، يتم نقل الطفيليات المجهريّة الموجودة في لعابها، التي تسمى «المتقيبات الأفريقية» إلى داخل الجسم، مسببة ما يعرف بـ«داء النوم»، الذي يؤدي في النهاية إلى الموت.

ووفق دراسة نشرت في العدد الأخير من «دورية PNAS»، فإن عائلة البروتينات المعروفة باسم (Fam10) المعابية لذبابة «التسي تسي»

## باكستان تعلن الطوارئ وسط غزو الجراد الصحراوي

إسلام آباد وأديس أبابا، «التشرق الأوسط»

أعلنت السلطات الباكستانية حالة طوارئ وطنية، لمواجهة أسراب الجراد الصحراوي، التي تلتهم المحاصيل على نطاق واسع، وتزيد المخاوف من انعدام الأمن الغذائي.

وقالت وزيرة الإعلام، فردوس عاشق أوان، السبت: «إننا نواجه أسوأ غزو للجراد منذ أكثر من عقدين وقررنا الإعلان عن حالة طوارئ وطنية للتعامل مع التهديد».

ووافق رئيس الوزراء، عمران خان على القرار وخطة عمل وطنية للتعامل مع تهديد الجراد، بعد إحاطة مفصلة أمس الجمعة، وقال نيسار خاسخالي، وهو مزارع وعضو بغرفة الزراعة في إقليم السند لوكالة الأنباء الألمانية: «لدينا شكوك باننا سنكون قادرين على تحقيق هدفنا بإنقاذ 27 مليون طن من القمح هذا العام».

وقال الوزير المسؤول عن الأمن الغذائي الوطني، مخدوم خسرو باختيار، للجمعية الوطنية أمس الجمعة: «غزو الجراد غير مسبوق وينذر بالخطر». وأضاف أن السلطات تواجه صعوبة في التعامل مع



سانحان يلعبان الشطرنج في «منتجع دهب» على البحر الأحمر الذي يبعد 550 كيلومتراً عن القاهرة (إ.ب.أ)

## علماء آثار ينقبون في العاصمة المكسيكية بحثاً عن 3 ملوك أشقاء

مكسيكو سيتي، «التشرق الأوسط»

يقع موقع التنقيب في مدينة مكسيكو سيتي، أمام المعبد الكبير (تمبلو مايور) في تينوتشتيتلان، عاصمة إمبراطورية الأزتك (1521 - 1325).

وفوق الأرض، يتواصل النشاط المستمر من التجار والمارة

## علماء آثار ينقبون في العاصمة المكسيكية بحثاً عن 3 ملوك أشقاء

المعتاد في قلب المدينة الضخمة، بينما في الأسفل، يتشغل علماء الآثار المكسيكيون بأعمال التنقيب باستخدام فرش رقيقة، ويجتوون على حصرية لحماية ركبهم. ويقول ليوناردو لوبيز لوخان، رئيس الفريق الأثري: «يتعين علينا استكشاف كل صناديق القرابين هذه على مستوى الأرض أولاً، قبل

الحفر على عمق أكبر بحثاً عن رفات الملوك». ووفقاً للوثائق التاريخية، تم دفن ثلاثة أشقاء هم أكساباكل وتيزوك وويتزوتل، الذين حكموا بين عامي 1469 و1502. في هذه المنطقة، التي كانت جزءاً من إمبراطورية الأزتك. وكان أويتزوتل هو سلف الملك

الامان، بدأت بعض خزرات الحجر الأخضر تظهر بين الإنقااض، وفي مكان آخر يبعد حوالي ما يتراوح بين 15 إلى 20 سنتيمتراً توجد أنثى نمر مزودة بشارة محارب تم اكتشافها بالكامل، حيث وضعت هناك تكريماً للشمس وإله الحرب هويتزيبولشتلي. وظهرت عدة قرابين وأثار

مهمة في المنطقة خلال الأعمام الماضية. وتظل مقبرة إمبراطور الأزتك هي القطعة الكبيرة المفقودة مما يمثل لغزاً للآثاريين. وأوضح وكالات الأنباء الألمانية أنه طبقاً للتقاليد المتبعة آنذاك كان الأزتك عند وفاة الحاكم يحرقون رفاتة الملقوف في صرة ويتم ذلك في الهواء الطلق ليلاً.